



حوار وطني مصري شامل أم حوار وكفي

6ص



هند كامل ممثلة ووثيقة تاريخية حية

12ص



طله حسين في مهمة لإنقاذ العرب

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/05/28

27 شوال 1443

السنة 44 العدد 12429

Saturday 28/05/2022

44th Year, Issue 12429

العرب

إيران تبني سفينة متطورة تمكنها من التواجد في مياه بعيدة

الثوري الذي يحمل شعار القبضة التي تمسك بندقية. وتظهر الآية القرآنية "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" وخلفها كرة أرضية.

وأظهرت صورة عالية الدقة السبت الماضي أن السفينة لا تزال في طور البناء، وبجوارها إحدى الغواصات الإيرانية الهجومية من طراز "كيلو" التي تعمل بالديزل تخضع لعملية إصلاح شامل.

ومع انتشار صورة السفينة على الإنترنت، نشرت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية خبراً عنها، ووصفتها بأنها "مدينة بحرية متحركة" قادرة على "ضمان أمن الخطوط التجارية الإيرانية، وكذلك حقوق البحارة والصيادين الإيرانيين في أعالي البحار".

السفينة يمكن أن تؤدي

دورا في عمليات التجسس

والتخريب، كما يمكن

تجهيزها بصواريخ بعيدة

المدى

واعتمدت مثل هذه القواعد العامة في المنطقة سابقا، ولسيما من البحرية الأمريكية خلال الثمانينات فيما يسمى "حرب الناقلات" بعد غزو العراق لإيران. وعندما انفجرت الألغام الإيرانية ضد سفن النفط الخام خلال تلك الحرب، بدأت البحرية الأمريكية في مراقبة السفن خلال خروجها من الخليج عبر مضيق هرمز.

وكان الأسطول الخامس الأمريكي في الشرق الأوسط يضم سفينة "يو إس إس لويس بي بولير"، وهي سفينة ضخمة مصممة من ناقلة نقط يمكنها حمل جنود وطائرات هليكوبتر هجومية.

وقال مايكل كونييل، الخبير في شؤون إيران في مركز التحليل البحرية ومقره فرجينيا، "يبدو أن السفينة ستكون قاعدة انطلاق أمامية".

وتنظم الحرس الثوري دوريات في مضيق هرمز والخليج لسنوت، بينما تواصلت دوريات البحرية الإيرانية في البحار والمحيطات وراعاها. ومن المحتمل أن يمتدح بناء السفينة الحرس الثوري القدرة على توسيع وجوده في تلك المياه التي كانت تخضع لدوريات البحرية الأمريكية. والتاريخ مسالة لا تهملها إيران، فقد تم إطلاق اسم نادر مهدي على هذه السفينة، وهو من رجال الحرس الثوري الإيراني والذي قتلته البحرية الأمريكية سنة 1987 خلال "حرب الناقلات".

ديب - يستعد الحرس الثوري الإيراني لبناء سفينة عاتمة ومتطورة تكون قادرة على نشر زوارق سريعة لمواجهة البحرية الأمريكية وأنّى قوات أخرى موجودة في المنطقة. وتقول إيران إن الهدف من بناء هذه السفينة، التي تطلق عليها اسم "مهدي"، هو توسيع وجودها العسكري في المياه البحرية وحماية إمدادات الطاقة. وإن نشاطها لن يقف عند حدود مضيق هرمز، وإنه قد يمتد إلى البحر الأحمر.

وتأتي هذه السفينة المتطورة والقادرة على التواجد في مياه بعيدة للتغطية على سلسلة من النكسات كان تعرض لها الحرس الثوري والبحرية الإيرانية، بما في ذلك خسارة أكبر سفنها الحربية قبل أقل من سنة.

ويعتقد محللون أن وجود هذه السفينة يهدف إلى تدعيم الوجود البحري الإيراني وتوجيه رسائل إلى الولايات المتحدة وإلى دول الخليج بأن إيران قادرة على تنفيذ تهديداتها بشأن عرقلة حركة السفن التي تنقل النفط، وأنها فاعل أساسي في المياه الإقليمية وقرأ لها حساب كما يقرأ حساب للأسطول الأمريكي.

وقال فرزين نديمي، الزميل المشارك في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى الذي يدرس تحركات الجيش الإيراني، "إنهم ينظرون إلى ما وراء الخليج وإلى مياه بحر العرب والبحر الأحمر وشمال المحيط الهندي".

وأضاف أن هذه السفينة يمكن أن تؤدي دورا مماثلا في عمليات التجسس والتخريب التي تنطوي فيها القوات الخاصة. كما يمكن تجهيزها بصواريخ بعيدة المدى أيضا. وحذر من أن "أشياء سيئة يمكن أن تحدث مع هذه السفينة". ويبدو أن السفينة تجسدت تحديدا لسفينة شحن إيرانية تعرف باسم "سارفين"، حسب ما تدل عليه صور سابقة للسفينة التي كانت ذات هيكل مماثل.

ووصلت "سارفين" من بندر عباس في أواخر يوليو من العام الماضي ثم أوقفت تشغيل أجهزة تتبعها. وبحلول التاسع والعشرين من يناير الماضي، أظهرت صور الأقمار الصناعية من بلاثيت لايز التي حلتها وكالة أسوشيتد برس السفينة في حوض في مجمع شهيد دارفنيشي للصناعات البحرية الذي يتبع وزارة الدفاع الإيرانية غرب بندر عباس. وانتشرت صورة السفينة أولا على مواقع التواصل الاجتماعي. ويبدو أنها كانت تحمل أسلحة مضادة للطائرات في مقدمتها ومؤخرتها. وفقا لإنش أي ساتون، خبير السفن الحربية الذي حدد لأول مرة أن السفينة كانت بالقرب من بندر عباس. وترفع السفينة علم الحرس

زيارة بايدن: لا البيت الأبيض قادر على الضغط ولا السعودية مستعدة للتنازلات

محمد بن سلمان يعرف حقيقة ما يدور في عقل بايدن نحوه

شخصيا ونحو المنطقة استراتيجيا



برافو... استعراض أميركي طريف

ويعزو المراقبون قلق واشنطن من التغييرات التي تحدث في السعودية إلى أنها طالت أحد الثوابت في العلاقات الثنائية، وهو التحالف الدبلوماسي ووقوف المملكة إلى جانب الولايات المتحدة في خلافها مع أي من خصومها، لكن الآن الأمر صار مختلفا فالسعودية تقف إلى جانب روسيا وتحالف معها في أوك: لتثبيت أسعار النفط وترفض مطالبة واشنطن بزيادة الإمدادات.

ويعزو هؤلاء المراقبون سبب زيارة بايدن للسعودية إلى موضوع النفط ومحاولة حلحلة موقف الأمير محمد بن سلمان لتغيير تحالفه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فمن دون مساندة السعودية لن تقضي ضغوط واشنطن على موسكو إلى أي نتيجة. ولم يستبعدوا أن يحاول الرئيس الأمريكي قبل الزيارة وخلالها ترضية السعوديين بإطلاق تصريحات فضفاضة ضد إيران وأذرعها في المنطقة والتشديد على وقوف بلاده إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها القومي، لكن الأمر بالتأكيد لن يجد الصدى الضروري لدى القيادة السعودية.

ومن الجانب الآخر تعلمت السعودية الدرس جيدا وليست بصدد التجاوب مع استعراض بيلوماسي أميركي يوحى بأن كل شيء على ما يرام، ولا الأمير محمد بن سلمان بصدد تقديم تنازلات لأنه صار يعرف حقيقة ما يدور في عقل بايدن نحوه شخصيا ونحو المنطقة استراتيجيا.

وترى السعودية أن الولايات المتحدة لم تعد ملتزمة بالتخلي عن دورها التقليدي كضامن لأمن الشرق الأوسط، وأن العلاقة معها ستكون على ضوء هذا التطور، أي البحث عن شركاء آخرين للتغطية على غياب الدور الأميركي التقليدي في المنطقة.

ويعتقد مراقبون أن رغبة بايدن في زيارة السعودية تؤكد فشل الفكرة التي تتبناها إدارته والتي تعتبر أن التجاهل سيجعل السعودية تغير موقفها وأن الأمير محمد بن سلمان سيبحث عن إرسال الوسطاء لإذابة الجليد مع البيت الأبيض، مشددين على أن بايدن وقف بنفسه على التغيير الكبير الحاصل لدى السعوديين، وخاصة على جدية قرارهم بتغيير استراتيجية الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة في المجالين الأمني والعسكري.

وإلا لتحدث عنها مسؤولون سعوديون واحتفى بها الإعلام السعودي كما يفعل مع زيارات مماثلة، ومنها خاصة زيارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وأشاروا إلى أن اتساع الهوة بين الطرفين يجعل من التصريحات غير ذات جدوى، فإدارة بايدن لا تستطيع أن تغدق الوعود بأي شكل من الأشكال لتهذئة خواطر السعوديين، ذلك أن حجم العتب السعودي كبير جدا، ولا يحتاج إلى أي كلام لتبديده.

ويرى هؤلاء أنه حتى لو تمت الزيارة فإن بايدن لن يكون قادرا على تقديم الوعود أو تنفيذها إذا أطلقها، سواء بالضغط على السعودية في موضوع زيادة إمدادات النفط أو بوعدها بأن واشنطن ستؤكد على الالتزامات الأمنية تجاهها بعد قرار نقل منظومات الدفاع إلى جنوب شرق آسيا من جهة أولى، ومن جهة ثنائية التعامل ببرود مع هجمات الحوثيين التي استهدفت منشآت حيوية في السعودية، وخاصة منشآت النفط التي دأبت واشنطن على إطلاق تعهدات بحماية إنتاجها ونقله عبر المضائق.

واشنطن / الرياض - قال متابعون للشأن الخليجي إن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى السعودية لا يحيط بها الكثير من التفاؤل؛ فقد تخفف بعض التوتر بين البلدين، لكن من المستبعد أن تقود إلى نتائج مهمة بسبب حدة الخلاف بين الطرفين في ملفات كثيرة، من بينها النفط وإيران واليمن.

وأشار المتابعون إلى أن الوضع تغير بشكل جذري، وأن العلاقة بين البلدين خسرت الكثير من منسوب الثقة منذ أن استلم بايدن الحكم قبل عام ونصف العام، ونتج هذا الخسران خاصة عن موقفه من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومحاولة تجاهله في مرحلة أولى ثم السعي لتحميله مسؤولية قضية خاشقجي في مرحلة ثانية، في وقت يمسك فيه الأمير محمد بن سلمان بالملفات الحيوية في المملكة ولا يمكن بناء أي شكل من أشكال الشراكة دون الحصول على موافقته.

وقلل المتابعون من جدوى التنسيق المسبق الذي سعت له إدارة بايدن بإرسال مبعوثين إلى الرياض بشكل سري، معتبرين أن الأمر أكبر من التمهيد له بزيارة أو إفتتنين أو إرسال مبعوثين؛ فالتنسيق يناقش التفاصيل والترتيب لكن الوضع يتعلق بالخلاف على مستوى عال، ولا يتم حله سوى بمواقف علنية أميركية تنقذ المواقف السابقة ومن خلال سلوك رسمي يتسم بالاحترام والتعاون خلال الأشهر القادمة.

وقال البيت الأبيض الخميس إن مسؤولين أميركيين بارزين قاما بزيارة إلى السعودية هذا الأسبوع لإجراء محادثات ركزت على إمدادات الطاقة العالمية وإيران، إلى جانب قضايا إقليمية أخرى.

السعودية تعلمت الدرس

جيدا وليست بصدد

التجاوب مع استعراض

دبلوماسية أميركي يوحى بأن

كل شيء على ما يرام

واعتبر دبلوماسيون ومحللون سياسيون في العاصمة الأميركية أن من المستبعد أن تكون نتائج زيارة بايدن إلى المملكة مهمة، وأن المؤشرات الأولية لا تظهر أي تحمس سعودي لها

روسيا تستعرض أهم أسلحتها: 50 مليون طن من القمح معدة للتصدير

طن من القمح هذا الموسم. ولم يذكر تقديرا لصادرات الحبوب في الموسم الجديد. وعلى الرغم من انسحاب شركات عالمية كبيرة من روسيا بعد دخولها إلى أوكرانيا فإن شركات حبوب كبيرة منها فيترا ما زالت تعمل هناك.

ويستمر تصدير الحبوب وغيرها من السلع الأولية من روسيا في ظل نقص السفن بعدما أوقف الكثير من ملاك السفن الكبيرة التعامل مع السوق الروسية بعد فرض عقوبات غربية على موسكو. وقال باتروشييف إن وزارته تجري محادثات مع شركة يونابند شيب بيلدنج الأميركية بخصوص تشييد سفن لتصدير الحبوب لحل مشكلة نقص السفن.

الغربية التي تطال القطاعات المالية والوجستية، والتي تم إقرارها لإجبار موسكو على الانسحاب من الأراضي الأوكرانية ووقف المعارك. وأحدثت الحرب اضطرابا في التوازن الغذائي العالمي وأثارت مخاوف من أزمة خطرة تطال خصوصا الدول الفقيرة. وقال وزير الزراعة الروسي خلال مؤتمر صحافي حول الحبوب الجمعة "قد يتجاوز محصول حبوب 2022 بفارق كبير مستوى العام الماضي ويصل إلى الحجم الذي ذكره الرئيس (بوتين) في كلمته ويقترب في الواقع من (الحد الأقصى)". وأضاف أن روسيا صدرت أكثر من 35 مليون طن من الحبوب منها 28.5 مليون

بوتين إلى قنائة... بأنه تم القضاء على النازية في أوكرانيا وأنه أصبح بإمكانه الانسحاب بشرط وكرامة"، مضيفا أن هذا لا يعني أنه يدعم فرضية وجود نازيين في أوكرانيا التي تنتدع بها روسيا. ويعتقد مراقبون أن الرئيس الروسي نجح في أن ينقل المعركة إلى ملعب الخصوم، فهو يحقق مكاسب صامتة على الأرض ويتحكم بالصادرات الأوكرانية ويستعرض خزينه المعد للتصدير. ويبقى الأمر موكولا إلى أوروبا التي عليها أن تضغط من أجل وقف العقوبات الأميركية التي تعرقل وصول الإمدادات.

ولا تريد روسيا بيع إنتاجها وأسمنتها وتطالب برفع العقوبات لتوفير المزيد فيما لو تم رفع العقوبات. وقال بوتين لرئيس الوزراء الإيطالي إن روسيا "مستعدة لتقديم مساهمة كبرى لتجاوز الأزمة الغذائية بفضل تصدير الحبوب والأسمدة إذا رفع الغرب القيود ذات الدافع السياسي". وفي مقابل الإقناع في الخطاب الروسي، يبدو الارتباك جليا على أبرز معارضي الحرب، من ذلك رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي أطلق تصريحاتا مضطربا لا يعرف إن كان ينتقد من خلاله بوتين أم يبحث له عن مبرر للاستمرار في الحرب.

وقال جونسون "الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تنتهي بها (الحرب) هي أن يصل

ليس بصدد التجاوب إلا تحت بند التصدير مقابل رفع العقوبات. وخلال أربع وعشرين ساعة تلقى الرئيس الروسي اتصالا من مستشار النمسا كارل نيهامر، وآخر من رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي حول نفس الموضوع.

واكد بوتين أن تحميل روسيا مسؤولية تعطل وصول إمدادات الحبوب في العالم "لا أساس له"، وذلك خلال اتصال هاتفي بمستشار النمسا. وأشار مجددا إلى "العقوبات الأميركية والأوروبية ضد روسيا" على أنها سبب الأزمة الغذائية. ونجحت روسيا في إقناع دول أوروبية بأنها لا تعرقل الإمدادات، وأنها مستعدة

موسكو - قال وزير الزراعة الروسي دميتري باتروشييف إن بلاده سيكون لديها 50 مليون طن من الحبوب المتاحة للتصدير في موسم التسويق الجديد الممتد بين يونيو ويوليو، في رسالة واضحة تقيد بأن موسكو تستعرض أهم أسلحتها، أي إمدادات الغذاء، في وقت بات فيه العالم ينظر إلى الحرب في أوكرانيا من جانب واحد، وهو مدى قبول روسيا بضح كميات إضافية من الحبوب لمنع أزمة غذائية على الأبواب.

ولا تكاد مكالمات القادة الغربيين تتوقف للحديث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكي يسمح بتصدير القمح الروسي والأوكراني، لكن الكرملين

حماس تبحث في القاهرة إعمار غزة وسط توتر مع إسرائيل

فلسطينيون يحذرون من
أن إصرار حماس على أن
تكون لها اليد الطولى
في ملف الإعمار سينسف
الجهود المصرية

ويجدر فلسطينيون من أن إصرار
فماس على أن تكون لها اليد الطولى
في هذا الملف (إعادة الإعمار) سينسف
لمساعي المصرية، كما أنه سيعيق
عناء سكان القطاع الذين تضررت
نمازله وأماكنهم خلال التصعيد
الأخير، حيث إن لا الولايات المتحدة
الاتحاد الأوروبي في وارد تقديم أي
عمل لبدء العمليّة دون الحصول على
ضمانات بعدم استفادة حماس منه.

وبما يقارب خطة لبيد، التي عرض
تألقها توسيع عمل معبر رفح المحاذي
بين مصر و غزة، فإن السلطات في القاهرة
بلغت حماس بأنها ستطور أليات العمل
في المنفذ، وستوفر كل إمكانيات إعادة
إهيل القطاع وإعمار.

وتابع "تعد هذه الزيارة استكمالاً لزيارة سابقة في أكتوبر الماضي، لرأس وفد حكومي واقتصادي،

مجلس الأمن يمدد لعام حظر الأسلحة والعقوبات على جنوب السودان

ونص اتفاق سلام وقع العام 2018 على تقاسم السلطة داخل حكومة وحدة وطنية تولت مهماتها في فبراير 2020 مع نولي كير لمنصب الرئيس ومشار منصب نائبه. لكن بنودا عديدة في الاتفاق لم تطبق بسبب استمرار الخلافات بين الحائنين.

جيري ماثيو ماتجيبلا
العقوبات لا تساعد
على إصلاح العملية
السياسية المعقدة

لكن الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش رأى في تقرير في داية مايو أنه إذا كان قد أحرز تقدم على مستوى الإجراءات الواجب اتخاذها، فقد ظل محدودا. ولفت إلى تقصير مستمر على مستوى نزع السلاح وإعادة دمج المقاتلين.

حماية المدنيين والحد من العنف في بلد
سهل فظائع لا توصف. تزيد الولايات
الملتحدة دعم الهيئات الإقليمية ودون
الإقليمية لتوفير لاءد ادوار قيادية في
الزاعات والصراعات في القارة.
مع ذلك، يصعب تصور دعم هذا الدور
لوسع إذا كانت دول المنطقة غير رغبة
في دعم التدابير التي تحفز الأطراف
المتحاربة على اختيار السلام على
"الحرب".



خارطة التحالفات داخل البرلمان اللبناني تنذر بفراغ حكومي ورئاسي



أزمة سياسية مرتقبة تعمق معاناة اللبنانيين

من غير المتوقع تشكيلها بسهولة في ظل التجاذبات القائمة محليا في لبنان خارجيا على المستويين الإقليمي والدولي.

والأحد، انتهت ولاية البرلمان الذي
انتخب عام 2018، ومن المفترض خلال
هذه 15 يوما أن يدعو رئيس السنّ
الرئيس الحالي لمجلس النواب نبيه
يري) إلى جلسة لانتخاب رئيس لمجلس
نواب.

صوني بولس

القوى الخاسرة قد تلجأ
إلى عرقلة الاستحقاق
الدستوري

وبرز مصطلح "قوى التغيير" بشكل لافت خلال العامين الماضيين، على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد أواخر 2019 واستمرت مدة أشهر، حيث حَمَلَ المتظاهرون طابقة السياسية مسؤولية الفساد طالبوها بالرحيل.

وأشار نجم إلى وجود أزمة في كلفة شخصية سنّية لتشكيل الحكومة، وذلك بناء على الدستور الذي ينصّ على قيام رئيس الجمهورية باستشارات

وتوقع بولس أن "يكون هناك صدام
أخل البرلمان، إذ إن القوى الجديدة التي
خلته ستحاول إثبات نفسها، كما أن
فريق المهزوم سيحاول التخفيف من
أضرار الواقعة عليه ولن يتخلى عن
حكم بسهولة".

وعقب صدور نتائج الانتخابات
عاماً أمين عام جماعة حزب الله في
بنان حسن نصرالله الأرباء الماضي
على "الشراكة والتعاون"، محذراً من أن
البليل هو الفراغ والفضى والفشل".
ورجح بولس ألا تتشكل الحكومة
سألا الأنهر الخمسة المتبقية من
إلية رئيس البلاد ميشال عون، مشيراً
على أن عون يريد الإبقاء على مكاسب

الرياض ليست مستعدة لحوار سياسي مع طهران

● الرياض - أوضحت المملكة العربية السعودية أنها غير مستعدة لنقل المفاوضات مع إيران إلى المستوى السياسي، في ظل انعدام الثقة بين الطرفين، وفي غياب توافق حول الملفات الأمنية العالقة بينهما.

ونفى مسؤول بوزارة الخارجية السعودية الخميس أن يكون تم تحديد أي اجتماع بين وزير الخارجية السعودي ونظيره الإيراني في المستقبل المنظور، مضيفا أنه تم إحراز بعض التقدم في المحادثات مع طهران لكن ذلك "ليس كافيا".

وشدد المسؤول على أنه "يجب على إيران بناء الثقة من أجل التعاون المستقبلي وهناك عدة قضايا يمكن مناقشتها مع طهران إذا كانت لديها الرغبة في تهدئة التوتر في المنطقة".

وتحاول إيران القفز على طبيعة المحادثات الجارية مع السعودية، والتي اقتصرحت حتى الآن على الجانب الأمني، وتروج طهران لحصول تقدم "جيد" في الجولة الخامسة والأخيرة مع المملكة، معتبرة أنه حان الوقت للقاء على المستوى السياسي.

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قد قال الخميس إنه قد يجتمع بنظيره السعودي قريبا في دولة ثالثة.

ويرى مراقبون أن السعودية لا تبدو متحمسة بشكل واضح على هذا المستوى لاسيما وأنها لم تسجل أي تغيير يذكر في التعاطي الإيراني مع الهواجس الأمنية للمملكة.

ويشير المراقبون إلى أن الرياض ترفض أن تقدم خدمة مجانية لإيران من خلال قبول استعادة العلاقات الدبلوماسية المنقطعة بين البلدين منذ عام 2016، ما لم تلمس إرادة إيرانية حقيقية في تغيير أسلوبها واحترام جيرانها.

وتريد الرياض من طهران تعهدات بوقف دعمها للمليشيات الموالية لها وخاصة المتمردين الحوثيين في اليمن، أو على الأقل الضغط عليهم للقبول بتسوية سياسية تنهي الأزمة في هذا البلد.

وشكل الحوثيون على مدار السنوات الماضية تحديا أمنيا كبيرا للمملكة عبر شنهم العديد من الهجمات اختراق فعلي في العلاقات خصوصا على أراضيها استهدفت منشآت نفطية ومدنية.

وكانت إيران والسعودية قد انخرطتا منذ العام الماضي في مفاوضات برعاية عراقية، ويشكك كثيرون في إمكانية أن تحقق هذه المفاوضات أي إنجاز فعلي في العلاقات خصوصا وأن طهران ترفض تقديم أي التزام بتغيير سلوكها.

لافروف يزور الرياض تجنباً لمفاجآت على صعيد العلاقات السعودية – الأميركية

وزير الخارجية الروسي: الدول العربية لن تضحي بمصالحها من أجل مغامرات جيوسياسية



لافروف في السعودية نهاية الشهر الجاري

وأكد وزير الطاقة السعودي عبدالعزيز بن سلمان، في وقت سابق على دعم بلاده لروسيا كعضو في أوبك+.

وقال الوزير السعودي في تصريحات لصحيفة فاينانشال تايمز إن الرياض تأمل "في التوصل إلى اتفاق مع أوبك+ التي تشمل روسيا"، مؤكدا على ضرورة تقدير قيمة تحالف الدول المنتجة للنفط في المجموعة.

واعتبرت الصحيفة البريطانية تصريحات الوزير السعودي "علامة مهمة" على استمرار دعم حليف الولايات المتحدة التقليدي لموسكو، حيث يحاول الغرب عزل روسيا بينما يتراجع إنتاجها النفطي.

وقال الوزير إنه من السابق لأوانه تحديد شكل الاتفاق الجديد بالنظر إلى حالة عدم اليقين في السوق، لكنه أضاف أن أوبك+ ستزيد الإنتاج "إذا كان الطلب موجودا".

والزم تحالف أوبك+ منذ عام 2020 باتفاق يقضي برفع أعضاء التحالف إجمالي الإنتاج كل شهر بـ430 ألف برميل يوميا، ولم يعد يفصل عن نهاية الاتفاق سوى ثلاثة أشهر.

الدفاع الأمير خالد بن سلمان إلى واشنطن. وترافق ذلك مع زيارة لوفد من كبار مستشاري البيت الأبيض إلى المملكة للقاء العاهل السعودي الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية، من أجل التوصل إلى تفاهات حول القضايا التي أوصلت العلاقات إلى هذا الوضع غير المسبوق، ومنها الموقف من الأمير محمد بن سلمان والملف اليمني والتحدي الإيراني، إلى جانب ملف الطاقة.

ويرى مراقبون أن إظهار واشنطن رغبة في إجراء حوار صريح مع المملكة حول القضايا الخلافية بالتأكيد سيثير قلق روسيا، حيث أن تغيير المملكة لموقفها لاسيما في علاقة بالتزامها مع تحالف أوبك+ ستكون له تداعيات كارثية على الخطط الروسية في مواجهة الضغوط الغربية.

ويشير المراقبون إلى أن ما يزيد من هواجس روسيا هو اقتراب انتهاء الاتفاق بين أعضاء أوبك+ المتعلق بالحصص والمطبق منذ أبريل 2020، وبالتالي هناك حاجة إلى اتفاق جديد.

واشنطن إلى التلويح بخيار العقوبات عبر مشروع قانون "نوبك"، وهو ما قوبل بتجاهل من قبل المملكة، لتنتهي الولايات المتحدة إلى قناعة بأن الرياض لم تعد تلك العاصمة التي تقبل الخضوع أو التنازل، وأن القيادة السعودية باتت تؤمن بأن لديها من المقومات والإمكانات الشيء الكثير لفرض علاقة ندية مع الولايات المتحدة، وغيرها من القوى الدولية.

● تغيير السعودية لموقفها لاسيما في علاقة بتحالف أوبك+ ستكون له تداعيات كارثية على خطط روسيا في مواجهة الغرب

وعلى ضوء ذلك عدلت الإدارة الأميركية سياساتها باتجاه السعودية، من خلال فتح حوار معها حول سبل العودة وإرساء علاقات شراكة حقيقية، وهو ما قابلته المملكة بإيجابية حذرة عبر إرسالها مؤخرا نائب وزير

ونحن نقتنع بذلك كل يوم. وبدلا من اتباع التزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة واحترام المساواة في السيادة بين الدول، كما هو مكتوب هناك، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، فإن الغرب على أساس يومي، من خلال سفرائه ومن خلال مبعوثيه إلى كل عاصمة بلا استثناء، لا العالم العربي فقط بل المناطق الأخرى، يرسل الإنذارات ويبتز بوقاحة".

وأوضح لافروف أن "رد الفعل الذي نراه من الدول العربية، ومن جميع الدول الأخرى في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، يظهر أن هذه الدول لا تريد التضحية بكرامتها الوطنية، إن شئت، والركض مثل الخدم لتنفيذ مهام الرفاق الكبار".

واتخذت الدول العربية وفي مقدمتها السعودية موقفا محايدا من النزاع الدائر في أوكرانيا، متمسكة بضرورة الشاي بملف الطاقة عن الصراعات السياسية.

وشكل هذا الموقف صدمة للولايات المتحدة التي حاولت بداية عبر مبعوثيها ممارسة ضغوط على السعودية لتغيير موقفها، لكن ذلك لم يجد نفعاً، فعمدت

تحرص روسيا على تجنب أي مفاجآت قد تربك خططها في مواجهة الجارية مع الولايات المتحدة، وفي هذا الإطار تأتي زيارة وزير الخارجية الروسي إلى السعودية للحصول على تلميحات بشأن عدم وجود توجه من الرياض لتعديل موقفها من تحالف أوبك+.

● الرياض - يعتزم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف زيارة المملكة العربية السعودية والبحرين نهاية الشهر الجاري، وذلك في ثاني جولة يقوم بها إلى المنطقة العربية منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وتربط أوساط سياسية خليجية زيارة لافروف بالزخم الحاصل على خط العلاقات السعودية - الأميركية، ومساعي واشنطن الدؤوبة لإقناع الرياض باهمية الانحياز إلى صفها في صراعها الدائر مع موسكو والذي اتخذ منعرجا خطيرا منذ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وتقول هذه الأوساط إن موسكو على قناعة بأن الرياض ليست في وارد القيام باستدارة حدية، وأنها ملتزمة بموقف الحياد في الملف الأوكراني والاتفاق الحاصل ضمن تحالف أوبك+، لكن من الضروري التحقق بالفعل من ذلك حيث أن لأي شيء مستحila في قاموس السياسة.

وكان لافروف ذكر في وقت سابق أن موسكو "واثقة من صلابة مواقف الدولة الصديقة وعدم خضوع حكوماتها إلى الضغوط الأميركية والغربية".

وقال وزير الخارجية الروسي إن "كل الدول العربية تتخذ موقفا مسؤولاً، إنهم (حكام هذه الدول) يثبتون أنهم يعتمدون فقط على مصالحهم الوطنية وليسوا مستعدين للتضحية بهذه المصالح الوطنية من أجل مغامرات جيوسياسية انتهازية لأي جهة".

وأضاف لافروف "لدينا بشكل عام علاقة تقوم على الاحترام المتبادل. نحترم المصالح، والمصالح الأساسية للدول العربية في ما يتعلق بالتهديدات التي يتعرض لها أمنها. وهم (قادة هذه الدول) يتعاملون معنا بالمثل، ويتفهمون التهديدات لأمن روسيا التي كان الغرب يخلقها منذ عقود مباشرة على حدودنا، في محاولة لاستخدام أوكرانيا لاحتواء روسيا، ولإلحاق أضرار جسيمة بنا". وأشار إلى أن "مطرسة التحالف الأنجلوسكسوني لا تعرف حدودا،

باريس تدخل على خط الوساطة بين بغداد وأربيل

● باريس - دخلت فرنسا على خط الوساطة بين بغداد وأربيل لحل الخلافات في ما بينهما بشأن ملفي النفط والغاز.

وأجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتصالا مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني والرئيس السابق للإقليم الواقع شمال العراق مسعود بارزاني بالتزامن مع وجود وزير النفط العراقي إحسان إسماعيل في باريس.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن ماكرون وبارزاني ناقشا "الوضع السياسي في العراق وكردستان العراق"، إضافة إلى "الوضع الأمني والتدخلات الأجنبية" في البلاد.

ويرى مراقبون أن باريس التي تسعى لتعزيز شراكتها الطاقية مع العراق في ظل رغبتها في إنهاء التبعية لروسيا، تحاول إيجاد حل وسط بين الحكومة المركزية وأربيل، بما يسمح بتعاون أفضل مع كليهما، خصوصا وأن شركة "توتال إنرجي" لديها تعاقدات مع بغداد وأربيل على السواء. وخلال زيارته إلى باريس تطرق وزير النفط العراقي إلى الخلاف بين الأكراد والحكومة المركزية التي تطالب

وتتطلع الأمم المتحدة إلى تمديد الهدنة المعلنة لتهئية الأجواء لبدء المسار السياسي لتسوية الأزمة، ويرى مراقبون أن موقف الحوثيين يعكس أنهم لا يريدون السلام، وأن موافقتهم على الهدنة ليست سوى مسعى لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية من الشرعية.

ويشير المراقبون إلى أن على المبعوث الأممي أن يمارس ضغطا أكبر على المتمردين في حال أراد فعلا الدفع قدما بخططه للسلام.

وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن في الأول من أبريل عن موافقة أطراف الصراع على هدنة لمدة شهرين قابلة للتجديد، بدأت في اليوم التالي، مع ترحيب سابق من الحكومة والحوثيين والتحالف العربي. وتضمنت بنود الهدنة جملة من البنود من بينها فك الحصار عن ميناء الحديدة، واستئناف الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء، وفتح طرق في تعز وغيرها من المحافظات، لتيسير حركة المدنيين من رجال ونساء.

واستجابت الحكومة والتحالف العربي الداعم إليها لكل البنود المتعلقة بالهدنة، في المقابل لم ينفذ الحوثيون أي منها، بما يشمل ذلك فك الحصار عن تعز.

وفد الحكومة اليمنية يهدد بالانسحاب من مفاوضات عمان بعد رفض الحوثيين فك الحصار عن تعز

● تعز (اليمن) - شارك المئات من اليمنيين الجمعة في خمس وقفات احتجاجية بمدينة تعز، جنوب غرب البلاد، للمطالبة برفع الحصار عنها، فيما هدد وفد الحكومة التفاوضي بالأردن بوقف الحوار الجاري في الأردن إذا لم تستجب جماعة الحوثي لفتح منافذ المدينة.

ورفع المحتجون لافتات كتب على بعضها "ارفعوا الحصار عن تعز" و"فاتورة إنسانية باهظة دفعتها تعز بسبب الحصار المستمر منذ سبع سنوات"

وترفض فتح طرق فرعية وإبقاء الحصار على المدينة". وقال عبدالله العتواني أحد المشاركين في الاحتجاجات إن "هذه الوقفات تهدف للفت أنظار العالم لمعاناة الملايين من اليمنيين يرزحون تحت وطأة الحصار".

واتهم العتواني "جماعة الحوثي باستغلال هذا الملف الإنساني للمقايضة السياسية دون اعتبار لتداعياته الكيمة على الأبرياء من سكان تعز". وتزامن التحركات الاحتجاجية مع

وأفاد الوفد في بيان، أنه "بعد يومين من النقاشات الشاقة مع الحوثيين (في الأردن) لم يستجيبوا أبدا وكل ما اقترحوه عبارة عن تمر جيلي قديم غير صالح لعبور المركبات، يبعد عن المدينة نحو 30 كيلومترا".

وأضاف "إذا لم يستجيبوا مساء الجمعة (دون تحديد ساعة معينة) لفتح الطرقات والخطوط الرسمية المعروفة التي تربط تعز ببقية المحافظات، سنضطر للوقوف عن النقاش والحوار".

ويشكل انسحاب الحكومة من المفاوضات الجارية في عمان في حال تحقق تهديدا حقيقيا لفرص تمديد الهدنة الإنسانية التي بدأ تنفيذها مطلع أبريل الماضي، وتنتهي في الثاني من يونيو المقبل.

● تعز (اليمن) - شارك المئات من اليمنيين الجمعة في خمس وقفات احتجاجية بمدينة تعز، جنوب غرب البلاد، للمطالبة برفع الحصار عنها، فيما هدد وفد الحكومة التفاوضي بالأردن بوقف الحوار الجاري في الأردن إذا لم تستجب جماعة الحوثي لفتح منافذ المدينة.

ورفع المحتجون لافتات كتب على بعضها "ارفعوا الحصار عن تعز" و"فاتورة إنسانية باهظة دفعتها تعز بسبب الحصار المستمر منذ سبع سنوات"



سلوك الحوثيين يجرح غروندبرغ

سياسة خارجية مبنية على ردود الأفعال: الجزائر تدير ظهرها لإسبانيا وتحصر توزيع غازها إلى أوروبا عبر إيطاليا

روما تلتقط اللحظة المناسبة لإبرام صفقات مجزية مع الجزائر



إيطاليا تتربع على عرش الشراكة مع الجزائر في مجال الطاقة

مشروع تجريبي للهيدروجين الأخضر في بئر "رباع شمال" بالصحراء الجزائرية.

وتعمل إيطاليا من أجل تقليص اعتمادها على الغاز الروسي منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا وفرض عقوبات غربية غير مسبوقة على موسكو.

وتشتري إيطاليا غالبية حاجياتها من الغاز الطبيعي من الخارج، وأكثر من 40 في المئة من وارداتها مصدرها روسيا.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي قد أعلن في أبريل عن اتفاق لزيادة الشحنات الجزائرية إلى إيطاليا عبر خط أنابيب ترانسسميد بما يصل إلى تسعة مليارات متر مكعب سنويا بحلول 2023 - 2024.

مع شركة "سوناطراك" الجزائرية لتعزيز التقنيب عن الغاز بحضور تبون ورئيس الوزراء الإيطالي.

وقالت "إيني" في بيان إن مذكرة التفاهم "ستسمح لسوناطراك وإيني بتقييم إمكانات الغاز وفرص تسريع الاستغلال في حقول محددة اكتشفتها بالفعل سوناطراك في الجزائر".

وأضافت الشركة الإيطالية أن كميات الغاز المتوقعة من المناطق المشمولة بالاتفاق تبلغ نحو ثلاثة مليارات متر مكعب سنويا. وأوضحت أن تلك الكميات "ستساهم في زيادة الطاقة التصديرية للجزائر إلى إيطاليا عبر خط أنابيب ترانسسميد" الذي يمر تحت البحر.

وذكر البيان أن مذكرة التفاهم تشمل أيضا التقييم الفني والاقتصادي

وأوضح طواهرية "إذا قررت إسبانيا إعادة تصدير الغاز الذي تشتريه من الجزائر إلى دول ثالثة (المغرب)، فقد توقف الجزائر بدورها الإمدادات إلى مدريد".

وأضاف السفير الجزائري "أصدرت الجزائر بيانا رسميا ذكرت فيه أنه إذا قامت إسبانيا بإعادة تصدير الغاز إلى دول أخرى، فلن تفي الجزائر بالتزاماتها، لأن إسبانيا ستكون أول من يختار عدم احترامها".

ويرى مراقبون أن الجزائر تبدو مستعدة للذهاب بعيدا في تصديرها مع إسبانيا، على خلفية الموقف من الصحراء، وهذا الوضع خدم بشكل كبير إيطاليا. ووقعت شركة الطاقة الإيطالية العلاقة "إيني" مذكرة تفاهم الخميس

وتدعم الجزائر المخطط الانفصالي لجهة بوليساريو، وفي المقابل يتمسك المغرب بسيادته على الإقليم وقد عرض قبل سنوات مقترحا لحكم ذاتي بات محل قبول واسع من قبل المجتمع الدولي.

ورغم أن الرئيس الجزائري صرح في وقت سابق بأن بلاده لا تنوي قطع الغاز عن إسبانيا، إلا أن تصريحات المسؤولين الجزائريين تنشي بعكس ذلك لاسيما بعد إعلان مدريد نيتها استخدام أنبوب الغاز "ميدغان" لتزويد المغرب بالغاز.

وأعرب السفير الجزائري لدى إيطاليا عبد الكريم طواهرية، في تصريحات لوكالة "نوفّا" الإيطالية في وقت سابق من الشهر الجاري، عن استعداد بلاده لقطع إمدادات الغاز الطبيعي عن إسبانيا إذا لم تحترم الأخيرة الاتفاقيات بينهما.

نجحت إيطاليا في التقاط اللحظة الملائمة لإبرام صفقات مجزية مع الجانب الجزائري لاسيما في مجال الطاقة، مستغلة في ذلك ما تمر به العلاقات بين الجزائر وإسبانيا من فتور على خلفية التقارب المسجل بين مدريد والرباط.

الجزائر - اعتبرت أوساط سياسية جزائرية أن إعلان الرئيس عبدالمجيد تبون عن اعتزام بلاده حصر توزيع الغاز إلى أوروبا عبر إيطاليا لا يخلو من خلفيات سياسية في علاقة بالتوتر القائم مع إسبانيا.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن هذا التوجه الرسمي يعكس حقيقة أن السياسة الخارجية للجزائر ليست قائمة على رؤية استراتيجية بل على ردود الأفعال، وهذا من شأنه أن يضعف ثقة المجتمع الدولي في البلاد.

وقال تبون خلال مؤتمر صحفي إثر لقائه الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا إنه "سيتم توجيه كل زيادة في الإنتاج إلى الصديقة إيطاليا وفق الطلب، ولتكون هي الموزع عبر أوروبا".

وكشف الرئيس الجزائري عن "اقتراح لإنجاز خط كابل بحري من الجزائر إلى إيطاليا، يتم من خلاله تموين إيطاليا مع إمكانية أن يمتد التموين إلى جزء من أوروبا بالطاقة الكهربائية".

كما تزود إسبانيا بالغاز الطبيعي عبر خط أنابيب "ميدغان" الذي يربط بين البلدين مباشرة عبر المتوسط، بطاقة ثمانية مليارات متر مكعب سنويا.

وكانت الجزائر حريصة على تعزيز شراكاتها مع كل من إيطاليا وإسبانيا في مجال الطاقة، لكنها أعادت النظر في هذا التوجه عقب الموقف الذي أعلنته مدريد حيال الصحراء المغربية، ودعمها لخطة الحكم الذاتي التي طرحتها الرباط لتسوية النزاع في الإقليم.

واعتبرت الجزائر الخطوة الإسبانية انقلابا، ووصف الرئيس تبون القرار بأنه "غير مقبول أخلاقيا وتاريخيا".

الجزائر تبدو مستعدة للذهاب بعيدا في تصديرها مع مدريد، على خلفية الموقف الإسباني من إقليم الصحراء

بدوره أشاد ماتاريلا بالشراكة

الاستراتيجية الطويلة بين البلدين، قائلا "نحن ممتنون لجهود الجزائر لتعزيز هذا التعاون".

وكان تبون قد قال في وقت سابق لأفراد من الجالية بمقر سفارة الجزائر في روما إن بلاده تسعى لتعزيز شراكاتها في قطاع الطاقة مع إيطاليا كي تصبح الموزع الأول للغاز الجزائري في القارة الأوروبية.

وأضاف أن "الجزائر هي ثاني مزود بالغاز للسوق الإيطالية، ونسعى لتعزيز

طرابلس تحبس أنفاسها مع تصاعد التوتر بين الجويلي والدبيبة

الرئيس الموريتاني السابق يواجه المحاكمة

لواكشوط - طلبت النيابة العامة بموريتانيا من قضاة التحقيق إحالة ملف الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز والمتهمين معه بالفساد والإثراء غير المشروع وغسل الأموال إلى المحكمة الجنائية المختصة بجرائم الفساد لمحاکمتهم. ويأتي طلب النيابة إثر إعلان قطب التحقيق عن الانتهاء من التحقيقات بعد أكثر من عام من التحقيق في ملف أنشطة النيابة العامة وأحالته إلى التحقيق القضائي.

وأشارت النيابة في بيان أصدرته الجمعة إلى أن طلبها جاء "بعد الاطلاع على نتائج التحقيق ودراسة الوثائق والمستندات التي تم جمعها خلال عمليات التحقيق المختلفة، وبناء على أدلة الإثبات المستفيضة المستخلصة من مستندات الملف". وتعليقا على طلب النيابة قال منسق هيئة الدفاع عن الرئيس السابق المحامي محمدن ولد إيشو إن الإشراف بنهاية التحقيق الذي وصل المحامين في نهاية التحقيق لم يصبح بملف الاتهام، وإن المحامين تم تغييبهم بشكل كلي عن مسطرة التحقيق وعن الإجراءات القانونية التي تنص عليها الإجراءات الجنائية.

وأضاف في تصريح صحفي أن منسق قطب التحقيق رفض مقابلة المحامين بعد أن تقدموا إليه للحصول على ملف يبدو أنه "موجود لدى النيابة ولا يحق للمحامين الحصول عليه". ووجه القضاء الموريتاني تهمة عديدة منها الفساد والإثراء غير المشروع وغسل أموال والتعدي على أملاك الدولة العقارية والإضرار بمصالحها، إلى ثلاثة عشر شخصا بينهم الرئيس السابق وصهره وبعض أقاربه.

المجموعات المسلحة الموالية له في مدينته الزنتان.

وعين الجويلي في ديسمبر من العام الماضي مديرا لإدارة الاستخبارات العسكرية، بعد أن شغل منصب أمر غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية، وقبله تولّى منصب وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية برئاسة الراحل عبد الرحيم الكيب.



عبد الحميد الدبيبة
سنتمتع مع
التقديرات بكل حزم
وقوة لواء الفتن

وتشهد ليبيا انقسامًا سياسيًا خطيرا في ظل وجود حكومتين الأولى برئاسة الدبيبة والثانية برئاسة باشاغا الذي حاول في مناسبتين دخول العاصمة، لكنه فشل في تحقيق ذلك بعد أن تصدت له قوات تدعم الدبيبة الذي يرفض التنازل ويصر على تسليم السلطة إلى حكومة منتخبة.

وكان الفرقاء الليبيون فشلوا في إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية كانت مقررة نهاية ديسمبر الماضي، ولم يتم تحديد موعد جديد لها، وذلك بسبب خلافات بين مجلسي النواب والأعلى للدولة على القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات، وكذلك نتيجة ترشح شخصيات وصفت بالمشيرة للجدل، على رأسها ابن العقيد الليبي الراحل، سيف الإسلام القذافي، والقائد العام للقوات المسلحة في شرق البلاد خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

على المقرات الحكومية والعمومية، وما صاحب ذلك من ترويع للأمنين وتعريض ممتلكاتهم للخطر، مدعوما في ذلك من أطراف عسكرية، كان الجويلي يحشد أبناء الشعب الليبي ضدها في وقت سابق، قامت مجموعة عسكرية محدودة تابعة له بالتجول داخل منطقة متاخمة لأحد المعسكرات التي يشغلها، مهددة عددا من المواطنين من سكان العاصمة، قبل أن تعود من حيث أتت، وسط سخط شعبي واسع ضد دعاة الحرب لأغراض سياسية وحزبية".

ووفق البيان الذي نشره مكتب الإعلام الحربي أكدت الوزارة على حرمة الدم الليبي وعدم ترويع أبناء الوطن بكل مكوناتهم، مشددة على أنها "ستتعامل بكل حزم وقوة ضد هذه التهديدات لواء الفتنة".

وأشادت الوزارة بموقف كل المناطق الليبية الراضة لإشعال فتيل الحرب والفتنة والاقتتال، ودعت كل المواطنين إلى الوقوف صفا واحدا ضد من يريد العبث بأمن المواطن واستقراره، وفق نص البيان.

وتفجرت الأزمة بين الدبيبة والجويلي حينما قام رئيس حكومة الوحدة الوطنية في السابع عشر من مايو الجاري بإقالة الأخير من منصب مدير إدارة الاستخبارات العسكرية، على خلفية دوره في دخول رئيس الحكومة المكلف من البرلمان فتحي باشاغا إلى العاصمة طرابلس، والذي أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة سارعة على إثرها الأخير إلى الانسحاب.

وأشارت إقالة الجويلي، الذي يعد أحد أبرز القيادات العسكرية في حكومة الوحدة وفي غرب ليبيا، غضب

للحرب المدفوعة بأجندة سياسية حزبية، التي يقوم بها المدير السابق لإدارة الاستخبارات العسكرية، أسامة الجويلي، والذي مازال يشغل منصب أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للمجلس الرئاسي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة".

وأضاف بيان الوزارة "بعد أن فشلت محاولات التحشيد للحرب والاعتداء

وانتشرت مقاطع فيديو على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي تظهر أرتالا مسلحة محملة بالأسلحة، تابعة للواء أسامة الجويلي في طريقها من مدينة الزنتان إلى العاصمة طرابلس. وردت وزارة الدفاع التي يرأسها الدبيبة على تحركات الجويلي بالقول في بيان نشره ليل الخميس - الجمعة إنها "تتابع محاولات التحشيد العسكرية

طرابلس - تشهد العاصمة الليبية طرابلس حالة من الاستنفار في ظل تحركات وعمليات تحشيد عسكري لجماعات مسلحة تابعة لمدير جهاز المخابرات العسكرية أسامة الجويلي الذي أقاله رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة من منصبه مؤخرا، وسط مخاوف من نذر مواجهات بين الطرفين.



السلاح يعلو على لغة الحوار

لا تقدم في محادثات انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو

ويقول محللون إن تهديد الرئيس التركي أردوغان بمنع توسيع الحلف، عبر ضم فنلندا والسويد، يثير الشكوك بشأن ملموسة ووقف ما تصفه بدعمها للجماعات الإرهابية حتى تتراجع أنقرة عن اعتراضاتها على انضمامهما لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلا أن مراقبين يؤكدون أن أنقرة تسعى لاستثمار حق النقض لتحصيل مكاسب سياسية واقتصادية.

وتقدمت فنلندا والسويد بطلب رسمي للانضمام إلى الحلف الأسبوع الماضي، في محاولة لتعزيز الأمن بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وعبرت الدولتان عن أملهما في أن تكون عملية الانضمام سريعة، ووصف أعضاء آخرون في الحلف العسكري التوسع المزمع له بأنه تاريخي. لكن تركيا اعترضت على الخطوة قائلة إن الدولتين تؤويان أشخاصا مرتبطين بحزب العمال الكردستاني واتباع فتح الله غولن، الذي تنتهجه أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عام 2016. ويجب أن توافق جميع الدول الأعضاء في الحلف وعددها 30 على قبول أي عضو جديد.

وقال جاويز أوغلو للمصاحفين في مؤتمر صحفي "يتعين اتخاذ خطوة ملموسة في ما يتعلق بمخاوف تركيا... يجب عليهم قطع الدعم المقدم للإرهاب".

وزارت وفود من البلدين أنقرة لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك الأربعة. وقال المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان إن أنقرة لاقح إن أنقرة لمست موافقا إيجابيا بشأن رفع الحظر المفروض على صادرات الأسلحة.

وذكر مصدر دبلوماسي أن المحادثات التي جرت الأربعاء لم تحقق تقدما واضحا وانتهت دون جدول زمني لمواصلتها، مما يزيد من احتمال أن تتمسك تركيا بمعارضة طلب العضوية عندما يعقد الحلف اجتماع قمة يومي التاسع والعشرين والثلاثين من يونيو في مدريد.

وأضاف المصدر أن المناقشات التي استمرت خمس ساعات جرت في أجواء ودبة وتضمنت جلسات منفصلة بين مسؤولين أترك ونظراتهم من البلدين الإسكندنافيين، تلتها محادثات ثلاثية بين جميع الأطراف. وقال إن المسؤولين الأتراك قلقوا من شأن احتمالات التوصل إلى اتفاق قبل قمة مدريد.

وقال الرئيس السويدي وفنلندا تصدير الأسلحة إلى تركيا بعد توغل في سوريا تستهدف وحدات حماية الشعب وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني وتظهر إلى الجماعتين كمنظمتين إرهابيتين.

● أنقرة - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويز أوغلو الجمعة إن تركيا تتوقع من السويد وفنلندا اتخاذ إجراءات ملموسة ووقف ما تصفه بدعمها للجماعات الإرهابية حتى تتراجع أنقرة عن اعتراضاتها على انضمامهما لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلا أن مراقبين يؤكدون أن أنقرة تسعى لاستثمار حق النقض لتحصيل مكاسب سياسية واقتصادية.

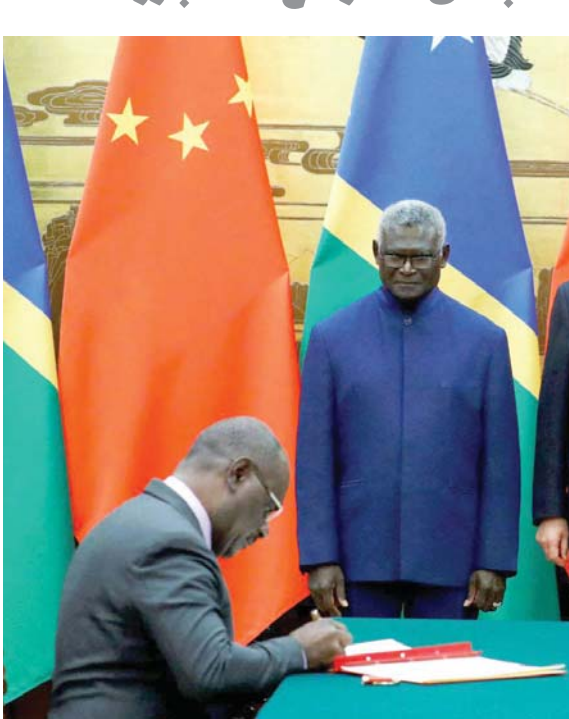
وتقدمت فنلندا والسويد بطلب رسمي للانضمام إلى الحلف الأسبوع الماضي، في محاولة لتعزيز الأمن بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وعبرت الدولتان عن أملهما في أن تكون عملية الانضمام سريعة، ووصف أعضاء آخرون في الحلف العسكري التوسع المزمع له بأنه تاريخي. لكن تركيا اعترضت على الخطوة قائلة إن الدولتين تؤويان أشخاصا مرتبطين بحزب العمال الكردستاني واتباع فتح الله غولن، الذي تنتهجه أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عام 2016. ويجب أن توافق جميع الدول الأعضاء في الحلف وعددها 30 على قبول أي عضو جديد.

وقال جاويز أوغلو للمصاحفين في مؤتمر صحفي "يتعين اتخاذ خطوة ملموسة في ما يتعلق بمخاوف تركيا... يجب عليهم قطع الدعم المقدم للإرهاب".

وزارت وفود من البلدين أنقرة لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك الأربعة. وقال المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان إن أنقرة لاقح إن أنقرة لمست موافقا إيجابيا بشأن رفع الحظر المفروض على صادرات الأسلحة.

وذكر مصدر دبلوماسي أن المحادثات التي جرت الأربعاء لم تحقق تقدما واضحا وانتهت دون جدول زمني لمواصلتها، مما يزيد من احتمال أن تتمسك تركيا بمعارضة طلب العضوية عندما يعقد الحلف اجتماع قمة يومي التاسع والعشرين والثلاثين من يونيو في مدريد.

وأضاف المصدر أن المناقشات التي استمرت خمس ساعات جرت في أجواء ودبة وتضمنت جلسات منفصلة بين مسؤولين أترك ونظراتهم من البلدين الإسكندنافيين، تلتها محادثات ثلاثية بين جميع الأطراف. وقال إن المسؤولين الأتراك قلقوا من شأن احتمالات التوصل إلى اتفاق قبل قمة مدريد.



أجندات جيوسياسية بأدوات اقتصادية

لها تعاوناً في مجال التنمية وكذلك حماية عسكرية.

لكنّ دولا أخرى في المنطقة يمكن في المقابل أن تغريها النتائج الإيجابية المحتملة من مشروع اتفاق مع الصين.

وأعلنت جزر سليمان والصين في نهاية أبريل عن توقيع اتفاق أمني غامض الملامح، ما أثار قلقا دوليا لاسيما من جانب الولايات المتحدة وأستراليا اللتين تخوفان من أن يتيح إقامة وجود عسكري صيني في الأرخبيل.

وكانت جزر سليمان، التي تتبع التاج البريطاني كإحدى دول الكومنولث، قد تصدرت الأحداث عالميا خلال نوفمبر من العام الماضي، حين اندلعت فيها أحداث شغب وأحرقت مبان حكومية، على خلفية إدارة الحكومة لزمة الوباء وملفات أخرى.

وبالتالي فإن الاتفاقية الأمنية مع الصين فاجت أستراليا ونيوزيلندا، الشريكين الأمنيين التقليديين لجزر سليمان، بالإضافة إلى دول المحيط الهادئ الأخرى والولايات المتحدة.

ويقول ريتشارد ماكغريغور الباحث في معهد لوي الأسترالي "عندما تفكر في مدى المصالح العالمية للصين والحجم الصغير نسبيا لدول المحيط الهادئ، فإن هذا يجبرك على الفور أن يكون لديها خطط طموحة طويلة الأجل في المنطقة".

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيد برايس الأربعاء "تشعر بالقلق من أن يتم التفاوض بشأن هذه الاتفاقيات في عملية متسارعة وغير شفافة".

وفيما أشار إلى أن دول المحيط الهادئ هي سيادة قرارها، قال برايس إن الصين "تتبع نمط تقديم صفقات مبهمة وغامضة مع القليل من الشفافية أو المشاورات الإقليمية".

وفي رسالة إلى نظرائه من قادة منطقة الهادئ، حذر رئيس ولايات مايكرونيسيا المتحدة ديفيد بانويلو من أن الاتفاقيات تبدو "جذابة" للوهلة الأولى، لكنها ستسمح للصين "بدخول منطقتنا والسيطرة عليها".

وقال بانويلو الذي وصف المقترحات بأنها "مخادعة" إنها "ستضمن امتلاك الصين نفوذا في الحكومة" و"سيطرة اقتصادية" على القطاعات الرئيسية بينما تسمح "برقابة واسعة" للاتصالات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني.

وأشار إلى أنها "تعكس نية الصين تحويل ولاء منطقة الهادئ باتجاهها" وأن النتيجة ستكون "شق السلم والأمن والاستقرار الإقليمي".

ومايكرونيسيا من بين أقرب حلفاء واشنطن في المنطقة وتستفيد منذ ثمانينيات القرن الماضي من وضع شراكة حرة مع الولايات المتحدة تضمن

وأصبح جنوب المحيط الهادئ في الأشهر الماضية مسرحا لتنافس قوي بين الصين والولايات المتحدة، القوة الكبيرة في المحيط الهادئ منذ عقود.

وتحاول بكين تعزيز نفوذها العسكري والسياسي والاقتصادي هناك، لكنها لم تحرز حتى الآن غير تقدم محدود وغير متساو.

وفي حال الاتفاق عليها، ستمثل خطة التعاون تغييرا وتسهل أمورا بدءا من نشر الشرطة الصينية وصولا إلى زيارات من "فرق فنية" صينية.

وستزيد الرحلات الجوية بين الصين وجزر الهادئ، وستعين بكين مبعوثا إقليميا وتقدم تدريبا لدبلوماسيين شباب من منطقة الهادئ وتوفر 2500 "منحة دراسية" حكومية.

لكن مشروع الاتفاق الإقليمي يثير قلق بعض العواصم. وحذر رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألباني من أن هذا المشروع يدل على أن "الصين تسعى لزيادة نفوذها في منطقة بالعالم كانت فيها أستراليا شريكا اختياريًا في مجال الأمن منذ الحرب العالمية الثانية".

وأعلن عن "تكثيف" التزام أستراليا في المحيط الهادئ مع حوالي 500 مليون دولار أسترالي كمساعدة للتدريب على الدفاع والأمن البحري والبنى التحتية لمكافحة آثار التغير المناخي. والخميس

حلت وزيرة الخارجية الأسترالية بيتي وونغ في جزر فيجي لبحث هذه الخطط

تثير مساعي الصين لإبرام اتفاقيات إقليمية للأمن مع 10 جزر في المحيط الهادئ قلق الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين الذين ينظرون إلى هذه الخطوات بقلق شديد إذ أنها توسع نفوذ بكين في المنطقة الاستراتيجية.

● بكين - تسعى الصين لإبرام اتفاق أمني اقتصادي إقليمي شامل مع دول المحيط الهادئ من شأنه أن يوسع نفوذها بشكل كبير، ويمتد إلى تلك البلدان، في اتفاقية تثير قلق الدول الغربية وتحدي معالم الحرب الباردة.

أطلقت الصين مبادرة كبرى تهدف إلى توسيع التعاون في المجال الأمني والتبادل الحر مع دول المحيط الهادئ، فيما عبرت عدة دول في المنطقة مثل أستراليا والولايات المتحدة عن قلقها من الآن إزاء هذه الخطوة.

وتعرض مسودة اتفاق واسع النطاق وخطة على خمس سنوات احتمال إبرام اتفاق إقليمي للتجارة الحرة وآخر للتعاون الأمني. وستجري مناقشتها أثناء زيارة يجريها وزير الخارجية الصيني وانغ بي لدول في منطقة الهادئ اعتبارا من الخميس.

وتعرض الاتفاقيات على عشر دول جزرية صغيرة مساعدات صينية بالملايين من الدولارات وإمكان إبرام اتفاق للتجارة الحرة بين الصين وجزر الهادئ للوصول إلى السوق المربحة للصين التي تعد 1.4 مليار نسمة.



وفي المقابل، ستدرب بكين الشرطة المحلية وستتدخل في الأمن الإلكتروني المحلي وتوسع العلاقات السياسية. كما ستجري عمليات مسح بحري حساسة وتستحصل على حق الوصول بشكل أكبر إلى الموارد الطبيعية المحلية.

وعند وصوله إلى جزر سليمان الخميس طالب الوزير الصيني بعدم "التدخل" أو "عرقلة"، بالتعاون بين الصين وجزر المحيط الهادئ.

وقال وانغ في مؤتمر صحفي بعد لقائه نظيره في جزر سليمان جيريمايا مانيلي إن هذا الاتفاق "لا يفرض على أحد، لا يستهدف أي طرف آخر، ولا نية على الإطلاق لبناء قاعدة عسكرية".



مولود جاويز أوغلو
يتعين اتخاذ خطوة ملموسة في ما يتعلق بمخاوف تركيا

روسيا تريح من أزمة غذاء عالمية ساعدت في ظهورها

أيضا على شحنات زيت عباد الشمس منذ بداية الحرب بعد قطع الصادرات الأوكرانية عن طريق البحر. وقال بينتون، من معهد تشاتام هاوس، إن "الغذاء من منظور روسيا يصبح قطاعا اقتصاديا تتمتع فيه بنفوذ سياسي واقتصادي... وعلى مدى السنوات المقبلة أو نحو ذلك، يمكنك تخيل روسيا تقول إننا نزرع الكثير من الحبوب، وسوف نعطيهما لكم إذا قمتم بدعنا".

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن روسيا تسرق إنتاج الحبوب في المناطق المحتلة من بلاده. وقال اثنان من التجار الأوكرانيين إن الجيش الروسي صادر الحبوب والبضائع في هذه المناطق. ورفضت مصر السماح لشحنة قمح أوكراني غير موثق بأن ترسو في موانئها. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الثلاثاء الماضي إن "المدفعية الروسية تقصف مستودعات الحبوب في أنحاء أوكرانيا عمدا، وتقوم السفن الحربية الروسية في البحر الأسود بمحاصرة السفن الأوكرانية المحتلة بالقمح ويذود عباد الشمس". ووصفت ذلك بأنه "إبتراز من جانب روسيا".

وقال بينتون "سواء كان المرء في دولة تعودت على استيراد المواد الغذائية من روسيا وأوكرانيا أم لا، فإن كل شخص في العالم تقريبا سوف يشعر بالضغطة".

لدى مثل تركيا وإيران، بالمقارنة بالعام السابق.

وقال "كانت أوكرانيا المنافس الرئيسي، وعلى هذا الأساس، تتمتع روسيا بميزة كبيرة في هذا المجال بسبب أن هناك منافسة أقل"، كما تضاعف إنتاج الحاصل بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الجاري. وأضاف "يتحدث كثير من الناس عن حظر البضائع الروسية، لكن الحقيقة هي أن هذه الدول المستوردة لم تتخذ أي إجراء مباشرة ضد السلع الزراعية من روسيا".



تيم بينتون
الغذاء قطاع يمتع روسيا نفوذا سياسيا واقتصاديا

ومن المرجح أن تستمر الاتجاهات الحالية في المستقبل المنظور. ففي أوكرانيا يقوم المزارعون بزراعة أراضيهم من أجل الموسم القادم تحت تهديد القنابل، وفي الوقت نفسه يقومون بنقل الجثث من أراضيهم. أما روسيا، فمن المتوقع أن تجني حصادا قياسيا في الموسم الجديد بفضل الطقس الجيد.

وعلى النقيض من ذلك، يشهد مورو القمح الكبار الآخرون، من الولايات المتحدة إلى أوروبا الغربية، حالات جفاف تهدد محاصيلهم. كما هيمنت روسيا

عن ذلك من زعرة الاستقرار والهجرة الجماعية إذا لم تمنع حدوث ذلك.

وروسيا وأوكرانيا دولتان موردتان رئيسيتان للقمح وزيت عباد الشمس للعالم. كما أن أوكرانيا ضمن أكبر ست دول مصدرة للذرة والدواجن والعلسل. وكما هو معناد شحنت روسيا ملايين الأطنان من الحبوب سنويا عبر البحر الأسود، حيث تحصل على حوالي 10 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي من قطاع الزراعة والغذاء. والدولتان من بين الدول القليلة في العالم التي تصدر كميات كبيرة من الغذاء الذي تقوم بزراعته إلى دول كثيرة.

ورغم أن روسيا واجهت بعض المشاكل لفترة قصيرة بعد الغزو مباشرة، فهي تقوم الآن بتوصيل منتجاتها الزراعية بوتيرة أسرع من العام الماضي. وقد شحنت بعض الكميات لإسرائيل، التي تشتري غالبا الحبوب من أوكرانيا. وذكرت وكالة أنترفاكس أن إجمالي شحنات القمح الروسي لموسم 2021 - 2022 بلغ 34.1 مليون طن هذا الأسبوع، بانخفاض 11 في المئة عن العام السابق. وقال هوجو بويدي المحلل لدى إحدى

المنصات الخاصة بمتابعة الأسواق الزراعية، إن روسيا قامت أيضا بشكل فعال بتهميش منافس رئيسي، مشيرا إلى أنه في الفترة ما بين أول أبريل والثالث والعشرين من مايو عززت روسيا بشكل كبير شحناتها من الحبوب

تقديرات شركة سوفكون للاستشارات الزراعية.

ويقول تيم بينتون مدير أبحاث المخاطر الناشئة في معهد تشاتام هاوس البريطاني، في إشارة إلى التعليقات الروسية بأنها سوف تنهي الحصار فقط على ميناء أوديسا الأوكراني إذا تم تخفيف العقوبات "هذا هو استخدام الغذاء كسلاح حرب من خلال التأثير العالمي بدلا من مهاجمة السكان بشكل مباشر، ومن منظور سياسي نحن في مكان من نوع جديد بسبب أهمية أسواق الحبوب".

ومن خلال إغلاق موانئ أوكرانيا، أجبرت روسيا أوكرانيا على محاولة شحن الحبوب برا، مما أدى إلى تصدير حوالي ربع الأحجام المعتادة المحتملة. وقال ديفيد بيزلي رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الاثنين الماضي إن "عدم فتح الموانئ إعلان حرب على الأمن الغذائي العالمي". وأضاف أن عدم القدرة على الوصول إلى الطعام قد يدفع الملايين من البشر إلى

الهجرة. وأوضح أن كل 1 في المئة زيادة في الجوع يؤدي إلى زيادة 2 في المئة في الهجرة، مشيرا إلى أن 49 مليون شخص كانوا "على حافة المجاعة" في 43 دولة، وقال "هذه هي الدول الـ43 التي يجب أن تكون قلقين للغاية بشأن ما سينتج

الجوب إلى مستويات قياسية تقريبا، ويهدد ذلك بانتشار الجوع في أنحاء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتواصل روسيا شحن إنتاجها من القمح بمستويات الأسعار المرتفعة الآن، حيث تجد راغبين في الشراء، وتجنبي المزيد من الإيرادات لكل طن. كما أنها تتوقع وفرة محصول القمح في الموسم القادم، مما يدل على أنها سوف تواصل الاستفادة من الوضع. وقد ارتفعت أسعار القمح العالمية بنسبة تزيد عن 50 في المئة هذا العام، وجمع الكرملين 1.9 مليار دولار من عائدات ضرائب تصدير القمح حتى الآن هذا الموسم، حسب

● واشنطن - تسبب غزو روسيا لأوكرانيا في تفاقم أزمة الغذاء العالمية، ورغم ذلك، فإن روسيا نفسها ضمن أكبر الراغبين من وراء الفوضى التي ساعدت في خلقها.

وتسببت الحرب في وقف صادرات الحبوب الأوكرانية عن طريق البحر، وقطعت الإمدادات الحيوية لدول، من الصومال إلى مصر.

وتقول الكاتبة البريطانية أونيا كوين إن الاضطرابات التي فاقمها الطقس الحار والجفاف الذي ألحق الضرر بمحاصيل القمح في أنحاء أخرى من العالم، تسببت في ارتفاع أسعار



سلاح لا يقل قوة عن المدفعية

حوار وطني شامل أم حوار سياسي وكفى في مصر

صدام خفي بين فريقين أحدهما مع الحكومة والآخر يقف في خندق المعارضة



غضب يريد النظام تبديده في الحوار

فيها دون أن تكون السياسة مقدمة على ما عداها، فلا توجد خلافات جوهرية في القضايا الأخرى. تمكن المشكلة في مصر على مدار التاريخ في موقع السياسة بالنسبة للنظام الحاكم، وطبيعة نظريته إلى القوى المعارضة، وفي كل المرات التي جرى فيها التصديق على الحريات وفرض قيود على الآراء المعارضة كانت تتم العودة مرة أخرى إلى خندق السياسة، وهو ما سوف يصل إلىه النظام المصري الراهن. ينشغل متابعون لتطورات الحوار، وطني شامل أم سياسي فقط، بالنتيجة التي سيتم الوصول إليها، لأن الاستغراق في الشكل لن يكون على حساب المضمون، فجزء كبير من مصداقية النظام بات بعد إطلاق الدعوة إلى الحوار على المحك، ومهما اعتقد مناصروه في جدوى الاتفاقات والتفسيرات والتبريرات، ففي لحظة معينة سوف تتجلى الحقيقة وهي لا حوار من دون غلبة سياسية في مصر.

الأخرى، وهو ما يمثل حراكا يتناسب مع مقاييس الحكومة التي لا تزال تتخوف من فتح المجال العام وإتاحة الفرصة للعمل السياسي بحرية كاملة. لدى جناح في الدولة المصرية قناة بان منح الرئيس الأسبق حسني مبارك مساحة للأحزاب والقوى السياسية للحركة في الشارع، ورفع سقف المعارضة في وسائل الإعلام إلى غنان السماء، كانا من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انهيار نظامه، وهو ما تكرر من بعده مع الرئيس الإخواني محمد مرسي بصورة أكثر اتساعا. في ظل هذا المعطى يصعب حدوث انفراجة سياسية كبيرة في مصر، لكن الضغوط التي تمارس على القاهرة من الداخل والخارج ضاعفت من الحرج وفرضت الاتجاه نحو الحوار الوطني، والذي كان من الطبيعي أن يأخذ مسارا سياسيا مباشرا، ففي كل الدول التي تعيش ظروفًا مترنحة مثل مصر لا حوار

فترة الغليان التي غابت فيها الحوارات العامة وجرى خلالها التضييق على الحريات، وسيطر فيها صوت واحد في وسائل الإعلام التابعة للدولة، وتلك التي تدور في فلكها، من دون أن تمتلك الأصوات المؤيدة قدرة على ضمان تهدئة الرأي العام وقت الأزمات. يقول مراقبون إن الحكومة فقدت الحجج التي قدمتها لتبرير القبضة الحديدية التي استخدمتها الفترة الماضية، ولا توجد مخاطر أمنية تهددها، وليس أمامها سوى سد الفجوة مع القوى السياسية لمشاركتها في تحمل المسؤولية مع تراكم الأزمات. يضيف المراقبون أن الدعوة إلى الحوار كانت هي السبيل للوصول إلى هذه الغاية، لكن لأن الحكومة غير عازمة على تقديم تنازلات كبيرة ورفع القيود المفروضة على ممارسة السياسة، وجهت دعوتها بصورة عامة وتركزت الحبل لرجالها للشد والجذب مع القوى

السياسية كانت منخرطة في حوارات بلا قيود وفتها. ينطوي الجدال على بعد سلبي أيضا، فإذا كان الانقسام حول الفكرة محددا والخلاف حول توصيفها شامقا والمسافة بعيدة، فإن أول طاولة تضم شخصيات من مؤيدي الحوار الوطني الشامل مع أنصار الحوار السياسي ربما تتحول إلى صدام وتنفذ المغزى الذي يحويه الحوار، أيًا كان نوعه، أو أهدافه الواسعة أو الضيقة. قد تكون الحكومة المصرية غير بريئة في تعمد هذا التداخل والارتباك للتشويش الجاري حاليا، حيث يحتاج فك الاشتباك وقتا طويلا تكون أعادت فيه ترتيب أوضاعها وتخلصت من القيود التي فرضتها عليها حزمة كبيرة من الأزمات الاقتصادية، وجعلتها تسعى نحو التهذية كي لا تجد نفسها تحارب على أكثر من جبهة داخلية. في تقدير الحكومة من مصلحتها أن يتم تفريغ الكبت السياسي وعدم إطالة

تفاوت تقديرات النظام المصري والمعارضة بشأن الحوار السياسي، فالأول يريد حوارا وطنيا ممتدا يتطرق إلى قضايا اقتصادية واجتماعية ودينية وسياسية، بينما تريد المعارضة حصر الحوار في الشق السياسي.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - لا تزال الدعوة التي أطلقها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشأن الحوار الوطني تثير انقسامًا بدلا من أن توحد القوى الوطنية، فالأحزاب والمؤسسات والشخصيات التي تدور في فلك الحكومة تراها دعوة خالصة لمناقشة قضايا اقتصادية واجتماعية ودينية وإعلامية، بجانب الملفات السياسية، بينما يرى فريق آخر يقف غالبية أعضائه في خندق المعارضة ضرورة قصرها على الشق السياسي فقط. شرعت الأكاديمية الوطنية للشباب التابعة لرئاسة الجمهورية الأيام الماضية في إرسال دعوات لأحزاب وشخصيات تعمل في مجالات متعددة، وتلت بالفعل دراسات وأوراقا وتقديرات في قضايا مختلفة، من بينها السياسية، وهو ما يعني أن تفسير الدعوة رسميا ينطوي على مفهوم شامل عكس ما تريده قوى المعارضة.

الجدل الراهن بشأن الحوار يعكس جانبا إيجابيا حيث يشير إلى رغبة في الانخراط فيه بصرف النظر عن القضايا التي سيتناولها

ودارت حوارات متباينة حول الحوار، وهل هو شامل أم سياسي، ويكاد الانقسام الدائر يغطي على فكرة الدعوة نفسها، ما يثير ارتياحا لدى أجهزة رسمية متباينة تميل إلى تدشين حوار منزوع الدسم، يوحي بوجود حراك في مصر قبل أن ينطلق قطار الحوار من محطة الأولى ويصل إلى محطة الأخيرة بالجلوس على طاولة واحدة مع الرئيس السيسي، بعد المرور بمحطات كثيرة يجري خلالها الاتفاق حول أجندة محددة. شجعت الدعوة إلى الحوار بعض الجهات والأحزاب المصرية على عقد مؤتمرات جانبية، فقد عقدت الهيئة

المزارعون المصريون يبيعون محصولهم من القمح للدولة خشية الغرامة

بالحصول على تصريح لبيع القمح في السوق بعد الوفاء بخصصهم. وارتفعت أسعار القمح العالمية التي عادة ما تكون أقل من أسعار القمح المصري إلى حوالي 450 دولارا للطن في أحدث مناقصة طرحتها مصر في أبريل، مما حفز التجار على شراء القمح المحلي.

وقال اثنان من تجار القطاع الخاص إن بعض الماطحن الخاصة تعرض سبعة آلاف جنيه مصري (377 دولارا) لطن القمح المحلي بزيادة حوالي 1100 جنيه (59 دولارا) عما تقدمه الحكومة، لكن هذا يظل أقل بكثير من السعر العالمي. وفي الأسابيع الأخيرة تواترت تقارير إخبارية عن مصادرة الحكومة لمئات الأطنان من القمح الذي تتاجر فيه مطاحن خاصة بشكل غير قانوني. وتثير معاناة المزارعين من ارتفاع التكاليف ومنهها تكاليف الأسمدة والعمالة تساؤلات حول مسعى قديم لاستخدام الأراضي الصالحة للزراعة والمياه النادرة في توسيع رقعة الأراضي المزروعة قمحا وتعزيز الاكتفاء الذاتي. ويقول حمادة، وهو مزارع عمره 45 عاما من محافظة المنيا الواقعة على بعد 220 كيلومترا جنوبي القاهرة، إنه زرع مساحات أكبر قمحا هذا العام بعدما شجع ارتفاع سعر الشراء. لكنه سرعان ما أدرك أن الأمر له تكلفته. وقال "لحنا بتلف ويندفعها في حاجات ثانية. نفرز زاد علينا.. العمالة، الكهرباء، الكيماوي، كل حاجة"، مضيفا أنه لا يزال عليه فواتير كهرباء بقيمة 200 ألف جنيه (10790 دولارا).

حتى الخميس ثلاثة ملايين طن من محصول المحلي في موسم الحصاد الذي يستمر حتى يوليو. وربما كان التحدي الأكبر للحكومة هو التجارة مع طرف ثالث، وهو ما تحاول تقييده من خلال مطالبة المزارعين



عائلة في أوكرانيا، في حين تغلف أجواء الضبابية الأسعار والإمدادات المستقبلية. وبينما تسعى الحكومة لتعزيز احتياطيات القمح، تقول إن المزارعين يجب أن يزودوا الدولة بما لا يقل عن 60 في المئة من محصولهم، ارتفاعا من 40 في المئة العام الماضي. وهي تفرض غرامات وأحيانا عقوبات بالسجن على المعتدين. وتهدف القواعد إلى منع المزارعين من حجب المزيد من محاصيلهم لاستخدامها علقا للحوانات ومنع التجار من بيع القمح في السوق المفتوحة. من جانب آخر رفعت الحكومة سعر شراء القمح بنسبة 22 في المئة عن العام الماضي إلى ما بين 311.23 و318.40 دولار للطن، رغم أن هذا لا يزال أقل كثيرا من الأسعار في الأسواق العالمية، ويقول بعض المزارعين إن هذه الزيادة غير كافية. وفي بنها إلى الشمال من القاهرة قال المزارع أحمد سمير (59 عاما) إنه زرع هذا العام قمحا أقل في أرضه التي تبلغ مساحتها ثلاثة أفدنة بسبب ارتفاع أسعار العمالة وتكاليف أخرى. وهو يعترض بيع حوالي ثلثي قمحه للحكومة والاحتفاظ بالباقي للاستهلاك الخاص. وقال بينما كان خلفه عامل يضع القمح في كيس ضخم "في ظل التكلفة العالية دي (سعر الشراء) يعتبر برضه مش قوي. فيه تحسين بس الحكومة اللي قدرت عليه كده. هنعمل إيه؟". ويرى مزارعون مميزات في البيع للحكومة منها الحصول على عائد مضمون لمن هم مدينون أو يحتاجون إلى أموال عاجلة. واشترت الحكومة

الصوامع الشاهقة قال "المفروض إن احنا ميعادنا من الساعة 4 تكون ماشين. إحنا السنة دي طولنا للساعة 12". وبعد بداية بطيئة، يقول المزارعون والمسؤولون إن المحصول جيد، لكن كليهما ما زال يواجهان ضغوطا كبيرة. فبرنامج الدعم الغذائي في مصر يستلزم توافر حوالي تسعة ملايين طن من القمح سنويا. وفي السنة الماضية استوردت الحكومة 4.7 مليون طن، معظمها من روسيا وأوكرانيا، واشترت حوالي 1.9 مليون طن من الخارج للشحن في عام 2022. وهناك نحو 300 ألف طن

لأوكرانيا، تيدل مصر -أكبر دولة مستوردة للقمح بالعالم في العادة- قصارى جهدها للحصول على كل ما يسعها جمعه من المحصول المحلي الذي هو في أوجه الآن. وتوفر الحكومة خبرا مدعوما بقوة لأكثر من 70 مليون نسمة، وقد وضعت هدفا طموحا لشراء ستة ملايين طن من القمح المحلي، أي ما يزيد عن ثلثي ما كانت تشتريه في العامين الماضيين. ويبلغ عدد سكان مصر حوالي 103 ملايين نسمة. وعمال الصوامع من أمثال ناصر يعملون ساعات إضافية. وفي جو امتلأ بالغبار المنطلق من غرفة التفريغ تحت

بها (مصر) - لم تقنع الزيادة التي أقرتها الحكومة المصرية في أسعار القمح المزارعين الذين يشتكون من غلاء تكاليف الإنتاج، إلا أن السلطات تصر على أن تشتري 60 في المئة من المحاصيل وتعرض للسجن والغرامة كل من يرفض ذلك. وفي مجمع صوامع بمدينة بنها المصرية في دلتا النيل، يتابع أحمد ناصر شاحنة تلو أخرى وهي تفرغ حنطة تم درسها توا. فمع غياب معظم القمح القادم من البحر الأسود نتيجة الغزو الروسي



رهان على الإنتاج المحلي

7 في العمق

القبض على خليفة داعش استثمار سياسي تركي في هزيمة التنظيم

أنقرة تزامم واشنطن في رؤاها الأمنية وتوحي بقدرتها على استهداف قادة التنظيمات الإرهابية



داعش ورقة مهمة لأنقرة

أيضا إثبات تركيا أنها رقم مهم في مكافحة داعش في تطويق علاقاتها مع الدول المعنية بهذا الملف التي تتعرض لتهديدات مستمرة من قبل داعش، ومن ضمنها إسرائيل.

ولم يعد داعش يتمتع بقوته السابقة التي دفعت أنقرة سابقا لعدم التعاون في جهود مكافحته، حيث يعاني من الانقسام والتشتت وتسرب العديد من عناصره ونقص الموارد البشرية وعدم القدرة على حماية قادته نتيجة المراقبة الصارمة والملاحقة الدؤوبة من أجهزة الاستخبارات الغربية.

وحرصت الأجهزة التركية على ظهور نوعي في هذا السياق، ولو جاء متاخرا، بالنظر لمدى أهمية القبض على رأس التنظيم حيا دون قتله والحصول على معلومات ثمينة مهزوم فعليا وخطط فروعه وهياكله الإدارية.

ويعد هذا التطور إنجازا لنظام يبحث عن عقد صفقات وتبادل مصالح على حساب تنظيم مهزوم فعليا منذ عملية الباغوز التي شنتها قوات التحالف ضدّه في 2019، وتحول داعش منذ ذلك الحين إلى اللامركزية في إدارة أنشطته التي باتت متواضعة عبر جنيها من وراء ذلك قريبة في وقت غير حيوية على الطرقات خاصة في مناطق البادية السورية وعند القرى النائية والقطاع العسكرية بين إقليم كردستان وبقية المحافظات العراقية.

وأغرى ضعف داعش وعدم امتلاك القدرة على الثار لقادته تركيا لأن تتقدم خطوات في مسار الإفصاح عن العداء له، حيث باتت المكاسب القادرة على جنيها من وراء ذلك قريبة في وقت تقلص الخوف من امتلاكه القدرة على الرد والثار.

ولا ترغب أنقرة في أن تطالها اتهامات بإيواء قادة داعش على أراضيها إذا جرى رصد واستهداف جمعة البدري من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في قلب إسطنبول، لذلك استبقت وقامت بالمهمة بنفسها. وتدرك الأجهزة التركية أن الأوضاع الحالية لجمعية لتنظيم داعش مقابل ما يمتلكه أعداؤه من قدرات استخباراتية ومالية هائلة وتقنية عالية، لن تسمح لقادة داعش وكل خليفة جديد بمواصلة التخفي والهروب.

علاوة على أن موقف جمعة البدري في غاية الضعف بالمقارنة بالبغدادي وقرباها لكونه مجهولا، ما يثير الانقسام، حيث يرفض قطاع داخل التنظيم مبايعة شخص مجهول كخليفة من منطلق قناعات عقائدية.

وفضلت أنقرة الإسراع بتنفيذ مهمة القبض على من تزعم أنه خليفة داعش الجديد قبل أن ينقذها أحد غيرها بما يوقعها في حرج بالغ ويفوت عليها فرص استثمار امتلاك ورقة مهمة من أوراق ملف داعش الذي يهم العديد من القوى على الساحات الدولية والإقليمية لتنفيذ خططها وتحقيق أهدافها.

استثمرت تركيا المتخبطة في الأزمات في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لتعلن القبض على خليفته الجديد، بحثا عن أي فرصة لعقد صفقات وامتلاك ورقة مهمة يمكن أن تستثمرها لمساومة القوى إقليميا ودوليا لتحقيق أهدافها.

ينشطون أكثر بوجود المنطقة الأمنية التي يعتزم الأتراك إقامتها. وكان الرئيس التركي قبل إعلان القبض على خليفة داعش جمعة البدري بإيام قليلة هدد بتنفيذ عمليات عسكرية في سوريا، وهي عمليات، إذا أجريت، تمهد لمشروع المنطقة الآمنة شمالي سوريا، في سياق سعيه لإعادة مليون ونصف مليون لاجئ سوري الشهر المقبل.

وتحرص أنقرة حاليا على تقليل قيمة الرهان الغربي والأميركي على جهود الأكراد في محاربة داعش وتقويض تهديداته ومخاطره، لاسيما وأن اتهامات قوات سوريا الديمقراطية "قسد" هي ما ألحقت بداعش نكسات أمنية كبيرة منذ مطلع عام 2019.

التحول على مستوى استهداف زعيم التنظيم محسوب ضمن التحولات التركية لإعادة صياغة العلاقات مع دول الإقليم

وتدخل منافسة تركيا لقسد في الوقت الضائع في ملف مكافحة داعش في صلب خطط تركيا الرامية لاستثمار عملياتها العسكرية السابقة بالتعاون مع بعض الفصائل الجهادية بالشمال السوري للربط بين مناطق تقع تحت سيطرة الأخيرة وأخرى تخضع للسيطرة الكردية.

ولن تنحصر المواجهة إذا نفذ الرئيس التركي تهديداته باجتياح عسكري جديد مع الطرف الكردي، حيث أن المنطقة المستهدفة تشمل مدينة القامشلي وبها تركزات لقوات النظام السوري وقوات روسية، ما يعني أن المارك ستكون موسعة وطويلة ومكلفة إذا اندلعت.

وطرح أردوغان بخطوة إعلان إلقاء القبض على من يُظن أنه خليفة داعش الجديد على الجميع تصورا لمعادلة مختلفة مؤداها تعاون أنقرة في ملف مكافحة داعش وتعويض أدوار قسد في هذا الإطار مقابل التعاون في تحقيق مصالح تركيا وتقادي العمل العسكري المباشر.

يعد التحول على مستوى استهداف زعيم التنظيم، أو على الأقل أحد قادته الكبار، محسوبيا ضمن جملة من مزاومة التحولات التركية بهدف إعادة صياغة العلاقات مع دول الإقليم. وكما يصب تفكيك الروابط وتقليص الدعم لتيار الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين في صالح تحسين العلاقات مع مصر ودول الخليج، يصب



ينطوي توقيت إعلان تركيا عن القبض على شقيق خليفة داعش الأسبق أبو بكر البغدادي وأنه خليفة الحالي أبو الحسن الهاشمي، على رغبة في صناعة دور في هزيمة التنظيم المهزوم أصلا لتحصيل مكاسب عديدة. قال مسؤولون أتراك الخسيس إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جرى إبلاغه بانتقال قيادي مهم في داعش، يدعى جمعة عواد البدري، ويُعتقد أنه هو أبو الحسن الهاشمي القريشي الذي قاد التنظيم بعد مقتل خليفته السابق في فبراير الماضي.

وتُعد الخطوة التركية اختراقا لساحة هي امتياز للولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" والتحالف الدولي، وهي الأطراف صاحبة الجهد الأكبر في هزيمة داعش وإضعافه.

وبصرف النظر عن الدور الذي يلعبه جمعة البدري ومكانته الحالية وما إذا كان هو الخليفة أم لا بعد أن تضاربت الآراء في هذا الشأن، يبدو أن أنقرة تريد أن تصبح في بؤرة الضوء في ملف داعش من زاوية أخرى، أو أخذ اللفظة كما يقال، في الوقت الضائع ليظهر أن لها دورا في مكافحة التنظيم بعد سنوات من غفوض العلاقات بالشمال السوري للربط بين مناطق تقع تحت سيطرة الأخيرة وأخرى تخضع بدعوه وتوظيفه عسكريا وسياسيا.

جرى إضعاف داعش وجعل كل قائد جديد يتولى مهامه مكشوفاً ومهدداً بالقتل سريعا بجهود الولايات المتحدة عبر ملاحقات استخباراتية مكثفة، وتمكنت قوات كوماندوز أميركية من قتل مؤسس التنظيم أبو بكر البغدادي عام 2019، وقتل خليفته الثاني حجي عبدالله قرداش فبراير الماضي.

ويشير قفز تركيا على هذه الحالة في ظل الانتكاسات الكبرى التي يجباها داعش إلى رغبتها في مزاومة واشنطن في هذا الملف الذي تستخدمه لممارسة نفوذها وفرض رؤاها على باقي الأطراف.

ويبحث اختراق تركيا ملف مكافحة داعش في هذا التوقيت، برسائل استخباراتية مكنتها من اعتقال الخليفة وليس فقط قتله على الطريقة الأميركية مع سابقيه.

وتهدف المزاومة التركية في هذا الملف إلى حرمان الولايات المتحدة من توظيفه في فرض رؤاها على الآخرين، وإثبات أن أنقرة قادرة على التعامل مع خطر داعش وخلاياه النائمة وعناصره الذين تروج واشنطن أنهم سوف

أفريقيا تتعاطف مع بوتين وغاضبة من الغرب

القوانين الجديدة للولايات المتحدة تهدد بتقويض نفوذها في القارة السمراء

وكما يقول المؤرخ الغاني صموئيل أدو جيامفي، فإن أشكال الديمقراطية التي فرضها الغرب قد فشلت في القارة. ويرى أن الإصلاحات الاقتصادية التي تطلبها مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أدت إلى التخلف في البلدان الأفريقية، "كما فعلت الواردات الحديثة مثل عمليات الإغلاق وحظر السفر وتقويضات اللقاحات التي فرضتها المؤسسات التي يهيمن عليها الغرب على أفريقيا".

ويؤدي الاستياء من الاستعمار الجديد إلى معارضة المطالب الغربية. وأدت سياسات فرنسا تجاه مستعمراتها السابقة إلى ردود أفعال متزايدة ضد الحكومة الفرنسية.

ولا تتماشى أفريقيا، مثل الكثير من دول العالم، مع تطاير واشنطن للحرب. وكتب هوارد فرينش، كاتب العمود في فورين بوليسي، أن "قلق الولايات المتحدة من احتواء انتشار النفوذ الصيني أو السوفيتي طغى على اعتبارات الحكم والديمقراطية" لعقود في سياسة واشنطن تجاه أفريقيا.

واقترح مقال رأي في موقع "غانا ويب" في يناير أن "في معظم الحالات، تواصل حكومة الولايات المتحدة دعم الانظمة الفاسدة في أفريقيا، مع الاحتفاظ بالعديد من القادة الأفارقة الفاسدين وحمايتهم". وكتب شينا نوانزي، الشريك بشركة الاستشارات "أس.جي. مورجان إنتلجينس"، ومقرها لاغوس، على موقع الجزيرة الإخباري أن "الولايات المتحدة عرضت مرارا وتكرارا دعما علنيا والسري للحكومات الاستبدادية وغير الليبرالية لتعزيز مصالحها عبر القارة. فقد استمرت، على سبيل المثال، في اعتبار بويري موسيفيني الأوغندي شريكا آمبيا مهما في شرق أفريقيا، حتى بعد تورطه الإشكالي في النزاعات الإقليمية والأعمال غير الليبرالية التي لا يمكن إنكارها، مثل إلغاء الفترة الرئاسية والحدود العنصرية".

وحتى بعد أن أعلن موسيفيني نفسه الفائز في انتخابات 2020 التي اعتبرها المراقبون الدوليون غير حرة ونزيهة، استمرت القوى الغربية في تزويد نظامه بما يقرب من ملياري دولار سنويا من المساعدات التنموية، وحافظت على مستويات عالية من التعاون الأمني. وسمح كل هذا لحكومة موسيفيني بمواصلة قمع المعارضة".

وإذا كان الغرب يريد استمالة البلدان الأفريقية، فمن الأفضل أن يعترف بإرث سياساته الخاصة في تلك البلدان ويفهمه مع إشراك المواطنين بصديق وتقديم الحوافز للقادة للانضمام. وتهدد المقترحات الجديدة التي يعتمدها الاتحاد الأفريقي، وكذلك الجيوسياسية بتقويض أهداف الولايات المتحدة طويلة المدى في القارة.

المتحدة"، وإثارة السؤال عما إذا كان يمكن أن تتضرر دولة أفريقية فقيرة تشتري النفط الروسي من كيان خاضع للعقوبات. وتجادل زينب عثمان وكاتي أوث من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي بأن جزءا من المشكلة هو أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد انخرطوا مع أفريقيا لعقود فقط بشأن المخاوف الإنسانية والأمنية.

وفي قارة بها أكبر عدد من العمليات العسكرية الأجنبية والبنور الاستيطانية، يرى السكان الشباب والمتشائمون بشكل متزايد سياسات الولايات المتحدة التي تركز على الصين وروسيا، حيث تبدو البلدان الأفريقية مجرد بديل في ما يسمى بلعبة القوة العظمى، باعتباره أمرا مرفوضا لبناء الشراكات.

وأدت الحرب الروسية - الأوكرانية إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية الناجمة عن الوباء، والتباطؤ الاقتصادي في الصين، والجفاف الناجم عن تغير المناخ.

وأوقف الحصار الروسي لموانئ البحر الأسود تصدير حوالي 25 مليون طن متري من الحبوب الأوكرانية التي لا يمكنها الآن مغادرة البلاد، وفقا للأمم المتحدة. وسعى بعض الكتاب الغربيين إلى استخدام تحديات الإمدادات الغذائية كحجة لسبب وجوب إدانة الحكومات الأفريقية لروسيا، وفشلوا في فهم الموقف القائل بأن العقوبات على روسيا هي المحرك الرئيسي للاضطراب الاقتصادي.

كما كتب نيك تشيزمان في تقرير أفريقيا، فإن فكرة استخدام الفلم الاقتصادي في "مناطق العالم الأكثر استغلالا اقتصاديا" "كعصا يمكن أن تضرب بها الحكومات الأفريقية لإجبارها على العودة إلى الصوف، وهي مهينة".

وأدانت حكومات أفريقية معينة تصرفات روسيا في أوكرانيا بعبارات شديدة. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد ردا على أسئلة حول الحياد الأفريقي، "يتعين علينا القيام بعمل إضافي لمساعدة هذه البلدان على فهم تأثير العدوان الروسي على أوكرانيا". وأشار التعليق ضمنا إلى أن القادة الأفارقة يحتاجون إلى تثقيف بشأن صنع القرار السيادي الخاص بهم.



أفريقيا تقترب من موسكو وتبتعد عن الغرب

كوكب العراق في معجزاته

فاروق يوسف
كاتب عراقي



يبتدر الشباب العراقيون في ما بينهم بأن بلدهم صار بعد الاحتلال الأمريكي كوكبا غريبا عن كوكب الأرض. صار اسمه كوكب العراق.

كل ما يحدث في العراق لا يحدث في أي بلد آخر وما يفعله العراقيون لا يفعله أي شعب آخر على سطح الأرض. في الماضي لم يكن العراقيون يؤلفون نكاتا عن بلدهم. كانت هناك قداسة روحية تمتد من العلم الذي كانت تزينه النجوم إلى خدمة ذلك العلم التي هي التعبير الرقيق عن التجنيد الإلزامي.

بعد الاحتلال تم اللعب بالعلم واختفت نجومه، أما التجنيد الإلزامي فقد تم إلغاؤه ولم تعد الثياب العسكرية تخيف أحدا. حلت البطالة محلها.

كان العراقيون يطلقون على الجندي كنية "أبوخليل". اليوم لا يتذكر أحد تلك الكنية. لقد اختفى الجندي من الحياة العراقية. هناك جيش غير أنه أشبه بالمبليشيا التي ستنال هزيمة الموصل تلاحقها بعارها إلى الأبد.

اليوم صار ممكنا أن يكون العراق ملهما للفكاهة السوداء.

كوكب العراق لم يكتمل إلا حين قرر سياسيوه تصحيده واجتثاث كل موقع أخضر فيه وتجفيف أنهاره الصغيرة منها والكبيرة وصارت المنطقة التي تقيم فيها سلطة الاحتلال وأتباعها هي المنطقة الخضراء الوحيدة فيه

حين يصبح عامل شاي ضابطا برتبة عقيد وحين ينتقل كنجي من مطعمه إلى مقر السفارة العراقية باعتباره سفيرا، وحين يتم تعيين مقاول تموين لدى القوات الأميركية رئيسا للبرلمان فإن كوكب العراق يفرض قوانينه الخاصة التي تجعله لا يشبه بلدا آخر، ولا نقول دولة أخرى، لأن دولة لن تقوم لها قائمة فيه ما دام الفساد قد أحاط به بشياطينه. يوم التاسع من أبريل 2003 سقطت دولة العراق. حينها تحول إلى كوكب. كان أبناء ذلك الكوكب الذين دخلوا العراق محررين مع قوات الغزو الأميركي قد اقترحوا أن يكون ذلك اليوم الأسود العيد الوطني للعراق. تلك فكرة باركها الشيوعيون العراقيون معبرين عن كراهيتهم لكل ما كانوا يسمونه عراق الداخل، بشرا وحجرا على حد سواء ورغبتهم في الانتقام منه بعد أن اعتبروه عراق صدام حسين.

غير أن كوكب العراق لم يكتمل إلا حين قرر سياسيوه تصحيده واجتثاث كل موقع أخضر فيه وتجفيف أنهاره، الصغيرة منها والكبيرة. صارت المنطقة التي تقيم فيها سلطة الاحتلال وأتباعها هي المنطقة الخضراء الوحيدة فيه وقد سميت كذلك نكاية بالعراق الذي اختفت خضرته.

كما لم يكن من قبل صار العراق كله صحراء. تساوى في ذلك جنوبه وغربه. أما الرافدان، دجلة والفرات، فإنهما صارا من الأنهار التي قفزت من الجغرافيا إلى التاريخ. دجلة الخير حسب الجواهري لم يعد سوى جدول صغير، أما الفرات فإنه ساقية. وبذلك انتهت معجزة الأهوار وصار شط العرب يتيمًا. وهو ما أدى إلى أن مدن العراق المهمة التي أقيمت منذ فجر التاريخ على الأنهار صار أبنائها يشربون مياه القناني المستوردة. تلك واحدة من أهم معجزات كوكب العراق. أما أن يستورد العراق البصل والطماطم والبطيخ والبانجان والخيار والسبانخ والخس والقرع وسواها من الفواكه والخضروات من إيران فإنها معجزة أخرى. يوما ما حرم العراقيون أكل الجبن من غير فستق. وذلك من أجل تسويق الفستق الإيراني. لا يمكن للاقتصاد أن يخون المذهب. والمذهب كان ولا يزال إيرانيا. لقد تبين أن الشيعة السياسية هي تجسيد لمؤالات إيران. الشيعة العرب هم فئة أخرى. وهي فئة لنقف خارج السياسة. أما الشيعة الذين انتموا إلى السياسة فإنهم إيرانيو الولاء والمزاج والعقيدة.

كوكب العراق يدور في الفلك الإيراني وتصدر عنه العجائب. ولم تكن تلك العجائب لتصدر عنه إلا لأنه صار إيرانيا. هو بمثابة كذبة إيرانية يمكن أن تختفي في أي لحظة. تختفي الأشباح التي تحكم في المنطقة الخضراء وتختفي ظلال تلك الأشباح ولن يتعب العراقيون أنفسهم في البحث عنه في الفضاء. ستطوى الصفحة باعتبارها عجيبة شهدتها بلاد الرافدين وهي ليست من تاريخها الحقيقي.

بناء على ذلك يفسر العراقيون بمخيلة مفتوحة هجوم العواصف الترابية الحمراء على بلادهم بأنها نوع من الانتقام الإلهي لما وقع من فساد غير مسبوق في التاريخ وهم يتذكرون قوم لوط الذين سحقتهم الإرادة الإلهية بعد أن أشاعوا الرذيلة وطبعوها. تفسير ميتافيزيقي يخفي بين طياته اعترافا بقوة الطبيعة التي تقول كلمتها الغاضبة حين يتم الاعتداء عليها بمكر خبيث. كوكب العراق هو مريح الأرض الذي سيسجل فسادها في صفحات التاريخ كونه مؤشرا على بلوغ البشرية أسوأ مراحل انهيارها وانحطاطها وتدهورها الأخلاقي وسيكون في إمكان العراقيين أن ينظروا إلى سنوات ذلك الفساد باعتبارها الزمن الذي تحولت فيه بلادهم إلى كوكب مظلم يدور حول نفسه بعيدا عن الشمس.



معركة الإصلاح في تونس وغير تونس

علي الصراف
كاتب عراقي



يريد الرئيس التونسي قيس سعيد تعديل الدستور لإقامة نظام رئاسي، بدلا من النظام البرلماني الذي نشأ عقب اضطرابات العام 2011. التونسيون محظوظون في النهاية عندما يكون لديهم رئيس يعرف ممكن العلة ويريد معالجتها. صحيح أنه لا يؤديها على نحو ما يتطلب "اتيكيت" التسويق الإعلامي، ويبدو بطيئا، ويواجه تحفظات متزايدة من بعض الأحزاب والهيئات، إلا أنه يمضي في الطريق الصحيح. هذه الأحزاب، هي في النهاية جزء من المشكلة. تونس، كالكثير من بلدان العالم، تحتاج إلى رأس مذب، يتحمل المسؤوليات ويحاسب عليها، ويستعين بفريق قادر على ترشيده القرار. وصناعته على أسس معرفية، لا أيديولوجية. الأيديولوجيا مهمة، ولكن في موقع الدليل، لا القائد. القيادة معرفة بالحقائق والإمكانات. وهي فن صناعة الخيارات والتوازنات بما لديك من أرقام وبيانات، وليس بما لديك من افتراضات فكرية.

ما عرفته تونس خلال 11 عاما من الفشل، يعود بالدرجة الأولى إلى تنازعات الأحزاب، واعتقاد كل منها أنه هو وحده مالك الصواب المطلق. وعندما كان يتعلق الأمر ببعض الخيارات، فإن التنازعات إذا ما تم كسرهما لصالح "تحالف الأغلبية"، فإنها غالبا ما كانت تحلّى مكانها لتسويات وصفقات، تقول التجربة إنها هدمت وما عثرت. وكانت سببا لتفتني الفساد داخل مؤسسات الدولة، بكل ما يتبعه من انهيارات ومواطن ضعف أخرى.

التجربة البرلمانية في تونس لم تكن سبيلا لتجسيد "الديمقراطية" بمقدار ما كانت سبيلا لتجسيد الفوضى وضياح البوصلة.

الإفراط في التعددية الحزبية وحده دليل على فساد عالم السياسة، وأطماع القائمين عليها، ورغبة كل بضعة أنفار بتولي السلطة، إما بشعارات فضفاضة، وإما بوعود فارغة، وإما بالفساد نفسه. وفي جميع الأحوال، فإن أحدا ما كان ليجرؤ على أن يقدم برنامجا يستند إلى معارف حقيقية بالأوضاع الاقتصادية للبلاد وإمكاناتها وأزماتها وسبل معالجتها.

والأمر لا يقتصر على أحزاب تبني الجهل، ولكنه يمتد إلى شعب يشتره أيضا. فلو كان التونسيون على مقدار كاف من الوعي والنضج السياسي، ما كانوا ليمنحوا السلطة لأحزاب النهضة ولا لأي من العصابات السياسية الأخرى التي دارت حولها، أو حتى التي خاصمتها. إذ نادرا ما سُئلت هذه الأحزاب عن الأرقام في برامجها، أو من أين ستأتي بالمال لكي تصلح مواطن

الخلل. فكل ما كان لديها هو كلام فارغ، على كلام فراغ. حزب بيع، والشارع يشترى. وليست السلطة، من بعد ذلك، إلا مشروع للفساد.

التجربة البرلمانية لا تصلح حتى في دول متقدمة. لأن الحاجة إلى وجود رأس مسؤول تبدو أكثر فاعلية، وأصوب منها من الناحية التنفيذية، وأقل مدعاة للغرر في زحام الجدل. بينما الجدل في عالمنا نحن، ليس سوى دجل. والدجالون لو كانوا يبيعون المزاعم وحدها، لكانت نصف مصيبة، ولكنهم يبيعون الله وأنبياء معها. فإذا رفضت ما يقولون، كفرت بربك. وإذا رصيت به، كفرت بعيشتك.

وقد يستعين الرئيس بحزب يدعمه، إلا أنه يظل مسؤولا عن تنفيذ ما يرغمه أو يعد به. وأول ما يتعين أن تفعله الأحزاب المعارضة، هي أن تساله عن تلك الودع، وتشنع به إذا ما أخلّى بها. ولن يبطأ به المقام، حتى يري الناس ظهره، ويرجل.

ومثلما حملت التجربة البرلمانية في تونس أحزاب فساد إلى السلطة، فلم تحقق إلا الفشل، فقد حملت التجربة نفسها إلى السلطة في العراق عصابات وميليشيات وأحزاب دجل وجرائم منظمة، وأنشأت نظاما قائما، برمته، على الفساد. ووسط زحمة المستفيدين من بيئة الفساد التي ظلت تقدم نوابا يرشون ويرتشون، فلم يظهر أحد، في كل مناحي السلطة أو زواياها، يملك الجراءة على الدعوة إلى العودة إلى نظام رئاسي. التونسيون محظوظون حقا. ويجب الانحناء إلى حقيقة أنهم هم أيضا، الذين صنعوا هذا الحظ في لحظة وعي عارمة.

في يوم ما، سوف تأتي لحظة حساب للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ولسوف يكون بوسعهم أن يقول لناخبيه إنه أنقذ البلاد من الفوضى.

ولكن ذلك لن يكون دليلا كافيا على كفاءته. فيقول أيضا، إنه عمل كذا وكذا من مشاريع إعادة الإعمار، وإنه حقق استقرارا في الميزانية العامة، وإن معدل البطالة إلى تراجع إلى كذا، وإن التضخم أمكن كبحه عند حدود كذا، وإن مؤشرات الفساد انخفضت إلى مستوى معين. بينما سوف يكون بوسع منافسه أن يقول إن الميزان التجاري للبلاد ظل يحقق عجزا بمقدار كذا، وإن الإنتاج

الزراعي لم يقلص الحاجة إلى استيراد مواد حيوية بكذا طن من القمح، وإن المدارس مكتظة، وإن خدمات الصحة العامة في البلاد ليست على المستوى المطلوب، وإن هناك حاجة إلى أن يكون لدينا مستشفى لكل 100 ألف مواطن، بدلا من الواقع الذي يوفر مستشفى لكل مليون مواطن، وهكذا. وعندما يجادل الرئيس منافسه في هذا الوعد، فلا بد أن يسأله: من أين ستأتي بالمال لكي تبني خمسة آلاف مستشفى جديدة؟ وأين سيحدث النقص في الميزانية؟ أو مم سوف تستقطع لكي تغطي التكاليف؟ وهل لديك أطباء وممرضون يكفون لتشغيل هذا العدد من المستشفيات؟ النقاش سوف يستقيم. والمنافسة سوف تجلس على كرسي المعرفة. والحقائق هي التي تعلق على السجال. وحيث أن أحدا لا يمكنه أن يحقق نجاحا في كل اتجاه، فإن النقاش سوف يأخذ بالإصلاح في الخيارات الممكنة، وتتم المفاضلة في ما بينها بحثا عن الأفضل أو الأسير، أو الأعلى فائدة والأقل ضرا.

كأننا ما كان السبب الذي يدفع البعض إلى معارضة إصلاحات الرئيس قيس سعيد فإنه يقدم للبلاد خدمة لو لم يقدم غيرها فإنها كافية لإعادة وضع تونس على سكة النجاة

الناخبون سوف يقررون بأنفسهم، أي الحقائق هي الأكثر أهمية بالنسبة إليهم. إذا بقي الرئيس في منصبه، فإنه سيظل منشغلا بما فشل فيه، فيعالبه. وإذا رحل، فإن خليفته سوف يكون مضطرا إلى أن يضع برنامجا تنفيذيا لوعوده، خشية من يوم حساب سوف يأتي.

أيضا ذهبت، فإن مستويات الفساد في دول "الرأس الواحد" أقل بكثير من دول الرؤوس المتعددة. وحتى إذا كان "الرأس الواحد" هو نفسه فاسدا، فإنه سوف يخشى من نقشه لكي لا ينفذح بما فعل.

قادة حركة النهضة يدعمون النظام الرئاسي الذي أوجده رجب طيب أردوغان في تركيا، إلا أنهم ينظرون ضده في تونس. المسألة، بالنسبة إليهم، ليست مسألة نفاق، بل مسألة تجربة. هم يعرفون أن تركيا لا تتحمل نظام فساد، حتى ولو بقيت شلة صغيرة تحوم حول دائرة السلطة. بينما أثبتت تجربة 11 عاما أن تونس تتحمل، حتى يمكن نهبها على أوسع نطاق، وحتى يمكن استغلال النفوذ فيها للكسب "المشروع" وغير المشروع.

تجارينا المحدودة في قيم الديمقراطية وقواعدها ومعاييرها الدستورية والأخلاقية أبعد من أن تكون كافية لكي تضبط الفاعلية السياسية على تلك القواعد والمعايير. ولئن كان الخوف يقتصر على أن دولة "الرأس الواحد" سوف تصنع "دكتاتور"، فالحقيقة هي أن وجود حريات، إعلامية خاصة، يمكنها أن تبجح هذا الخطر.

الرئيس الأميركي توماس جيفرسون (1743 - 1826)، الذي يعد واحدا من الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، كان يقول "إن صحافة حرة من دون دولة أفضل من دولة من دون صحافة حرة".

والصحافة الحرة هي ليست صحافة التشنيع والأباطيل والانتهاكات من دون أدلة، وإنما صحافة تلاحق الحقائق وتتكفل بتحليلها، حتى ولو قدمتها في إطار يختلف عن آخر. وعندما يكون هناك برلمان يراقب، فلا شيء يبرر الخوف من ظهور طاغية. خاصة إذا أمكن منعه من التجديد لنفسه إلى ما لا نهاية. لأن "سلطة مطلقة، فساد" مطلق.

كأننا ما كان السبب الذي يدفع البعض إلى معارضة إصلاحات الرئيس قيس سعيد، فإنه يقدم للبلاد خدمة، لو لم يقدم غيرها، فإنها كافية لإعادة وضع هذا البلد على سكة النجاة.



إعادة تأهيل جورج بوش ليست نكتة



ويبدو أن معارضة بولتون اللاحقة لترامب أخفت ما سبق أن بدر عنه. وكما سلك بوش نفسه نفس الطريق، وتحوّل من منبذ سياسي إلى رجل دولة عجوز. والسبب واحد: دونالد ترامب. وكان ترامب ساما سياسيا وشديد العدوانية ويفتقر إلى الفهم الأساسي لادعاء الكياسة في الحياة السياسية، لدرجة أن المحافظين والليبراليين في الولايات المتحدة كانوا على استعداد للتسامح مع خطايا عهد بوش. فقط للعودة إلى ماضٍ سياسي طبيعي قبل ترامب. وتحوّل قرار رجل واحد بشن غزو وحشي غير مبرر إلى نكتة على أمل أن يحجب الضحك عار ما حدث بعد ذلك.

وبعيدا عن أي نوع من المحاسبة السياسية، أعيد الاعتبار للعديد من مهندسي الحرب وأنصارها في السياسة والإعلام واستمروا في شغل وظائف رفيعة المستوى. ولا يوجد شخص واحد يلخص هذا بشكل أفضل من جون بولتون العدواني، الذي قالت إلزابيث وارين إنه لم يواجه أبدا حربا لم تعجبه. ولم تكن تلك الحقيقة مزحة، بل تحليلا لسجل بولتون الحافل في الحكومة، أولا مع بوش الذي دفع غزو العراق سنة 2003، ثم ظهر مرة أخرى مستشارا للأمن القومي مع دونالد ترامب، وكان عازما على جز الولايات المتحدة إلى الحرب في إيران وكوريا الشمالية.

نهاية عام2021. وأصبح ديك تشيني، نائب بوش، في الثمانينات من عمره ونادرا ما يظهر علنا. وبينما واجه بعض أعضاء مجلس وزراء بوش قليلا من الإزدراء العلني، لم تكن هناك محاسبة سياسية أو قانونية لأي منهم. ولم نشهد في الولايات المتحدة شيئا مماثلا أو على مستوى تحقيقات تشيلكوت في المملكة المتحدة، حيث دام التحقيق سبع سنوات استجوب الشهود خلالها حول قرار خوض الحرب، بما في ذلك رئيس الوزراء الأسبق توني بلير. رغم أن بلير واجه تحقيقا أمام موظف حكومي، وليس قاضيا كما فضل منتقدوه.

من أفغانستان حدث في العام الماضي فقط، وهو أمر يصعب تذكره في خضم حرب أوكرانيا. ولا يزال يوجد في العراق جنود أميركيون، لا يزالون يقتلون من حين إلى آخر. وهذا يعني أن هذا هو العقد الثالث الذي يموت فيه رجال ونساء أميركيون في العراق بسبب الحرب التي شنها بوش. وإذا كان المجتمع الأميركي قد نسي الحرب في العراق أو كاد ينسى، بصرف النظر عن الارتفاع الأخير في الاهتمام في الصيف الماضي أثناء الانسحاب من أفغانستان، فإن أسر الآلاف من القتلى وعشرات الآلاف من الجرحى الأميركيين ضحايا تلك الحروب، بالتأكيد، لم تنس. وأشك في أن أيًا من تلك العائلات التي شاهدت مقطع بوش قد وجدته مضحكا، وهي بالتأكيد لم تفسره بأي حال من الأحوال على أنه زلة لسان مسلية صادرة عن رجل عجوز. وهو بالتأكيد ما رآه بوش في نفسه حيث هز الرجل الذي يبلغ من العمر 75 عاما كتفيه. ومن الخطأ القول إن الملايين من الأفغان والعراقيين والعرب الذين شعروا مباشرة بوطأة تلك الكوارث وجدوا الأمر ممتعا.

ويكمن سبب النسيان الواسع للحرب الأميركية الأكثر كارثية جزئيا إلى أن الجيل السياسي الذي شن الحرب أخذ في الانقراض. فقد توفي العام الماضي، على سبيل المثال، دونالد راسمبيلد وزير الدفاع المتشدد الأكثر ارتباطا بان دفاع بوش إلى الحرب. وتوفي كولين باول، وزير خارجية بوش والرجل الذي التقى خطابا محوريا أمام الأمم المتحدة في الفترة التي سبقت الغزو، وهو خطاب ندم عليه لاحقا، وعبر عن ندمه هذا

لكن، لا شيء مضحكا في اعتراف بوش. بل على الجمهور أن يخجل من الضحك. فالحرب التي شهدها العراق كانت مدمرة للبلاد وما حولها؛ خلفت مئات الآلاف من القتلى وتركت حضارة في حالة خراب. ثرواتها منهوبة وأهلها مصدومون. كانت جريمة تاريخية بكل المقاييس. اعتقاد الجميع، في الحقيقة، أن بوش وكل من عمل في حكومته لن يواجه أي تبعات على الإطلاق هو أسوأ من ضحك الجمهور.

إذا كان المجتمع الأميركي قد نسي الحرب في العراق وأفغانستان أو كاد ينسى فإن أسر الآلاف من القتلى وعشرات الآلاف من الجرحى الأميركيين ضحايا تلك الحروب بالتأكيد لم تنس

لا شك أن الجمهور لم يكن ليهرأ من خطاب مماثل لفلاديمير بوتين بشأن غزوه لأوكرانيا، ولا لصدام حسين بسبب غزوه للكويت. لكن مثل هذه الضحكة المتسامحة هي مؤشر على إعادة الاعتبار لرئيس كان، حتى سنوات قليلة مضت، ينفث السم في قراراته السياسية، ومؤشر أيضا على غياب مطلق لفكرة المحاسبة في المجتمع الأميركي على حرب العراق. وهذا على الرغم من حقيقة أن الحربين اللتين شنهما بوش ما زالتا مشتعلتين، وأن الانسحاب الفاشل



فيصل الياقوبي
كاتب ومحلل سياسي

لا شك أن الحاضرين ضحكوا كثيرا، عندما كان جورج دبليو بوش، أسوأ رئيس عرفته الولايات المتحدة حتى عصر سياسة تلفزيون الواقع، يلقي خطابا في تكساس لحظة وصول خبر الحرب في أوكرانيا، ليتوقف ويقول للجمهور إن "الانتخابات الروسية مزورة"، حيث "يُسجن المعارضون السياسيون أو يُقْصون بطريقة أخرى من المشاركة في العملية الانتخابية. والنتيجة كما نرى هي غياب الضوابط والتوازنات في روسيا، ليتخذ رجل واحد قرار شن غزو وحشي وغير مبرر على الإطلاق ضد العراق". واستدرك بوش بعد لحظة مصححا "أعني ضد أوكرانيا". الجزء الأسوأ جاء إثر ذلك، عندما هز كتفيه، وبدا كمن يومئ برأسه بطريقة توحى بلامبالاة قائلا: "العراق أيضا".

ضحك الجمهور، وكانما يبدي تسامحه، مع هذا الاعتراف الذي طال انتظاره من قبل الرجل الذي أصدر أسوأ قرار سياسي أميركي في القرن الحادي والعشرين. وشاهد مقدمو البرامج التلفزيونية وصيادو وسائل التواصل الاجتماعي في وقت متأخر من الليل المقطع عددا كبيرا من المرات، مستمتعين، ربما، باسترجاع ذكرياتهم المرات التي أثارت فيه زلات الرئيس السيء السخرية فقط، وليس التهديد بمخاطر اندلاع حرب نووية، كما هو الحال مع انتقادات دونالد ترامب للأذلة الموجهة إلى زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون.

تعيش الحكومة.. يسقط الشعب!

القادمة وزيرا، ويصبح الوزير برلمانياً، والبرلماني مستشاراً، والسارق حاكماً والغاسد زعيماً!

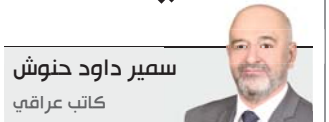
لا غرابة في العراق في حكومة تُنشئ شعبا، بدليل أنكم عندما تنظرون إلى خلافاتهم ونزاعاتهم وصراعاتهم على مغامير السلطة، وما ينتج عنها من عنف وقتل وتشريد وفوضى في الحياة السياسية ينعكس سلبا على الشارع، الذي يعيش بمفترق طرق عن هؤلاء الأحزاب والمسميات السياسية، والغريب أن خلاف هؤلاء وصراعاتهم يصل حتى إلى الحياة اليومية ومصادر المواطن المعيشية.

تمنعوا أيها القوم في عراقنا اليوم، ستجدون مجتمعا مرتبكا وخائفا يعيش حالة من التوحد غائبا عن الوعي في إدارة أمور حياته. بل لقد تجاوز فقدان الوعي ليصل إلى شيوع ثقافات الانتحار والمخدرات والاتجار بالبشر وعصابات الجريمة المنظمة والانحلال الأخلاقي، بعد أن كان هذا المجتمع يتخوف مجرد الحديث عن مفهوم المخدرات علنا خوفا من بطش النظام وعقوباته.

تفكك المجتمع وانحرافه وتمزقه انعكاس للإرباك السياسي والفوضى التي يعيشها نظامه السياسي، ونتيجة حتمية أنتجت سياسات خاطئة ونظام سياسي مشوه، وعملية سياسية بائسة كتب عليها الهلاك وهي تحتضر مستمدة ديمومة الحياة من عبوات الأوكسجين التي تتنفس منها، وبمجرد رفع هذه العبوات ستوقع شهادة وفاة العملية السياسية.

ومن سخریات الزمن أن العراق وشعبه يعيش اليوم في قعر حالة من البؤس والفقر والتخلف، في مرآة عاكسة لنظامه السياسي الذي أوجد كل هذه الموبقات بعد أن كان يُحضر بهذا البلد المختل في العلم والمعرفة والصناعة والزراعة.

الحكومة هي التي تصنع الشعب، ذلك هو الشعار الذي اعتدنا عليه في ظل هذا المشهد المشؤم، عكس المألوف وغير ما هو اعتيادي، في مفارقة تؤكد أن كل شيء في العراق يسير بالمقلوب، وفي نتيجة حتمية استنتجها الشعب أن الحكومة هي التي تصنعهم.. ليس كذلك



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في كل الزمكانيات والداستاتير والأعراف والسلوكيات السياسية المتعارف عليها الشعوب هي التي تصنع الحكومات وتصوغها وتنتجها بطرق شتى، فيعضها يُولد من رحم الديمقراطية وصناديقها الانتخابية وحرية الاختيار للناخبين والبعض الآخر تُنتجه الانقلابات الدموية. هناك أيضا الثورات التي تحدث للأطاحة بحكائهم، وأخرى تكتسب الحكم بالوراثة، إلا في العراق فالوضع مقلوب تماما حيث الحكومة هي التي تُنشئ شعبا وتنتج أمة.

تمنعوا في العراق تجدوا مجتمعا مرتبكا خائفا يعيش حالة من التوحد غائبا عن الوعي في إدارة أمور حياته بل لقد تجاوز فقدان الوعي ليصل إلى شيوع ثقافات الانتحار والمخدرات والاتجار بالبشر

قد يكون هذا الحديث غريبا أو مُستهجنا، خصوصا عندما تقرّ قوانين الحياة السياسية مجموعة بشرية مصغرة لإدارة شؤون جماعات أكبر وأعم تهتم بشؤون الرعية ومتطلباتها وإدارة حياتها وتنظيم مستلزماتها. الحكومة في بلدنا هي التي تنتج شعبا، ذلك ما أفرزه واقع الديمقراطية الفاشلة التي جاؤوا بها إلى بلادنا وأوهونا بخصالها الحميدة، عملية انتخابية بحركات وقوانين ديمقراطية بامتياز، تنكرر لمدة خمس دورات انتخابية، وفي كل مرة تنتج صناديق الانتخابات نفس الوجوه والشخصيات، دون أن يتغير من الواقع شيء، سوى المزيد من الوجونات المنتفخة والكروش المائلة. فالعراق هو البلد الوحيد الذي يكون فيه رئيس الوزراء في الدورة

النفط الخليجي والغاز الروسي.. وقوة الندرة

العقوبات على روسيا، يتفاوت وفق درجة اعتماد هذه الدول على الغاز والنفط الروسي، بل إن الأمر لا يقتصر على الطاقة فقط، فهناك سلعة ربما لو جرى تفعيلها بشكل واسع يتفجر غضب دولي على الغرب، وهي "تجويع" العالم بمنع تصدير القمح، والتي تعتبر مسألة خطيرة تترتب عليها تداعيات تطال الدول التي تطبق العقوبات بشكل عام.

لقد أجاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توظيف "قوة الندرة" في خدمة السياسة الخارجية لبلاده. فهل نستطيع، كعرب عموما وخليجيين خصوصا، أن نتعلم من الدرس الروسي؟

استمرت في حربها ضد أوكرانيا لم تتراجع، وتشير الدلائل إلى أن خطتها المتمثلة بقطع الغاز تسير نحو تحقيق الغاية منها وهي: إيقاف تزويد أوكرانيا بالأسلحة الغربية، وإقناع الرئيس الأوكراني بتنفيذ المطالب الروسية. عامل "الندرة" في أي سلعة يعتبر قوة مؤثرة، عادة ما تستخدمه الدول، وحتى الأشخاص، خلال المفاوضات لتحقيق أهدافهم السياسية. وهذا حق مشروع. والبتترول يُصنف ضمن هذه النوعية من السلع التي تمتلك "قوة الندرة" والتي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، خاصة في ظل حالة التفاعل والنشاط الدبلوماسي التي تقوم بها في الملفات الدولية. وبعد أن أثبتت الأزمة الأوكرانية أن مسألة الاستغناء عن النفط والغاز ليست إلا "وهما" وأمنيات، بل زاد سعره بأكثر من الضعف عما كان عليه قبل الأزمة، وتحسنت بذلك عوائد الدول النفطية. تسبب موقف دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، المتمثل في الإصرار على الالتزام بالحصص المقررة لهما ضمن منظمة أوبك، في اتخاذ خطوات مؤثرة تتعلق بملفات إقليمية مهمة، منها مراجعة التوقيع على الاتفاقية النووية بين الغرب وإيران، بعد أن كان في لحظاته النهائية تدرس. كما أدى الموقف الخليجي إلى استدارة أميركية تجاه دول المنطقة بالكامل، بانث بعض تفاصيلها في الإعلان عن قمة مرتقبة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي جو بايدن خلال يونيو القادم، بعد أن كانت واشنطن تتجاهل المطالب الخليجية المتعلقة باستقرار وأمن المنطقة.

تميل الدول الخليجية بطبيعتها إلى التركيز على البعد الإنساني، حتى في الأزمات السياسية، فهي تتبعد غالبا عن التفكير بمنطق البراغماتية السياسية وفق النهج الغربي. وقد كشفت مواقف كثيرة لهذه الدول خلال الأزمات أنها لا "تخلط" بين خلافاتها مع حكومات، سواء في المنطقة أو غيرها، وبين ما يؤثر على حياة الشعوب. ولذلك فإن مسألة توظيف سلعة أساسية تمس حياة الإنسان وفق قانون "الندرة" أمر مستبعد، مع أن "قوة" هذه السلعة لا تقل في تأثيرها عن تأثير القوة الناعمة والقوة الخشنة.

الحديث المتداول هذه الأيام عن اختلافات أوروبية حول تطبيق

"قوة سلعة" يمتلكونها تتصف بالندرة، ومازالت تحظى بمكانة استراتيجية عالمية، رغم كل المحاولات، ليس فقط للتقليل من استخدامها، بل الاستغناء عنها بالكامل، كي لا يقع الغرب تحت رحمة العرب مرة ثانية. واليوم، بعد مرور نصف قرن، يتأكد فشل كل المحاولات المبذولة للاستغناء عن النفط، وثبت أن الحديث في هذا الاتجاه مازال مبكرا جدا وهذا ما برهنه عليه الأزمة الأوكرانية بوضوح.

عامل «الندرة» قوة مؤثرة عادة ما تستخدمه الدول لتحقيق أهدافها السياسية والبتترول يُصنف ضمن هذه النوعية من السلع التي تمتلك «قوة الندرة» والتي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف السياسة الخارجية

روسيا التي أقلقّت الأوروبيين تتصرف بهدوء وطمانينة تجاه موقفهم منها، ورغم تهديداتهم بتطبيق العقوبات الاقتصادية عليها إذا ما



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغرب يضع خطة لإعادة زخم السياحة إلى ما قبل الوباء

الحكومة تستهدف تدفقا شهريا للزوار بنهاية 2022 يعادل أو يفوق ما تم تسجيله في 2019



رحلة استرخاء منسجمة مع البيئة

أول وجهة سياحية بالمغرب وأفريقيا تدرج في قائمة "المدن السياحية الإبداعية".

ويأتي ضم هذه المدينة نتيجة استجابتها لطلب الأجيال الجديدة من المسافرين، الباحثين عن الأصالة والقيم الإنسانية، وتخلق منظومة بين فنانين وصناع تقليديين وصناعات إبداعية وقطاع السياحة والفندقة.

ويستعد قطاع الفنادق لاستقبال السياح المغتربين بعد عامين من قيود الإغلاق إثر قرار إلغاء اختبار الكشف عن الفيروس للمسافرين الراغبين في الدخول للأراضي المغربية.

وعم التفاؤل المهنيين المنضوين تحت الفيدرالية الوطنية للصناعة الفندقية بالقرار الذي يرون أنه سيساهم في انتعاش نشاطهم خصوصا والسياحة عموما. وأكدوا أنهم على استعداد لاستقطاب المزيد من السياح من مختلف أنحاء العالم في ذروة النشاط خلال موسم الصيف.

توازن معين في اتجاهات السياحة العالمية، خاصة وأن المغرب لديه المؤهلات الكافية لجذب الزوار.

وجددت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور أثناء جلسة عمل عقدها مؤخرا مع رئيس وممثلي الكونغرس الدولية الوطنية للسياحة، التأكيد على "التزام المغرب، أرض الأنوار"، والتي قادتهم إلى لندن ونيويورك خلال هذه الأيام.

وحاليا، يقوم مكتب السياحة وفاعلون في القطاع بالمرحلة الثانية من جولة "ليت تور" الرامية إلى المواكبة التجارية لحملته التواصلية الجديدة "المغرب، أرض الأنوار"، والتي قادتهم إلى لندن ونيويورك خلال هذه الأيام. واستهدفت هذه الجولة التعريف بالعرض السياحي للبلاد بشكل أفضل في إطار تعبئة استثنائية لفائدة القطاع بهدف ضمان انتعاش سريع في حصص السوق لوجهة المغرب.

وربطا قطاع السياحة مع المجال الثقافي، فقد أصبحت مدينة الصويرة،

تكون أكبر من ذلك. وتأخذ مساهمته بعين الاعتبار السياحة غير التقليدية والاقتصاد غير الرسمي وما يتعلق بنشاط المغتربين وأيضا الصناعة التقليدية. وبحسب التقديرات يوفر هذا النشاط الحيوي ما يقارب 750 ألف فرصة عمل مباشرة وأكثر من مليون فرصة غير مباشرة.



رشيد ساري
نجاح السياحة
الوافدة رهين إنجاز
النشاط داخليا

ولعبت السياحة دورا هيكليا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب منذ العام 2000، وهي فترة تميزت بديناميكية التجديد في القطاع.

ويؤكد مهنيون على حاجة السياحة المحلية لتجديد نفسها بالابتكار لتنميش مع الوجهات الدولية وبالتالي ضمان

وأضاف "أصبحنا في حاجة لتطوير اليات السياحة بالمغرب بالاعتماد أكثر على ما هو رقمي من جهة وتشجيع أعمال السياحة الداخلية عبر برامج محفزة جدا".

ولاحظ الساري، أن لجنة النموذج التنموي الجديد لم تعر في تقريرها

اهتماما لهذه النقطة الحساسة جدا فيما يخص القطاع.

وتتمحور الركائز الأساسية لاستراتيجية إنعاش الاستثمار السياحي التي أطلقتها الحكومة على تشجيع أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة وفي مجال الترفيه والتشريط.

ووقفت السلطات على حجم الخسائر الكبيرة التي بلغت نحو 9.54 مليار

دولار خلال العامين الماضيين جراء شلل نشاط هذا القطاع، إلى جانب الصناعة والصادرات، بعد أن فقد الكثير من زخمه بسبب الجائحة.

وتبلغ مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي نحو 10 في المئة، وقد

صبت الحكومة المغربية تركيزها خلال الآونة الأخيرة على وضع محركات تحفز السياحة بشكل أكبر هذا العام للابتعاد عن الإكراهات التي جعلتها تدخل في خمول طيلة عامين، وسط حالة تفاؤل بين مهنيي القطاع الذين يترقبون بفارغ الصبر تعويض خسائرهم.

وتشمل رؤية الحكومة لإيقاظ السياحة المتعثرة تأمين أكبر عدد من الرحلات مع شركات الطيران، ومن خلال حملات ترويجية واسعة وشركات مع منظمي الأسفار العالميين والمنصات الرقمية، مع الحرص على ملازمة العرض السياحي مع الطلب.

وفي هذا الاتجاه، حث أخنوش كافة المتدخلين على النهوض بالموارد البشرية العاملة بالقطاع بغية مواكبة خطط إنعاش القطاع، داعيا مختلف الفاعلين في المجال إلى تأهيل المنشآت الفندقية مع تحسين جودة الخدمات المقدمة للوافدين. وقال خلال الاجتماع إنه "من الضروري مواكبة القطاع حتى يستعيد عافيته ويساهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي"، مشددا على أهمية تنفيذ مختلف التدابير والإجراءات، التي من شأنها إنعاش السياحة والوصول إلى الأهداف التي تم وضعها.

وفي حملة ترويجية للسياحة المغربية في لندن الأسبوع الماضي، أكد المدير العام لمكتب للسياحة عادل الفقير، أن القطاع استنفذ من التوقف الذي فرضه الوباء للاستعداد للمستقبل، سواء عبر حماية إنجازاته أو تطوير عروضه أو إعداد حملة عالمية جديدة تمكن من ضمان تعاف قوي. وكان المكتب قد أطلق برنامج "تلقاوا في بلادنا"، وفي أبريل الماضي برنامج "أرض الأنوار"، وهي حملة دولية لعلامة "المغرب" تستهدف الترويج في الأسواق الدولية، وتتم عبر وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية.

واعتبر الخبير الاقتصادي رشيد الساري أن كل برامج إنعاش السياحة إلى حد الآن واعدة، إلا أنها تحتاج إلى كفاءات بشرية حتى تحقق أهدافها.

ورأى في تصريحات لـ"العرب" أن الضرورة تقتضي المواكبة من طرف خبراء يعرفون الخصوصية المغربية، والأكثر من هذا فإن نجاح السياحة الوافدة رهين إنجاز السياحة الداخلية".

وقال الساري إنه "أمام التحديات الجديدة والإكراهات التي يعيشها العالم فإن السياحة لم تعد مجالا يمكن الاعتماد عليه لوحده لنمو الاقتصاد، فقد لاحظنا كيف أثر الوباء بشكل سلبي على القطاع وكبده خسائر فادحة".



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - كثف المغرب جهوده مؤخرا لتجاوز التداعيات التي خلفتها الأزمة الصحية العالمية على السياحة حتى يعود هذا النشاط المهم إلى طبيعته في أقرب وقت ممكن.

وتسعى الحكومة إلى اعتماد خطة مرحلية تركز في أحد محاورها على تسجيل تدفق شهري للزوار بنهاية 2022 يعادل أو يفوق ما تم تحقيقه قبل الجائحة.

ونظرا لأهمية هذا القطاع الاستراتيجي اجتماعيا واقتصاديا وماليا، ترأس رئيس الحكومة عزيز أخنوش مؤخرا اجتماعا تم تخصيصه لاستعراض أبرز ملامح خطة إنعاش السياحة على النحو المطلوب.

أهم مرتكزات الخطة

- تأمين أكبر عدد من الرحلات مع شركات الطيران
- حملات ترويجية واسعة في الأسواق الدولية
- عقد شراكات جديدة مع منظمي الأسفار العالميين
- الترويج للسياحة عبر وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية
- الحرص على ملازمة العرض السياحي مع الطلب

وتهدف الحكومة عبر رؤيتها الجديدة التي تأتي من منطلق اهتمامها بتحريك عجلات النمو الاقتصادي مرة أخرى إلى العودة انطلاقا من العام المقبل إلى نفس المستوى المسجل سنة 2019، التي كانت سنة إيجابية.

وتظهر البيانات أن البلد استقبل في العام الذي سبق انتشار الوباء 13 مليون سائح وظل الوجهة الأفريقية الأولى طيلة أربع سنوات متتالية. ولهذا فإن الحكومة والمتدخلين في القطاع عازمان على الحفاظ على هذه الرتبة.

عراقيل تُفوّت على أميركا اللاتينية فرصة تعويض نقص القمح عالميا

الإغلاق الصيني يقلص أرباح الشركات الصناعية

التحويلية بنحو 6.7 نقطة مئوية في أبريل الماضي. وتضررت الصناعات الصينية بشدة من الإجراءات الصارمة واسعة النطاق المفروضة لمكافحة جائحة كورونا والتي أدت إلى إغلاق المصانع والطرق السريعة والموانئ.

وانخفض الناتج الصناعي بمدينة شنغهاي، المركز التجاري بالبلاد، بنسبة 61.5 في المئة الشهر الماضي وسط إغلاق شامل، وهو تراجع أكثر حدة بكثير مقارنة مع انخفاض 2.9 في المئة على الصعيد الوطني.

8.5 في المئة نسبة تراجع الأرباح في أبريل بمقارنة سنوية وهو الأكبر منذ مارس 2020

وقال مكتب الإحصاء إن أرباح الشركات الصناعية نمت بنحو 3.5 في المئة على أساس سنوي إلى 2.66 تريليون يوان (395 مليار دولار) في الفترة من يناير إلى أبريل الماضيين، انخفاضاً من نمو بنسبة 8.5 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام. وفي خضم هذه المشكلة، ذكرت وكالة شينخوا الجمعة أن السلطات الصينية قررت مساعدة مؤسسات التجارة الخارجية على تجنب مخاطر سعر الصرف الأجنبي وسط الوضع المتقلب في السوق المالية الدولية.

بكين - كشف بيانات حديثة أن قيود الإغلاق في الصين خلال الأشهر القليلة الماضية حدث كثيرا من نشاط الشركات وخاصة العاملة في قطاع الصناعات مما أثر على الأرباح.

وتراجعت عوائد الشركات الصناعية في البلاد بأسرع وتيرة في عامين بنهاية أبريل الماضي، حيث أدى ارتفاع أسعار المواد الخام وفوضى سلاسل التوريد بسبب مكافحة فايروس كورونا إلى تقليص هوامش الربح وتعطيل نشاط المصانع.

ووفقا لحسابات رويترز المستندة إلى البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية الجمعة فقد تقلصت الأرباح بواقع 8.5 في المئة على أساس سنوي، انخفاضاً من زيادة 12.2 في المئة في مارس الماضي، في تراجع هو الأكبر منذ مارس 2020.

وقال تشو هونغ كبير خبراء الإحصاء بالمكتب في بيان "في أبريل، انتشر ظهور بؤر كوفيد في البعض من المناطق، مما أحدث صدمات كبيرة في إنتاج وعمليات الشركات الصناعية وأدى إلى انخفاض أرباحها".

وأوضح تشو أن المناطق الشرقية والشمالية الشرقية المتضررة من الوباء عانت ترجاعاً في الأرباح بنسبة 16.7 في المئة و 8.1 في المئة على الترتيب خلال الثلث الأول من العام الجاري.

وقاد قطاع صناعة السيارات، الذي واجه عثرات بسبب نقص الرقائق الإلكترونية وتباطؤ الإمداد العالمي، انخفاض أرباح الصناعات

ويشير إلى أن المزارعين "يقولون إنهم سيخفون من استخدام الأسمدة"، التي ارتفعت أسعارها كثيرا، وهذا بدوره "سيحد من الإنتاج".

المناخ والتكاليف ونسبة الاستهلاك المحلي في البرازيل والأرجنتين وباراغواي وأوروغواي تحول دون أن توفر نافذة للحل

ولا تتوقع باراغواي البالغ تعداد سكانها 7.5 مليون نسمة وأوروغواي التي يسكنها 3.5 مليون نسمة، حيث أن البلدين لا يؤثران مثل البرازيل على الإنتاج العالمي، ارتفاعا في الإنتاج. وتلفت وزارة الثروة الحيوانية والزراعة ومصائد الأسماك في أوروغواي إلى أن "القمح محصول مكلف جدا".

ويتوقع المزارعون في البلاد حجم إنتاج "مماثل لحجم العام الماضي أو أعلى قليلا" ما يسمح بتلبية حاجات الاستهلاك المحلي والحفاظ على الصادرات، والتي بلغت مليون طن من القمح في 2021.

ويرجع هكتور كريستالدو رئيس اتحاد المنتجين في باراغواي استقرار الإنتاج. ويشير إلى أن البلد شبه الاستوائي الوحيد الذي يلبي طلبه الداخلي ويصدر القمح، لكن الكميات المنتجة لا تؤثر في الإنتاج العالمي.

لكن البرازيل التي يعيش فيها قرابة 213 مليون نسمة ليست قادرة على تلبية الطلب المحلي الذي يصل إلى 12.7 مليون طن سنويا ويواصل ارتفاعه.

وتدفع تكاليف الخدمات اللوجستية والنقل الداخلي المزارعين البرازيليين، خصوصا في جنوب البلاد، إلى تصدير محاصيلهم، ما يؤدي إلى زيادة الواردات للاستجابة للطلب المحلي.

وهذا يجعل من البلاد ثامن أكبر مستورد للقمح في العالم حيث تشتري حوالي 87 في المئة من احتياجاتها من الأرجنتين.

لكن لا يمكن الاعتماد بشكل كامل على الأرجنتين التي يعيش فيها 45 مليون شخص، لأسباب تتعلق بالمناخ خصوصا. ويتوقع المحل في بورصة وزاريو الزراعية توماس رودريغيز زورو تقلصا في المساحة المزروعة بنسبة 8 في المئة تقريبا. ويتوقع أن تزرع 6.3 ملايين هكتار مقابل 6.8 ملايين في الموسم السابق.

ويقول رودريغيز لوكالة الصحافة الفرنسية إن الانخفاض يعود إلى الجفاف الذي يضرب البلاد. وأوضح أنه "عامل مناخي مُقيد له تأثير على التراجع الذي لن تعوضه الأسعار" المرتفعة للقمح.

ويضيف "بشكل عام، نزرع القمح ونزرع بعده فول الصويا، لكن احتياطي المياه منخفض جدا، لذا لا يخاطر أحد بزراعة القمح في مواجهة احتمال انخفاض إضافي في احتياطي المياه لديهم لري البذور (الزيتية) في فصل الصيف".

ويستبعد المختصون أن تساهم الدول الأربع في أميركا اللاتينية، وهي أكبر منطقة لإنتاج القمح في العالم، في حل الأزمة العالمية.

وبحسب أميرابا تريغو أو ما يُعرف بمؤسسة البحوث الزراعية البرازيلية، فمن المتوقع أن تزداد المساحة المزروعة في البلاد بالقمح بين 3 و11 في المئة هذا العام. وأوضح المؤسسة أن الارتفاع القياسي لأسعار القمح وارتفاع الطلب وتوقع أحوال جوية ملائمة" يرفع تقديرات توسع المساحات المزروعة" التي قد تزيد من 2.7 مليون هكتار في 2021 إلى أكثر من ثلاثة ملايين هكتار بقليل في 2022.



نأسف لعدم توفر محصول للبيعه

تحول سعودي في استراتيجية إنفاق فوائض عوائد النفط

توقعات بنمو الناتج الإجمالي للقطاع بنسبة 19 في المئة بنهاية 2022



استلهمنا دروس الماضي في مراكمة الأموال

ثلاثة أشهر (سايبور) رغم ارتفاع أسعار النفط. وانطلق المعدل حتى قبل رفع سعر الفائدة الإجمالي 75 نقطة أساس من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) حتى الآن هذا العام.



وقالت كارلا سليم الخبيزة الاقتصادية في ستاندر تشارترد "تعكس الزيادة في معدلات سايبور بعض التأخير بين صعود أسعار النفط وزيادة السيولة المحلية". واضافت ان "السيولة الفائضة في النظام المصرفي، التي يتم قياسها بالأحجام المودعة في تسهيلات إعادة الشراء العكسي لدى مؤسسة النقد العربي السعودي تقلصت بشكل حاد". وقالت وزارة المالية السعودية في بيان مؤخرا إن "المعرض النقدي وفير". والمحت إلى أن تتقدم بسرعة للتعزيزات الطريقة التي تدير بها ثروتها من النفط، عبر وضع حد أدنى وسقف لاحتياطياتها التي تقاس كحصة من الناتج المحلي الإجمالي. وأوضحت أن ذلك سيساعد في "حماية وضعنا المالي من الصدمات المحتملة في المستقبل".

ويعد صندوق الثروة، الذي يدير أصولا تزيد على 620 مليار دولار، في قلب الأخذة الطموحة لولي العهد، وهو يعمل على تنويع محفظة أصوله بالاستحواذ على حصص في قطاعات تشمل العقارات والتكنولوجيا والبنية التحتية والسيارات والطائرات وغيرها. كما يمتلك معظم المشاريع الضخمة في البلاد بما في ذلك نيوم، بالإضافة إلى تطوير مدينة سياحية على ساحل البحر الأحمر، ومجمع ترفيهي ضخم مخطط له بالقرب من الرياض. وكتب محمد أبوباشا رئيس أبحاث الاقتصاد الكلي في مجموعة هيرميس المصرية في مذكرة "لقد تحولت مسؤولية تعزيز النمو إلى الكيانات المملوكة للدولة خارج الموازنة، بقيادة الصندوق السيادي".

وأضاف أن هذا يجعل "انعكاس أسعار النفط المرتفعة على الاقتصاد بشكل غير مباشر أكثر من أي وقت مضى". وفقرت الاحتياطات النقدية للبلاد في مارس الماضي بدعم من توزيعات أرباح شركة أرامكو رغم أن الزيادة كانت أقل قياسا بالعام الماضي حينما كان سعر برميل النفط يحوم حول 60 دولارا فقط. ولم يستدف القطاع المصرفي، وهو جزء مهم من الاقتصاد حتى الآن، من الإصلاحات. ففي السابق كانت أسعار النفط المرتفعة تعني تدفق الودائع الرخيصة إلى البنوك المحلية، مما يساعد على الإبقاء على الإقراض بالريال بفائدة متدنية. ولكن البنوك تواجه أقصى ظروف السيولة المالية منذ 2016، كما تقاس بسعر الفائدة السائد بين البنوك لمدة

ويقول خبراء إن تصريحات الجعدان توضح بعض الأمور التي ظلت غامضة لدى متابعي الشأن الاقتصادي السعودي حول أوجه استخدام فوائض تجارة العضو البارز الذي يقود منتجي أوبك في تحالف أوبك+. ورجحت شركة أبحاث الطاقة ريسنار إنرجي في تقرير صادر حديثا أن تكون السعودية أكبر المستفيدين من إيرادات النفط هذا العام، بما يتجاوز 400 مليار دولار، وهذا يمثل زيادة قدرها 250 مليار دولار تقريبا عن العام الماضي. وقال زياد داود، كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في بلومبرغ إيكونوميكس، "من المتوقع أن يصل إجمالي صادرات النفط السعودية إلى 287 مليار دولار هذا العام، في حال حافظت أسعار النفط الخام على مستوياتها المرتفع".

وسبق أن أكد مسؤولون سعوديون أنه سيتم استخدام الكثير من الأموال الفائضة لتسريع الجهود من أجل تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط المصدر الرئيسي الحالي لدخل البلاد. وقال وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم بلومبرغ خلال مقابلة في دافوس "سيتم استثمار المكاسب المفاجئة من الإيرادات الإضافية التي سنحصل عليها من ارتفاع أسعار النفط بشكل أساسي، بمرونة". وأوضح أن ذلك سيتم سواء كان في إعادة بناء الاحتياطيات النقدية أو سداد الديون أو الاستثمار في مشاريع تحويلية فريدة عبر صندوق الثروة "فهذا يساعدنا حقا في تسريع خطط التنويع الاقتصادي".

وفرت طفرة أسعار النفط للسعودية فرصة ثمينة لتنفيذ استراتيجية الإنفاق تقطع مع السياسات القديمة، حيث يرى خبراء ومحللون أنها ستنتقل برنامج الإصلاح في البلد الخليجي الثري إلى مرحلة مهمة ستكرس الإصرار على تنويع الاقتصاد على أسس مستدامة.

الرياض - كشفت السعودية أنها ستحتفظ بمليارات الدولارات من الإيرادات الضخمة لبيع الخام في الحساب الجاري للحكومة حتى نهاية 2022، حيث ستقرر حينها كيفية توزيعها، ما اعتبره خبراء تحولا في استراتيجيتها مقارنة بفترات الازدهار السابقة. وطيلة عقود كان أكبر اقتصاد عربي يترجم صعود أسعار النفط والإنتاج بسرعة في شكل ارتفاعات في الاحتياطات النقدية والودائع في البنوك المحلية، وأحيانا كان يؤدي إلى زيادة سريعة في الإنفاق الحكومي. ولكن أزمة أوكرانيا كانت منعكفا بالنسبة إلى السعودية على ما يبدو لتحقيق أهداف لطلما ظلت في ذهن صناع القرار منذ أن أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قبل ست سنوات عن "رؤية 2030".

ومن المتوقع ألا تتفق الحكومة أموال عوائد النفط حيث يبلغ متوسط سعر البرميل حاليا 110 دولارات، إلا بعد إعادة بناء احتياطياتها التي استنفدت على مدى ثمانية أعوام من الأسعار المنخفضة. وبعد تحقيق الهدف ستنتجه إلى استخدام البعض من السيولة لسداد الديون، أو ضخها في أدوات الاستثمار الحكومية، بما في ذلك صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) وصندوق التنمية الذي يركز على البنية التحتية المحلية. وقال وزير المالية محمد الجعدان لوكالة بلومبرغ إن "الفائض المحقق في الربع الأول من 2022 يظهر في الحساب الجاري، ولم يودع بعد في الاحتياطيات، ولم يتم تحويله إلى مكان آخر". وأضاف على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس السويسرية "سيتم تخصيص بعد تحقيق الفائض، أي بعد إقفال السنة المالية" الحالية.

وارتفع الحساب الجاري لدى البنك المركزي بواقع 19 مليار دولار في أول ثلاثة أشهر من العام، عندما سجلت السعودية فائضا في الموازنة بواقع 15 مليار دولار. وتوقع الجعدان أن ينمو الناتج النفطي بنسبة 19 في المئة هذا العام بعدما قفزت إيرادات أكبر بلد مصدر للخام في العالم بفضل تخطي سعر البرميل مستوى مئة دولار بالتزامن مع زيادة الإنتاج.

موديز تمنح مصر نظرة متشائمة رغم تثبيت تصنيفها الائتماني

معدلات النمو أو من خلال تراجع معدلات البطالة التي بلغت 7.2 في المئة في الربع الأول من هذا العام، وهو أقل معدل يتحقق منذ سنوات. وخفضت مصر توقعاتها لمعدل النمو المستهدف في العام المالي المقبل إلى 4.5 في المئة، وهو ما يقل عن 5.5 في المئة كانت متوقعة في مارس الماضي. وبحسب ما أعلنته وزيرة التخطيط هالة السعيد، الأربعاء الماضي، فإن النمو في أول تسعة أشهر من العام المالي الجاري بلغ 7.8 في المئة، مقابل 1.9 في المئة قبل عام.

وتظهر الأرقام أن نمو الاقتصاد بلغ نحو 3.3 في المئة للسنة المالية 2020 - 2021، والتي شهدت انتشار جائحة كورونا. ولفقت السعيد إلى أن تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية أثرت على الاقتصاد العالمي، مؤكدة أنها تسببت في حدوث ركود في ظل تناقص المعروض السلعي في الأسواق العالمية تائرا بعدم انتظام سلاسل الإمداد الدولية. وكان البنك المركزي قد رفع الأسبوع الماضي أسعار الفائدة بابتين في المئة، وهي المرة الثانية عقب اندلاع الحرب، في محاولة لاحتواء الضغوط التضخمية ولإستقطاب استثمارات أجنبية بالدولار لأدوات الدين الحكومية، بعد أن خرجت المليات من الدولارات.

وارتفع التضخم السنوي في المدن المصرية إلى 13.1 في المئة في أبريل الماضي وهو أعلى مستوى له منذ مايو 2019. وفي مارس الماضي، خفضت القاهرة قيمة عملتها والذي دفع المستثمرين الأجانب إلى سحب مليارات الدولارات من أسواق الخزانة المصرية، مما وضع ضغوطا على العملة المحلية. وقامت مصر بتعويم الجنيه في 2016 ليفقد نحو نصف قيمته أمام الدولار الأمريكي كجزء من برنامج إصلاح اقتصادي بداته الحكومة وحصلت بموجبه على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار. ويشير ارتفاع أسعار الفائدة وضعف العملة وحذر المستثمرين الأوسع نطاقا من الأسواق الناشئة إلى أن مصر ربما تدفع مبالغ باهظة لتمويل عجز متوقع قدره 30 مليار دولار في الميزانية للسنة المالية المقبلة.

ويقول محللون إن مصر كانت تكافح للحفاظ على مواصلة الاقتراض المحلي والأجنبي لسد العجز في الحساب الجاري والميزانية وتجنب الضغوط التي تضعف عملتها، حتى قبل رفع الاحتياطي الأمريكي (البنك المركزي) أسعار الفائدة الذي بدأ في مارس. وفضلا عن هذين الأمرين اللذين أديا إلى خروج استثمارات بلغت قيمتها 20 مليار دولار، فقد أحدثت حرب أوكرانيا صدمة جديدة للسياحة، وهي مصدر مهم للعملة الأجنبية، بخلاف ارتفاع أسعار الغذاء.

القاهرة - عدلت موديز النظرة المستقبلية للاقتصاد المصري من مستقرة إلى سلبية مما يعكس المخاطر الجانبية المتزايدة لقدرة القاهرة على امتصاص الصدمات الخارجية رغم أن الوكالة الدولية ثبتت التصنيف الائتماني للبلاد. وتضررت مصر بعد أن دفعت الحرب في شرق أوروبا ورفع الفائدة الأمريكية المستثمرين الأجانب إلى الفرار من الأسواق الناشئة.

وما يدعم النظرة المتشائمة لنشاط الاقتصاد أن روسيا وأوكرانيا كانتا من أبرز المصدرين الرئيسيين للقمح إلى مصر، ومصدرا رئيسيا لتدفق السياح أيضا.

وقدر رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الاثنين الماضي التكاليف المباشرة وغير المباشرة للحرب على موازنة الدولة بنحو 465 مليار جنيه (25.5 مليار دولار). وبحسب موديز فإن شروط التمويل العالمية المشددة قد تزيد من مخاطر ضعف التدفقات النقدية مقارنة بالتوقعات الحالية لدعم الوضع الخارجي لمصر.



وقالت إن "الاتجاه القوي لمصر نحو النمو يدعم المرونة الاقتصادية واحتمال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة". ويأتي الإعلان بعدما أكدت وكالات فيتش وستاندر أند بورز الشهر الماضي تصنيفهما الائتماني لمصر عند بي- وبسي تواليا، وتوقعتا نموا اقتصاديا للبلاد بواقع 6.2 خلال العام المالي الحالي الذي بدأ في يوليو 2021. وقال وزير المالية محمد معيط للصحافيين الجمعة إن "تقييم موديز يتضمن إشادة بفاعلية السياسات والتدابير الحكومية المنفذة واستباقيتها وبقدرة الحكومة في التعامل مع الأزمات بصفة عامة والأزمة الحالية بصفة خاصة".

وأضاف أن "تقرير الوكالة أوضح وجود تحسن في القدرات المؤسسية للدولة"، حيث أشارت إلى أن تأكيدها على التصنيف الائتماني عند مستوى بي 2 يعود إلى "السجل الحافل لفاعلية السياسات المطبقة". واعتبر معيط أن قرار تثبيت التصنيف الائتماني لبلاد من قبل مؤسسات التصنيف الثلاثة الرئيسية في خضم ما يشهده العالم من تقلبات يؤكد بشكل كبير وحيادي على قوة الاقتصاد المصري وصلابته. وأشار إلى أن ذلك نابع من استمرار تحسن معظم المؤشرات الاقتصادية والمالية سواء على مستوى ارتفاع

الخطوط القطرية تتعرض لانتكاسة جديدة في نزاعها مع أيرباس

شراكة لها نزاعات وأمل فقط أن يتم حل هذا النزاع خارج المحاكم". وكررت أيرباس بدورها التأكيد أنها "تفضل حلا وديا". لكنها قالت إنه "يمكن للقطرية الآن أن تتقدم بسرعة للتركيز على القضية الرئيسية، ألا وهي التصريحات الكاذبة التي أدلت بها القطرية بشأن سلامة إيه 350 وصلاحياتها، والتي سنواصل الدفاع عنها".

وأدى النزاع إلى قيام القطرية، وهي إحدى أكبر ثلاث شركات طيران في الخليج، بإيقاف 23 طائرة عن العمل وعدم قبول المزيد من عمليات التسليم من الشركة الأوروبية حتى حل المشكلة. وصدم إلغاء الدوحة في يناير الماضي طلبية طائرات من طراز إيه 321 مجتمع الصناعة، وأظهر مدى سوء العلاقات بين الشركة المصنعة وأحد أهم عملائها. وجادل محامو أيرباس بأن شركة صناعة الطائرات لها الحق في إلغاء العقد بموجب بند بسبب فشل شركة الطيران في قبول تسلم طائرات إيه 350. وقالوا إن العلاقات بين الطرفين قد انهارت إلى درجة أنه سيكون من الخطأ إجبارهما على العمل معا.

بالطائرة، التي تصيب الطائرات التجارية مرة واحدة سنويا في المتوسط، وطلبت مليار دولار تعويضا من أيرباس عن الطائرات المتوقفة عن العمل.



ورفعت أيرباس دعوى قضائية ضد إعادة أرصدة بملايين الدولارات مُنحت عندما بيعت الطائرات واتهمت الدوحة برفض استخدام الطائرات كأداة لمعالجة السعة الزائدة لطائراتها في مواجهة تراجع الطلب. ورأى الرئيس التنفيذي للقطرية أكبر البكر أن القيام بتسوية تفاوضية للنزاع القضائي المريع مع أيرباس بشأن طائرات ينسويها خلل في طلاء أسطحها الخارجية. وقال على هامش مؤتمر صحافي حول التحضيرات لكأس العالم 2022 في قطر، في تعليق نادر حول القضية "كل

في تقديري. هناك الكثير من الوقت نقضيه هنا". وتأتي هذه الانتكاسة الجديدة بعدما رفض قاض بريطاني الشهر الماضي طلبا من القطرية لإجبار أيرباس على مواصلة صنع طائرات إيه 321 نيو. ويعني القرار أن أيرباس لها الحرية في تسويق الطائرات المطلوبة لشركات طيران أخرى بينما يستمر النزاع المتفصل بين الجانبين حول سلامة طائرات إيه 350 الأكبر حجما. وبذلك تلقت الشركة الضوء الأخضر لإلغاء طلبية شراء طراز إيه 321 لصالح القطرية بقيمة ستة مليارات دولار، وهو ما منحها انتصارا مؤقتا في نزاع قانوني ساخن مع أحد أكبر عملائها.

وتعد هذه البنود جزءا من آلاف الوثائق السرية التي من المحتمل أن تسلط عليها الأضواء أثناء المحاكمة التي تشهد معركة بين اثنين من أقوى اللاعبين في صناعة الطيران. وشككت القطرية في نظام الحماية من الصواعق

قطر إلى شركات أخرى مثل إير إنديا التي قالت مصادر في القطاع إنها قد تتقدم بطلب للشراء. وتقول القطرية إن المحاكمة العاجلة "ستوفر حلا سريعا" للنزاع غير المسبوق وتسمح لها بتقييم سبب الأضرار التي لحقت بالطائرات التي أوقفتها". في المقابل، أشادت أيرباس برفض طلبية القطرية وجددت الدعوات إلى التوصل لتسوية. وقالت الشركة إن "استمرار التقاضي ليس في مصلحة أي من الطرفين". وفي حديثه في قاعة المحكمة المليئة مع ممثلي كبرى شركات المحاماة، أبدى واكسمان أسفه على النزاع القانوني المحيط بانهياء واحدة من أقوى الشركات التجارية في القطاع. وقال "التكاليف بالنسبة إلى الطرفين أعلى بكثير

وقال واكسمان، مؤيدا دعوة شركة الطيران لإجراء محاكمة سريعة "ليس لدي أدنى شك في أنه يجب النظر في هذه القضية في أسرع وقت ممكن عمليا". ومع ذلك، رفض عرض قدمته شركة الطيران لتقسيم القضية إلى جزئين من أجل السماح لأيرباس بإجراء تحليل فني عميق، وهو أمر تقول الشركة المصنعة للطائرة إنها فعلته بالفعل.

كما رفض القاضي منع عملاق صناعة الطائرات الأوروبية من محاولة تسليم المزيد من طائرات إيه 350 إلى القطرية أو إعادة بيع أي طائرات لم يتم تسليمها في أثناء النزاع بين الجانبين. ويعني قرار القاضي أن أيرباس يمكنها محاولة تفعيل بنود السداد في أثناء تصنيع المزيد من الطائرات. كما يمكنها محاولة بيع طائرات إيه 350 التي رفضتها

لندن - تتجه أيرباس والخطوط القطرية لخوض نزاع قانوني طويل سيستغرق ثلاثة أشهر على الأقل هذا الصيف بعد أن منح قاض بريطاني شركة الطيران الخليجية جدولا زمنيا سريعا نسبيا، بينما رفض دعاوى إجرائية في نزاع مريع حول العقود وسلامة الطائرات.

وأكد القاضي ديفيد واكسمان الذي يعمل في أحد أقسام المحكمة العليا بلندن خلال إعلان حكمه الخميس الماضي بأن هناك "مصلحة عامة" في نتيجة النزاع. وتشكك القطرية في سلامة حوالي 20 طائرة طويلة المدى من طراز إيه 350 بسبب تلف طبقة الطلاء الواقية الخارجية على هيكلها.

واعترفت أيرباس بأن هذه الطائرات وغيرها تعاني من تاكل في طبقة الطلاء الخارجية وإحدى طبقات نظام الحماية من الصواعق لكنها تصر على أنها آمنة بدعم من سلطات الطيران الأوروبية، على الرغم من رفض قطر استلام المزيد منها.



أيقونة عراقية توثق تاريخ أربعة عقود

هند كامل

نعيش عصرنا تتضاءل فيه المشاعر والرؤى يوما بعد يوم



● تأثير هند كامل يتسع نحو الساحة العربية بعد أن وقفت أمام كبار الممثلين مقدمة أدواراً مركبة وصعبة



● رفضها للانكفاء واللون بشخصية الضحية، وتفردا بذلك، أسهما في إبقاء الأمل بعودة الفن الراقي مجدداً

صرب، رغم جمالياته، إلا أنها تقول "كان عصرنا هناك شائكية في تقييمه وقرآته وتحليله، العصر السياسي الذي عشنا معه كل هذه التغيرات الجذرية التي مرّ بها العراق، هناك إشارات وقرآته من خلال حادثة أرويهما في الكتاب حملت عنوان (الفستان وصدام حسين) على سبيل المثال".

أما عن المستقبل، فترى كامل أنه لا يمكن إيقاف الزمن. تبقى متفائلة، لكن في الوقت ذاته تضع خطوطاً تصفها بالحمراء تحت كثير من النقائص والاستسهال الحاصل اليوم في المهنة، تقول "عصر التكنولوجيا الذي دخلنا

فيه الآن، عصر بالرغم من تفوقه الكبير، إلا أنه ينطوي على مخاطر كبيرة جداً، لذلك أقول إن الحضارة ابتدأت برمز، قبل أن تكون هناك كتابة، كانت هناك رموز للتعبير عن الفكر والمشاعر والحديث، ومن هنا جاءت مرحلة الكتابة، وكلنا نعرف أن الحضارة السومرية لولا التدوين لما انتقلت إلى ما كان هناك تاريخ، الآن في عصر التكنولوجيا تراجعنا بحيث أصبحنا نجبر عن طريق الإيموجي والرمز في التعبير عن مشاعرنا ومواقفنا وتعليقاتنا، وفي تقديري المشاعر الإنسانية والرؤية الفلسفية العميقة ذاهبة نحو، لا أقول الفناء، ولكن إلى التضاؤل يوماً بعد يوم".

عن المشهد الفني في العراق اليوم تقول كامل إن "هناك اختلاطاً كبيراً حاصلًا في الأوراق الآن، هناك الموهبة واللاموهبة، وهناك الاستسهال والجاذب، وهذا موجود في كل العصور، لا يختلف عن أي مكان آخر، لكن الفروقات حادة جداً، وفي بعض الأحيان تكون خطرة، واعتقد أن هذا الاختلاط الشديد، بالرغم من أن الكم أكثر اليوم، لكن النوع لا يزال بحاجة إلى نضج، ولو أن هناك قضية جدلية تقول التغيير الكمي بالنتيجة سيؤدي إلى تغيير نوعي، لكن لا تزال الحركة الفنية في العراق حالياً بحاجة إلى زمن أطول حتى تبني شخصية ناضجة بنضوج سببنيات وثمانينات القرن الماضي".

الرحلة معها شيقة وثريّة، في حوارية مختزلة، فكيف في ثانياً كتاب ضخم مثل الذي صنّعه كعمل فني أكثر من كونه كتاب ذكريات، واليوم لدى كامل التي باتت بمرتبة الأيقونة لدى العراقيين، نشاطات جديدة، وعروض على الساحة الدرامية الخليجية والعراقية، وهي بصدد قراءة العديد من النصوص المقدمة لها لتواصل تقديم رؤيتها للحياة والعالم من خلال مهنتها التي يقدر ما بدت حانية ورفيقة على منعطفتها، بقدر ما تعاملت معها بجدية وصرامة شأنها شأن كل صاحب مشروع أراد لمشروعه أن يبقى محفوراً في الوجدان كالتقوش البابلية الخالدة.

بقيت بصماتها على كافة الأعمال التي شاركت فيها واضحة ومختلفة، كما في "السباب" مع سعدون جابر، و"حكاية المدن الثلاث" و"اللسان العربي" والعشرات من الأعمال التي قدمتها.

رواية من نوع آخر

موسوعة كامل التي تطرحها اليوم، لم تكن الصورة وحدها هي عمادها ومركز ثقلها وحدها، بل لجأت فيها إلى ما سمّتها بالرواية الصحافية التي اعتمدت فيها على مجموعة من الحوارات التي أجريت معها على أيدي كبار الصحفيين، والتي وردت فيها مواقف ورؤى واحتجاجات ومؤازرات، تارة حرة التلقي للقارئ دون تدخل منها، ليتمكن من ملاحقة التفاصيل.

ورغم ذلك لم تجد أن الروايتين البصرية والصحافية كافيتان، فصنعت كتابها على ثلاثة فصول حوارية، لأن هذا سرّد كما تقول، لن يُنظر إليه بطريقة وافية، فدعمته بحوار

تناول حياتها المهنية التي امتدت أربعين عاماً ليغطي احترافها في التلفزيون والسينما والمسرح والإذاعة أجراه معها الناقد العراقي علي الياسري. وبحوار معزّز بحديث عن المرأة، الأم والزوجة والإنسانة وكيف ترى الحياة من منظورها الخاص، معاناتها ونجاحاتها وإحباطاتها، أعدته الصحافية ورود الموسوي. ولا تغيب وجهة نظرها الآخر في كتاب المسافرة التي تزودت بالخيال والوثيقة، من خلال زميل دراستها الكاتب والناقد مروان ياسين الذي قدّم رؤية تحليلية متخصصة لتجربتها وعصرها، بالإضافة إلى شهادات صحافية وفنية تتخلل فصول الكتاب.

بين عصريين

صمّمت كتابها مضمونا وشكلاً، وهي تصف كيف كانت تصرّ على المخرج التقني أن يحتفظ بأدق تفاصيل الصور القديمة، دون حذف أو تعديل، تقول "كنت أريد الإبقاء على الستارة المرققة أو الخريشة بالقلم على الصورة، فهي جزء من الوثيقة، كانت لدي قصديّة الهدف منها ليس استعراض شخصيتي بل لتأكيد أسلوبية ذلك العصر وذائقته، المرأة في ذلك العصر، والمثقلة في ذلك العصر، هذا الكتاب قيمته عندني ليست الآن، بل ما بعد الآن، للأجيال التي تبحث لتعرف كيف كان الممثل يعيش وكيف كان يتصرف، مستواه الفكري، وتعامله، الرموز التي أثّرت به". تعترف أنها عاشت في عصر

والملابس والذوق والمستوى الفكري والمادي لشخصياته.

من صالات العرض ورائحة خشبة المسرح وكواليسه، ومن الصوت والدوبلاج في عمر مبكر بدأت تتعرف إلى عالم التمثيل، ومن خلال الأعمال الكارتونية والمشاركات الأولى خلال سنين الدراسة، صنّعت حضورها، وصولاً إلى بطولة الفيلم التلفزيوني "حيث لا يقف القطار طويلاً" مطلع الثمانينات، العمل الذي كتبه إسماعيل فهد إسماعيل وأخرجه كارلو هارتيون. ثم فيلم "الحدود المتهية" مع صاحب حداد، والدراميات العراقية واسعة الانتشار مثل "النسر

وعيون المدينة" و"أيام ضائعة" وغيرها. وقفت أمام كبار الممثلين العرب مثل يحيى الفخراني في "بابل حبيبتني"، وصالح ذو الفقار وبسمجة أيوب في "المرايا" لرفيق الصبان وفصل الياسري. وكان لتجسيدها لأكثر من

عشرين شخصية تاريخية دور كبير في تخيل الجمهور العربي لتلك الشخصيات وإحساسهم بها. وبذلك لم يتوقف تأثير كامل على الدراما العراقية، فكان تنقلها وعيشها بين العواصم العربية عاملاً مساعداً لتعزيز حضورها على الشاشات الخليجية والمصرية طاغياً، وهناك برزت قدراتها على تغيير تقديراتها كممثلة في تجسيد شخصيات مركبة مختلفة الأمزجة والطباع، وتجلّى ذلك في مسلسل "رجال في الذاكرة" و"نساء نساء"، وكذلك في "الذخائر" و"قاضي القلوب" مع راديو وتلفزيون العرب. وظهّرت رغبتها بالتعبير عن طاقاتها التي تجاوزت التمثيل إلى الكتابة والإعداد في برنامج "شاطئ الأمان".



وطار، وكّر بببت المختار" بذاكرة الناس مثلما ارتبطت نبرته في "برونتي" التي كان يخاطب بها كامل. عمل فني كان جزءاً من مشروع إنتاج قوي اختطلته دائرة الإذاعة والتلفزيون في وزارة الثقافة والإعلام العراقية وحصد العديد من الجوائز العربية والعالمية. ولو كتب له أن يستمر كان سيغير وجه الدراما العربية عما هو عليه الآن.

وما التوفيق إن لم يكن إيقاظاً لما ظن الناس أنه قد فات ومات؟ تقول "الكتاب يحوي فصولاً تحتل القصة الفوتوغرافية منها الجزء الأكبر والأبرز هو تركي للصورة تتحدث عن حياتي، فاستعنت بديتي التلفزيونية والسينمائية لصياغة هذا الفصل الروائي بالاستناد إلى مجموعة هائلة من الوثائق البصرية لكل المراحل، لكن أن تختصر رواية عشرين سنين، رواية طفولة أو صبا أو شباب واحتراف بصورتين أو صورتين أو حتى ثلاث، لتكون مثل قصة قصيرة مكثفة بالمعلومة والتفاصيل التي تعني ذلك الزمن، بيئة وشخصاً وسلوكاً".

مهمة شاقة خاضتها كامل وهي تختزل الزمن لإيصال المعلومات، متكنة على نباهة القارئ المتمرس الذي سيكتشف الكثير من الأحداث والحكايات التي ضختها من خلال الصورة. لم يكن ذلك خياراً أو حلاً مقترحاً لسرد سيرة، فهي تؤكد أنها تقضتده لإعطاء سمة ذلك العصر، البيئة

بيت برائحة القهوة

في بيت هو أشبه بمولّد ثقافي وفني ولدت كامل في الكاظمية ببغداد، وحين تقول إنها توثق بالصورة اليوم، فهي ترث ولعاً بالتصوير من أبيها، وهو الأكاديمي والفنان. والدتها الممثلة فوزية الشندي، أول خريجة بدرجة البكالوريوس في كلية الفنون الجميلة ببغداد وأول من حصلن على درجة الماجستير في الإخراج المسرحي في العراق.

ذلك هو البيت الذي نشأت فيه، والذي كان صورة حيّة من صور الحياة المدنية التي قدّمتها العراق في الستينات، بيت في الطابق الثاني بحي الجامعة، كانت كامل ترسم فيه وتكتب الشعر وتغني وتمثّل في نشاطات المدرسة، إلى أن درست في كلية الفنون الجميلة وتخرجت منها كخريجة بدرجة البكالوريوس في تخصص الفنون السمعية والبصرية.

عرفها الجمهور في واحدة من أكثر إبداعات يوسف العاني "رائحة القهوة" الثقليلة التي شاركها بطولتها قاسم الملك والتصقّت عباراته الشهيرة التي ردها فيها "للكلك علّه"

إبراهيم الجبين
كاتب سورري

لم تكن هند كامل يوماً مجرد ممثلة، أو وجهاً فنياً مثل غيره من الوجوه. في كل إطلالة لها كانت تبعث برسائل، وفي كل مشهد تؤديه كانت تدفع الملايين من المشاهدين إلى عدم التنازل عن سوية عالية يشترط أن يكون عليها نجومهم. كانت تحدياً لذاتها أولاً ولحبيبتها، ومع إثارتها لشغف مشاهديها، اتعبت جيلها والأجيال التي تلتها في الظهور بجديدها المتواصل.

وكي تستكمل دورها الذي اختارته لنفسها، عكفت طيلة أربع سنين على إعداد وكتابة كتاب هو أشبه بسجل الفن العراقي والعربي، أكثر منه سيرة ذاتية، غطى أربعة عقود عاشتها وكانها ألف عام، وفي الوقت ذاته مرت وكانها ومضة، فلم تكبر ولم تكبر من يوم أن رأيناها أول مرة وحتى طرحها كتابها "مسافر زاده الخيال" هذا العام في 650 صفحة.

رفضها للانكفاء واللون بشخصية الضحية، وتفردتها بذلك دوناً عنا جميعاً، نحن الذين واكبتها وانتظرنا أعمالها، أسهم في إبقاء أمل راسخ بالتجدد والعودة من جديد. عودة العراق وعودة الثقافة العربية وفنونها إلى الإسهام الحضاري الذي أريد له أن ينقطع، فلم ينقطع.

موسوعة هند كامل التي تطرحها اليوم في 650 صفحة، لم تعتمد على الصور والحوارات وحسب، بل لجأت إلى ما سمّتها بالرواية الصحفية، لتعكس سمة متكاملة لذلك العصر من البيئة والملابس إلى الذوق والمستوى الفكري والمادي للشخص

تقول كامل لـ "العرب" إنها نشأت في بيئة مثقفة، تقدّمية، علمتها ما هي أهمية التوثيق، وتضيف أن أسرتها كانت تتناقل الصور جيلاً بعد جيل، وكل صورة من تلك الصور تحمل تاريخاً باليوم والسنة والمناسبة والشخص. ومع ذلك التوثيق الذي أغرمت به تروي أنه كان هناك "فيض مرافق من المشاعر".

ذاكرتها كطفلة امتلات بتفاصيل، ربما كانت في حينها غير مهمة، لكنها تقول "عندما انطلقت في مسيرتي الفنية في مهنتي كنتُ عن قصد الملم وأحتفظ بالخبر الصغير والصورة والحوار والغلاف. والشيء الوحيد الذي كنتُ أحمله معي عبر الأسفار الطويلة خلال الأربعين سنة الماضية، كانت الصور".

العراقي عبدالله جدعان: الطفل ليس قارئاً عادياً

حجاج سلامة

العربي، وأهميتها في خدمة أدب الطفل، يؤكد جدعان أن كل ما يقام من مهرجانات وندوات وورش عمل تتناول ثقافة الطفل "جميعها لها دور مهم وفاعل في خدمة ثقافة الطفل باعتباره رجل المستقبل".

ويلفت إلى أهمية المهرجانات المسرحية المعنية بالطفل، والتي تستحضر الماضي، وتربط التاريخ بالمستقبل، وذلك من خلال قصة أو حكاية على لسان الحكواتي (أشبه بالتمثّل) وسط جموع المتلقين الأطفال، خاصة وأن الغزو الإلكتروني وانتشار البرامج الرقمية جعلنا الطفل يعرّف عن القراءة الورقية، مشيراً إلى أنه بإمكان الكاتب أن يجعل الطفل يجذب بشكل كبير نحو تلك الأعمال التي تتخذ طابعاً تراثياً لتعريفه بالشخصيات التاريخية.

وحول رؤيته لدور الكُتّاب والحكومات في تحقيق نهضة حقيقية في مجال أدب الطفل بالعالم العربي، يرى الأديب العراقي أنه بما أن الكاتب لديه مهمة إنسانية وتعليمية، فعليه أن يساهم بالنشر في المجالات والدوريات الموجهة للأطفال حتّى ولو كان ذلك بلا مقابل مادي، وذلك من أجل الحفاظ على مهمة الكاتب ودوره في تنشئة جيل عربي مثقف.



عبدالله جدعان

أدب الطفل المجدد
يمكنه أن ينافس
التطبيقات الرقمية

ويشير جدعان إلى أن التحولات الكبرى على مدار السنوات الأخيرة خلفت تأثيراتها الواضحة على الجميع، مؤكداً أنه لا يمكن اعتبار الطفل معزّلاً عما جرى من حوله من حروب وثورات وربما فوضى في بلاده، حيث أن "نفسية الطفل البيضاء تحتفظ بكل شيء في داخلها".

ويلفت إلى أن ذلك يستدعي تعاملًا فكريًا ونفسيًا مختلفًا مع الطفل عن أقرانه في البلدان الأخرى، وهو ما يجعل الكاتب العامل في مجال أدب الطفل أمام سبل من التحديات، في مقدمتها فقدانها للدعم اللازم من أجل الاستمرار في الكتابة الحقيقية والجادة في مواجهة كتابات استهلاكية تبحت عنها وتروجها وتدعّمها دور نشر تجارية.

ويشدد على ضرورة تطوير كاتب أدب الطفل لقدراته التنافسية أمام التطبيقات الرقمية بما تملكه من إبهار صوتي وموسيقى ورسوم متحركة، وما تنبئه الترجمات التي راحت مؤخرًا، من قيم لا تتناسب مع ثقافة الطفل وقيمه العربية الأصيلة، مشيراً إلى أهمية أن "تعي المؤسسات الحكومية المعنية بالطفل وثقافته أهمية الأدب والفنون الموجهة للأطفال والناشئة، وأن تعمل على دعمها، ونشر وترويج الأعمال التي تحمل قيمة أدبية وفنية".

يُذكر أن عبدالله جدعان هو فنان وكاتب عراقي في مجال أدب وفن الطفل، أخرج ومثّل وكتب وأدب من المسرحيات للأطفال، وأصدر مجموعة من قصص الأطفال، والروايات الموجهة للفتيان، والتي صدرت من عدة دور نشر عربية، وبلغ مجموعها 27 كتاباً، وله تحت الطبع ثلاث قصص للأطفال وروايتان للفتيان.



الطفل يحتاج إلى خيال مختلف (لوحة للفنانة سارة شمة)

● القاهرة - يقول الأديب العراقي عبدالله جدعان إن أدب الطفل في العالم العربي يتحرك ببطء، و"يسير كالحلقات"، مشدداً على ضرورة توفير الدعم اللازم للكتاب العرب العاملين بحقل أدب الأطفال والناشئة.

ويضيف جدعان في مقابلة معه أن "الكتابة للطفل ليست عملاً سهلاً، وذلك باعتبار أن الطفل ليس مجرد متلقٍ عادي يمكنه أن يستوعب كل ما يقدم إليه، ومن ثم فإنه يحتاج إلى دراسة نفسية جيدة لمختلف مراحل نموه".

ويشير إلى أن الطفل في سنواته الأولى لا يعرف غير مفردات بيئته وواقعه، وفي مرحلة التعليم الابتدائي يكون عاشقاً للخيال والفانتازيا والرغبة في اكتشاف العالم، ولذلك فـ"الكاتب في مجال الأدب الموجه للأطفال مطالب بمهمتين تربوية وفنية في آن واحد".

وحول رؤيته لحضور التراث في الآداب الموجهة للطفل العربي، يقول جدعان إن التراث حاضر في أدب الطفل ببلدان العالم العربي، وإن هناك الكثير من الكتاب في الوطن العربي والعالم قد استلهموا التراث في أعمالهم، مشيراً إلى أن دور نشر عربية حرصت على تحقيق ذلك في ما تصدره من كتب ودوريات، كما أن التراث حاضر في أعماله مثل قصته "يونس وحورية البحر" الصادرة عن دار المستقبل المصرية.

ويرى الكاتب أن التراث المتمثل في القصص والحكايات الشعبية عبر العصور والأزمان، هو موروث ثقافي وحضاري، وباستطاعة كل كاتب أن يترسّ على استلهم قصصه ورواياته الموجهة للناشئة من ذلك التراث الذي يعد أحد أهم مصادر الإلهام لدى المبدعين، لافتاً إلى أن التراث إرث عظيم للإنسانية جمعاء، يسهم بشكل رئيسي في التكوين الثقافي لدى الطفل منذ الصغر.

وحول حاضر حركة النشر، وتحقيق طموح كُتّاب أدب الطفل بالادول العربية، يقول جدعان، إن حركة النشر للآداب الموجه للطفل العربي موجودة، لكن هناك جدلاً دائماً بين الكتاب والناشرين، مشيراً إلى أن ذلك الجدل يمكن أن ينتهي بوعي الطرفين، الكُتّاب والناشرين، واقتناعهما أن القصص والروايات وكذلك الدواوين الشعرية الموجهة للطفل "ليست للتجارة" وأنها تحمل بين طياتها قيماً ومثلاً ومبادئ هدفها خلق جيل عربي واع.

وحول العقبات التي تحول دون تقدم مسيرة أدب الطفل في العالم العربي، يقول جدعان إن العقبات أمام تطور مسيرة ذلك الأدب متعددة، ومن أبرزها عدم وجود جدية من قبل الحكومات العربية في الاهتمام بالكاتب أو الطفل، وعدم وجود خطط لدعم طباعة وتوزيع الكتب الموجهة للناشئة والأطفال، وتراجع حركة تنظيم المعارض المخصصة لكتب الأطفال، والمدعومة من قبل المؤسسات الحكومية العربية، مؤكداً الحاجة الماسة إلى إقامة معارض كتب مدعومة يكون هدفها نشر الوعي المعرفي للطفل وليس الربح المادي.

وحول دور المهرجانات والمؤتمرات المعنية بأدب وثقافة الطفل في العالم

طه حسين يمكنه إنقاذ العرب اليوم من اجترار الماضي

المثقفون العرب: استحضار أفكار عميد الأدب العربي يسد هوة في مشهدنا الثقافي



طه حسين نظير الجاحظ الذي يحتاج إلى ثورته

إنّ المفهوم كان متداولاً، لكنه عند طه حسين كان له خصوصية معينة في تلك الأثناء، وعندما طرحه - أقصد مفهوم القلة المثقفة - كان معنياً بقضية قليلة حيث قال 'نحن قلة قليلة ليس أسهل من إحصائها' ثم يقول 'هناك مقابل هذه القلة الكثرة المتهمة ماضون في حياتهم كما تعودوا أن يمضوا، السنة طوال وعقول قصار وقلوب قاسية كالحجارة بل أشد قسوة'.

وأشار الباحث الجبريني في فلسفة

في التاريخ الحديث والمعاصر حسن مدان إلى دراسة قديمة لطه حسين تعود إلى ثلاثينات القرن الماضي بعنوان "الحياة الأدبية في جزيرة العرب" وهي ابنة زمنها وفي حدود اطلاعه على ما تيسر من أدب الجزيرة العربية، فقد كتبها آنذاك والدولة السعودية بالكار تشكلت، لكنه قارب الأمر ملاحظاً الفروقات بين نجد والحجاز والمنطقة الشرقية من المملكة، ثم أعطى نبوءة، حيث ختم بأن هذه المنطقة التي عانت من عزلة لمرتين: مرة قبل الإسلام ومرة أخرى بعد انتقال الخلافة الإسلامية إلى بغداد ثم دمشق والقاهرة.. تتطلع الآن إلى نهضة ثقافية وأدبية مقبلة، واعتقد

مستقبلاً وأعدا فكرياً وثقافياً لمنطقة الخليج، وهذا ما نرى بعض مظاهره الآن في هذه النهضة الأدبية والثقافية في مختلف مجتمعات الخليج.

وقالت ضياء الكعبي أستاذة السرديات والنقد الأدبي الحديث بجامعة البحرين إن تطور البات النقد أن العمى مثل المجاز الأكبر في حياة طه حسين في عولمسه الذاتية والشخصية وفي مساراته الأكاديمية والثقافية والإبداعية، وفي كتاباته المغايرة، المعنى كان بالنسبة إليه أنه "زنازة سجن العمى المحمولة" كما يقول بورخيس، ومن ثم شكّلت تجربة التخوم والحدود التي فصلت بينه وبين الآخرين، كما تماهى إلى درجة التطابق التام مع أبي العلاء المعري حتى ألف عنه ثلاثة كتب، لكن درجة هذا التماهي والتطابق اختلفت بين مرحلة وأخرى من مسيرته.

وتطرق أحمد السعيد مؤسس مجموعة بيت الحكمة الصيني للثقافة إلى حضور طه حسين وتأثيره في الثقافة والأدب الصينيين، مؤكداً أن فكره كان مؤثراً في الصين منذ ثلاثينات القرن الماضي وحتى الآن حيث تعاد طباعة روايته "دعاء الكروان" بشكل سنوي منذ عام 1988 ونوقشت أعماله في عشر رسائل دكتوراه و66 رسالة ماجستير، وأكثر من مئة دراسة مقارنة بينه وبين الأديب الصيني لي شويين، وهو في نظر المفكرين الصينيين مفكر تربوي يهتم بالحدادة وإعادة قراءة التراث، أثر ألا يعيش في الغرب المترف وعاد إلى بلده الذي يعاني الفقر والجهل والاستعمار حتى يكون سبباً في نهضته ورفيقه ونقل روح الغرب المتقدم إليه.

وانطلق حسن ناظم في مداخلته متسائلاً: هل استطاع كاتب أو باحث أو أستاذ لآداب منذ الربع الأول من القرن العشرين أن يقاوم تأثير طه حسين؟ الجيل الأول سهير القلماوي وزملاؤها، الجيل الثاني جابر عصفور والعرب ومن أجيال عديدة من تأثير طه حسين، بالنسبة إليّ ومنذ أيام الطلب عزّز حضور عميد الأدب العربي في ما سطره الشعراء العراقيون عنه، وقد خصه الجواهري بأروع القصائد.

وواصل قوله "طه حسين سيد النثر العربي الحديث ونظير الجاحظ في العصر الحديث بتعبير بعض الباحثين، قرأته في الصبا المعرفي، فاستحوذ على عقلي وأمسك بعاطفتي، فصرت أتمنى العمى مقروناً بهذه البصيرة، بصيرة طه، وفي كهولتي رأيت رأسه يسقط في مسقط رأسه، رأيت تمثاله المنير يقطع رأسه الظلاميون في المنيا مسقط رأسه، فحزنت ليس لتمثاله ولا لحضوره الرمزي فحسب بل لانحسار تنويره في أيامنا العيبة هذه، ومن قطع رأسه قطع رأس أبي العلاء في معرة النعمان".

الجلسات حول عميد الأدب العربي شارك فيها طيف واسع من المثقفين والمفكرين العرب الذين استعادوا منجزه وأفكاره

وختم ناظم مداخلته بقول الشاعر اللبناني نزار قباني: ارمي نظارتك ما أنت أعمى/ إنما نحن جوقة العميان. وتحدث الناقد العراقي محسن الموسوي عن مفهوم صفوة العارفة

أو القلة المثقفة عن طه حسين، وهذا المفهوم ليس جديداً حيث أشار إليه إرنست أرنو في كتابه "الثقافة والفوضى" حيث رأى أن قلة قائدة قادرة على قيادة المجتمع على أساس أنها لا تمتلك نوايا أو مصالح معينة تنقاد إليها أو تنحاز، وكتب جوليان باندا، كما يقول، في نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين كتباً صغيراً بعنوان "خبانة المثقفين"، كانت الفكرة الأساسية في هذين الكتابين هو أن هناك في داخل المجتمع قلة قليلة يمكن أن تقود المجتمع، ذلك لأنها لا تمتلك من المصالح وما يحول دون هذه القيادة، لا يقصد هنا القيادة السياسية ولكن القيادة الفكرية والاجتماعية القادرة على التأثير في المجتمع.

وأضاف "المشكلة في هذه المفاهيم أنها يمكن أن تكون عرضة لبعض التحريف، لذا كانت هناك اعتراضات ترى أن أفة المستعمر لا بد أن تؤثر بشكل أو بآخر على الفئة المثقفة التي اعتد في التعليم لكي تقود المجتمعات في المستقبل في البلدان المستعمرة.

جدا كما في 'جنة الشوك'، وكتب القصة القصيرة كما في 'المعذبون في الأرض' وغيرها. كما كتب النقد التقليديا وحداثيا، وكان النقد قبله نقداً بلاغياً يركز على جوانب معينة".

وتابع "كان يريد لأفكاره أن توجد في حياة الناس فأنحاز إلى البسطاء ودافع عنهم ورسخ مكانته مثقفاً عضواً لا يعيش في برج عاجي؛ وحين تولّى منصب وزير المعارف لم يره وجاهاً ولم يعمل لنفسه بل عمل للناس ومن أجل مستقبل الأمة".

وأكدت أسماء المقبل أن الاحتفاء بطه حسين واستحضاره يمثل بعثاً لأنفاس العودة الفكرية والحضارية، لأننا تحت لواء اللإنسانية والتخبط خلف المهمش، إن استحضاره كرمز فكري وحضاري لا يعني التقيّدس الأجوف ولا التمثّل الزائف بل يعني أن هناك فراغاً بحاجة إلى ردم هوته، فالواقع الثقافي اليوم بحاجة إلى طه حسين، إلى ثورته الفكرية، نحن بحاجة إلى أن نخرج من مغارات التاريخ كي لا نجتر حلماً أو نعيد واقعاً قديماً، وأن نقوم بما فعله ونجابه ما جابهه من عقبات وتحديات كي يفتح المجال أمام العقل الإنساني للمغامرة والبحث والاكتشاف.

وتناول حيان جمعة الساعي عبقرية طه حسين وفكره في حقل الترجمة التي تجلّت في انتقائه للأعمال التي ترجمها ليعضها بين أيدي القارئ العربي، والنهج الذي اتخذه أسلوباً في ترجماته، فكان مبدعاً، لأنه أدرك أثر الحضارة الأوروبية القديمة على الحديثة، وأراد أن تستفيد منها الحضارات الأخرى، لهذا نقل بحنكة ونكاة من أمهات الكتب للقراء العرب، ليكونوا مطلعين على الثقافات الأخرى، الأمر الذي ساهم في إيجاد حالة من التفاعل بين الثقافات.

وقال محمد أبو الفضل بدران إن "المعركة الكبرى التي خاضها طه حسين كانت في مضمار العلم والثقافة ولذا اختار أبو العلاء المعري صاحب البصر والبصيرة، وقد اشترك معه في مقولة قالها المعري في الإنسان 'إنها الغر إن خصصت بعقل فاتبعه فكل عقل نبي'. لذلك قام طه حسين وخاض مراحل النضال كافة انطلاقاً من معترك البحث العلمي وقضايا التعليم والكتابة الإبداعية: السيرة الذاتية والرواية والقصة القصيرة، والنقد والترجمة".

الجاحظ الجديد

تواصلت الجلسات حول عميد الأدب العربي والتي شارك فيها طيف واسع من المثقفين والمفكرين العرب، فكانت جلسة "طه حسين ناقدًا ومفكرًا"، والتي شارك فيها الأكاديميون محسن الموسوي، حسن مدن، ضياء الكعبي، أحمد السعيدود، حسن ناظم، وأدارها نجم عبد الكريم.

يمثل اختيار عميد الأدب العربي طه حسين الشخصية المحورية لمعرض أبوظبي للكتاب في دورته الـ31 تأكيداً على الانتصار للحرية والاستتارة، وأن الوسيلة الوحيدة لمجابهة التطرف على اختلاف أشكاله تقوم على إطلاق حرية الفكر والإبداع والابتكار والتنوع، فطه حسين لم يكن فقط مفكراً وباحثاً وناقداً وروائياً عارك الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والبحثية لفتح نوافذ التفكير والاجتهاد والإبداع والحرية، ولكنه أيضاً كان مناضلاً فريداً في سبيل النهوض بالأمة العربية.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

● احتفاء معرض أبوظبي بطه حسين شخصية محورية لدورته الـ31 لم يكن مقصوراً على مجرد جلسات نقاشية حول رؤاه وأفكاره، ولكنه امتد ليشمل حضوره العديد من زوايا المعرض، فهناك جناح يضم صورا وفليما تسجيليا وتسجيلات صوتية له، وفي ركن الفنون كان أكثر من فنان تشكيلي يرسم لوحة له، بينما مثل المتحدثون في الجلسات حول طه حسين الطيف الثقافي العربي.

في الجلسة النقاشية الأولى التي أدارتها الإعلامية نشوى الرويني، وقد حضرتها وزيرة الثقافة المصرية إناس عبدالدائم، شارك فيها الروائي والناقد والباحث في العلوم السياسية عمار علي حسن، والأكاديمية والناقدة السعودية أسماء المقبل، والناقد والمترجم حيان جمعة الساعي، والناقد محمد أبو الفضل بدران.

العودة الفكرية والحضارية

في كلمتها أكدت وزيرة الثقافة المصرية أن طه حسين فتح آفاق العقول والتحرر من أسر التخلف والجهل، حيث سعى طوال حياته إلى أن يكون العلم الأهم في حياة العقول والنفوس، حيث كان يرى أهمية دوره في بناء المجتمعات والأشخاص، وتبني رؤيته للتعليم بوصفه الأساس الذي تقوم عليه الإنسانية.

ولفتت إلى أنه واجه جميع التحديات اعتماداً على المعرفة كأساس لترسيخ وبناء القيم الخير والتسامح والسلام ليظل اسمه باقياً كنموذج مصري فريد، استطاع منذ نعومة أظفاره تحدي إعاقة فقد البصر، وتحولها إلى سبيل للتنمية البصيرة، فكان أيقونة للقدرة المصرية الأصيلة في التغلب على أعظم المحن.

وقال عمار علي حسن "بعد عام واحد ستكون على مشارف نصف قرن من غياب العميد، العميد كان بصيرة حاضرة، ضرب سهما في كل اتجاه، فدأبامه" أسست لفن السيرة الذاتية، وألقت في البلاغة العربية دفقة مختلفة، فالأسلوب قبل 'الأيام' غيّر بعدها، هذا الأعمى الذي كان يبلي صنع نصاً شفهيّاً لا مثيل له، والبعض يقول إن 'الأيام' لا تضاهيها أو هي بعد 'الف ليلة وليلة' في تراثنا العربي، نتعجب أن هذا الكتاب الذي كان دفقة قوية كتب في 9 أيام فقط، وكان يرد فيه على افتراءات لحقت به عقب كتابه 'في الشعر الجاهلي' حيث قيل عنه إنه المغربز والمتفرّج والمستشرق والخائن والعمل التابع للثقافة الغربية فنصحه عبدالخالق ثروت باشا قائلاً 'قل لهم من أنت.. أنت الرجل القادم من الجنوب النابت من طين الأرض الراضع من نيل مصر، الذي يعرف عن أهل الريف قبل أهل المدن الكثير والكثير، فكتب الأيام".

وتابع قبلها وبعدها وفي كل اتجاه، كتب طه حسين فن الرواية في 'دعاء الكروان' و'شجرة البؤس' وغيرهما، وكتب فن الإيغرام، فن القصة القصيرة

هوليوود لم تعد قادرة على إعطاء الأولوية للولايات المتحدة

عودة فيلم «توب قن مافريك» تميّط اللثام عن السياسة العالمية الحالية لهوليوود



فيلم ملتزم بسياسة واشنطن

استفاد توم كروز من عولة صناعة الأفلام أكثر من أي نجم سينمائي آخر، وكانت سلسلة أفلامه "المهمة المستحيلة" بارعة بشكل خاص في استخدام مواقع مثل برج خليفة بنفس الطريقة التي استخدمت فيها هوليوود مبنى إمباير ستيت.

ولحسن الحظ، يجب أن تكون الأفلام الرائجة أقل عنصرية وأقل كراهية للنساء في ظل الوطنية الأميركية المتشددة حتى تنجح عالمياً.

ما يميز "توب قن" هو كيف يوازن الفيلم بين كل تلك الجوانب السياسية بينما يظل وفيّاً لروح اللعبة الأصلية ويخلق مشاهد طيران رائعة، وعلى الرغم من أن الفكرة قد لا تكون جديدة أو أن العمل رائع بشكل خاص، فإن فيلم "توب قن" هو أول عمل ضخم في العصر الحديث، عصر حركتي "أنا أيضاً" و"حياة السود مهمة"، ولهذا سيكون الكثير من الناس ممتنين.

مختلف بلدان العالم، تماماً كما تترك منصات البث الجديدة أهمية عدم الإساءة إلى المشتركين المحتملين، وفي الوقت نفسه سلطت حركتا "أنا أيضاً" و"حياة السود مهمة" الضوء على المعاملة السيئة التي تتعرض لها الأقليات والنساء في الأفلام.

الأفلام يجب أن تكون أقل عنصرية وكراهية للنساء في ظل الوطنية الأميركية المتشددة حتى تنجح عالمياً

وبالإضافة إلى رفض تشويه سمعة الناس هناك اختلاف كبير في أفلام "توب قن"، وهو كيف تغيرت ديناميكية العلاقة بين كروز وهنتماماته، فقد

ويأله من قرار من طرف صانعي الأفلام، فلم يكن بإمكانهم توقع الجائحة التي أخرجت إصدار الفيلم لمدة عامين تقريباً، ولكن يأتي الفيلم الآن في وقت عاد فيه كل التركيز في الولايات المتحدة على العدو الروسي.

ولم يرتبط قرار عدم وضع صورة نمطية خرقاء لعدو ذي ملامح شرق أوسطية في فيلم آخر من أفلام هوليوود بتغيرات الجغرافيا السياسية بقدر ما ارتبط بالطبيعة المتغيرة لأعمال هوليوود. فعندما ظهر فيلم "توب قن" كان شبك التذاكر في أميركا الشمالية هو الأكبر في العالم، وكانت الأفلام تجني بانتظام في دور السينما الأميركية أموالاً أكثر مما تفعل في بقية العالم، لكن تغير ذلك في العقد الماضي، وفجأة أصبح شبك التذاكر في الشرق الأوسط وآسيا مهماً بطرق لم تكن كذلك في الثمانينات. والآن يجب أن تكون استوديوهات الأفلام على دراية بشبكات التذاكر في

هوليوود مع شخصيات من المنطقة والعالم الإسلامي ككل على مدى العقود الماضية.

ونشاهد في فيلم "توب قن مافريك" عودة توم كروز "الذي لا يبدو أنه يشيخ" إلى أكاديمية الطيران لتعليم الخريجين كيفية قيادة الطائرات النفاثة لمهاجمة موقع لتخصيب اليورانيوم، ولست بحاجة إلى سماع بعض اللكنات الأميركية في الفيلم التي تجعل اليورانيوم يبدو وكأنه إيراني لتعلم أن تلك هي حبكة سينمائية مستوحاة من علاقة واشنطن المضطربة مع طهران.

ويواجه طيارو فيلم "توب قن مافريك" عدواً لا نعرف الكثير عنه. وبينما تشير التفاصيل إلى أن ذلك العدو هو إيران، فإن حقيقة أننا لا نرى أبداً لون وجه العدو وأن الوادي الذي يتعين عليهم مهاجمته يمكن أن يكون مكاناً ريفياً في أي مكان في العالم، تعني أنه يمكن أن يكون في أي مكان.

لا تتفصل السينما عن السياسة، بل قد تكون في الكثير من الأحيان سلاحها الناعم الذي تتحكم به في الرأي العام وتنقل إليه أفكاراً مبينة دون أن تتخلى عن عناصرها الفنية والجمالية. ومن أشهر النماذج السينمائية عن ذلك فيلم "توب قن مافريك" الذي عرض منذ أكثر من ثلاثة عقود ويعاد عرضه هذه الأيام بنسخة حديثة ومتغيرة كالتغيرات الجيوسياسية التي هزت العالم.



كليم أفتاب
ناقد سينمائي بريطاني

كانت أشهر مقولة من فيلم "توب قن" -وهو فيلم حول طائرة مقاتلة، تم عرضه في عام 1986 واكسب توم كروز شهرة عالمية- هي "أشعر بالحاجة، بالحاجة إلى السرعة". والآن، وبعد مضي 36 عاماً على تقديم شخصيات الفيلم مثل مافريك وإيسمان وجوز إلى العالم، حلق فيلم جديد -قائم على الحنين إلى الماضي- إلى مهرجان كان السينمائي ثم إلى شاشاتنا السينمائية. ويشعر البعض بسعادة غامرة لأنه يستطيع من خلال مشاهدة الفيلم زيارة الماضي، حيث كانت الإثارة عالية مثلما هو الشأن مع عودة شخصية "هان سولو" إلى فلم "حرب النجوم". وبالنسبة إلى الآخرين يعد ذلك مثالا آخر يعكس صورة هوليوود الحالية من الأفكار الجديدة والتي تلجأ إلى الأفكار التي تمت تجربتها واختبارها لتحقيق بعض الربح السريع. وقد لا يستسغ البعض عودة "توب قن" لأن العمل الأصلي هو الفيلم

وإشعر البعض بسعادة غامرة لأنه يستطيع من خلال مشاهدة الفيلم زيارة الماضي، حيث كانت الإثارة عالية مثلما هو الشأن مع عودة شخصية "هان سولو" إلى فلم "حرب النجوم". وبالنسبة إلى الآخرين يعد ذلك مثالا آخر يعكس صورة هوليوود الحالية من الأفكار الجديدة والتي تلجأ إلى الأفكار التي تمت تجربتها واختبارها لتحقيق بعض الربح السريع. وقد لا يستسغ البعض عودة "توب قن" لأن العمل الأصلي هو الفيلم



«توب قن» أول فيلم ضخم في العصر الحديث، عصر حركتي «أنا أيضاً» و«حياة السود مهمة»، ولهذا سيكون الكثيرون ممتنين

السعودية تدعم الإنتاج السينمائي العالمي على أراضيها

ثلاثة أفلام هوليوودية كبرى، هي فيلم "قنهار" للمخرج ريك رومان ووه، والذي جرى تصويره في المناظر الطبيعية الاستثنائية لمحافظة العلا ومدينة جدة، والفيلم الملحي التاريخي "محارب الصحراء" لروبيرت وابت، والذي صُوّر في مدينة نيوم الجديدة وتبوك، وفيلم الإنتاج فيلم "نورة" من إخراج توفيق الأخوين روسو، والذي جرى تصويره في العلا والرياض.

البرنامج يوفر دعماً هاماً لقطاع الإنتاج بما يعزز قدرته التنافسية على الساحة الدولية وينمي الاقتصاد الإبداعي

كما شهدت السعودية في الأشهر الاثني عشر الماضية إنتاج وتصوير ثمانية أفلام روائية طويلة محلية، إلى جانب مجموعة من الأفلام الوثائقية والإنتاجات المحلية. كما لا يزال في طور الإنتاج فيلم "نورة" من إخراج توفيق الزايدي، وفيلم "بين الرمال" من إخراج محمد العطاوي، وهما من الأفلام الفائزة في مسابقة "ضوء لدعم الأفلام" التي نظمتها هيئة الأفلام، والتي تعد إحدى مبادرات وزارة الثقافة لدعم الإنتاج السينمائي السعودي واكتشاف المواهب.

ويُمثل المشاركون فيه نخبة من أهم الجهات الحكومية والخاصة في المملكة، والتي شملت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ووزارة الاستثمار، وفيلم العلا، وشركة نيوم، ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، ومجموعة "أم بي سي"، إضافة إلى كيانات أخرى في مجالات الإنتاج والتوزيع.

ولقيت هذه الخطوة اهتماماً من وسائل إعلام أميركية حيث رأت مجلة "فاريتي" أن السعودية منذ أن رفعت الحظر المرتبط بالدين منذ 35 عاماً عن السينما عام 2017 تشهد طفرة في جميع جوانب نشاط صناعة السينما، لتصبح المنطقة الأكثر ربحاً في غرب آسيا من حيث عائدات شبكات التذاكر.

وقالت المجلة "من الواضح أن جذب الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الدولي هو جزء أساسي من هذا الجهد الذي تقوم به الحكومة" السعودية. ويذكر أن صناعة السينما في المملكة تعد الأسرع نمواً في الشرق الأوسط، وتمتلك السعودية مقومات جاذبة لشركات الإنتاج الدولية، كما تعمل منصات البث الرقمي على تعزيز وجودها في المنطقة عبر الاستثمار في تطوير المحتوى والعمل مع المواهب المحلية الصاعدة استجابة للطلب المتزايد على المحتوى المحلي والعربي. وعلى مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية قامت هيئة الأفلام بتسهيل إنتاج

ودعت الهيئة شركات الإنتاج السينمائي السعودية الدولية، والتي تخطط للتصوير جزئياً أو كلياً في المملكة، إلى التقدم بطلب للحصول على الحوافز النقدية عبر الموقع الإلكتروني www.film.sa، وذلك للاستفادة من حوافز الاسترداد المالي ووفق معايير لاستحقاق الدعم تشمل العمل مع الطاقم والمواهب المحلية وإبراز المعالم الجغرافية والثقافية في المملكة.

ورحب الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام المهندس عبدالله آل عياف بشركات الإنتاج المحلية والإقليمية والدولية للتقدم إلى برنامج الحوافز والإنتاج داخل المملكة العربية السعودية، مضيفاً أن "قطاع الأفلام السعودي ينمو بتسارع كبير مع استمرارنا في الاستثمار في رفع مهارات الكفاءات المحلية وتطوير البنية التحتية واللوائح والأنظمة لضمان قدرتنا على دعم جميع الأعمال".

وتابع أن برنامج الحوافز سيساعد "على تمكين الكفاءات المحلية، وجذب الخبرات العالمية، ونمو قطاع الأفلام، وعرض المواقع المتنوعة والخلابة، وإيصال ثقافة المملكة إلى العالم". وجاء إعلان هيئة الأفلام عن برنامج حوافز الأفلام في ختام مشاركة جناح المملكة في مهرجان كان السينمائي الدولي والذي حظي منذ يومه الأول بإقبال مكثف من وسائل الإعلام وصناع الأفلام والمتخصصين في القطاع.

لتصوير أعمالهم داخل المملكة، بما يضمن نمو قطاع الإنتاج السينمائي وزيادة قدرته التنافسية على الساحة الدولية وتنمية الاقتصاد الإبداعي في المملكة.



خطوات نحو حضور عالمي أكبر

«تحفة»: مونودراما ساخرة عن علاقة التونسي بالتاريخ والمتاحف

وللتعبير عن جملة هذه القضايا المطروحة، اهتم المخرج صبحي عمر بالجوانب الفنية المميزة لهذا العمل من سينوغرافيا وأداء الممثل وإيقاع العرض. ويمكن اعتبار مونودراما "تحفة" قد راوحت بين أسلوب الخطاب المباشر وبين "التجريب"، لذلك يمكن وصفها بأنها مغامرة جديدة في جنس الكوميديا، لما توفرت عليه من كتابات ركحية جديدة وغير مألوفة بالإعتقاد على مدارس وتجارب مسرحية عالمية أهمها الأميركي "بوب ويلسون" والبريطاني "بيتر بروك"، وقد كان التركيز بالإسساس على لعب الممثل على الركح الذي تنوع أدائه بين فن الحكوي وبين تجسيد الشخصيات والغناء والرقص ليحول الصمت والسكون إلى ضحك وفهقهة خرجت من نفوس جمهور متقل بأعباء الحياة.



مونودراما «تحفة» للممثل محمد علي التونسي هي مساحة للتثورة على الماضي والحاضر وهي أيضا محاولة للتطلع إلى المستقبل

وقد تمكن الممثل الشاب من نسج روابط تعديدية مع المتلقي وأبدى تحكما في التواصل الداخلي للعمل على مستوى الإمتاع والإضحاك في الاسترسال الأدائي عبر التلون الصوتي والحركة الكاريكاتورية، وذلك في تجسيده لشخصيات من محيطه تتميز بسلوكيات مثيرة للسخرية الهزلية. وهذه الخصوصية في أداء الممثل محمد علي التونسي، وظفها المخرج أيضا للتصعيد في إيقاع العرض من بدايته إلى نهايته، وهو ما ساعد على شد انتباه الجمهور طيلة العرض الذي اختتمه بالثورة على الماضي والحاضر والثورة على الذات من أجل تغيير جدي وحقيقي نحو مستقبل أفضل.

والممثل الكوميدي الشاب محمد علي التونسي، يدرس حاليا في كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، استهل مسيرته في الفن الرابع بالمرسح المدرسي والجمعياتي. وتم اكتشاف موهبته في التمثيل والكوميديا من خلال مسابقة "نسكافيه كوميدي شو" في موسمها الثالث سنة 2016 حيث حاز على الجائزة الوطنية الأولى مما مكّنه من إنجاز عمله الأول في "وان مان شو" بعنوان "القلبية".

ونال الممثل عددا من الجوائز من بينها جائزة أفضل ممثل كوميدي "اكتشاف جديد" عام 2018، وجائزة أفضل كوميدي طوال 3 أعوام هي 2019 و2020 و2021، وكانت له مشاركة في الأعمال الدرامية.



نموذج عن الكثير من التونسيين

تونس - ينظر أغلب التونسيين للمتاحف بتجاهل، حيث يشكو أغلبها من قلة الزيارات إلا من السياح، فالتونسي بطبعه لا يهتم كثيرا للتاريخ فلا يقبل على معرفته والتعرف على أشهر متاحف البلاد ومقتنياتها.

من هذه الفكرة، انطلق الفنان التونسي الشاب محمد علي التونسي لينجز عمله المسرحي الجديد "تحفة" والذي قدّمه مؤخرا في عرضه الأول بالعاصمة، وهو من نوع المونودراما الساخرة، من إخراج صبحي عمر ونص مالك بالحاج ومحمد علي التونسي وإنتاج شركة "موزيكا برود" وإدارة إنتاج لكريم الفوراتي. و"تحفة" هي مغامرة جديدة في جنس الكوميديا، دام عرضها ساعة ونصف، وتنمحو أحداثها حول شخصية "فرج تحفة الراقد" شاب مولع بالتاريخ يعمل مجسد تحف في متحف وطني تاريخي، يحكي لنا عن يومياته المهنية وعن علاقته بالتاريخ ناقدا وضعه الاجتماعي المتريد بأسلوب الإضحاك والسخرية السوداء، تأثها بين حاضره وماضيه.

وتعد مونودراما "تحفة" مساحة للثورة على الماضي والحاضر وهي أيضا محاولة للتطلع إلى مستقبل أفضل. والمصطلح "تحفة" في العربية، وجمعُه تحف، هو قطعة أثرية لها قيمة تاريخية أو فنية. وقد وظّفه الممثل محمد علي التونسي ومخرج العمل صبحي عمر في عديد المقاصد الأخرى التي يمكن أن تُخدم الأسلوب الفني للعرض وهو "الإضحاك"، بما أن مصطلح "تحفة" يطلقه التونسيون في لهجتهم الدارجة على الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة الإضحاك، فيقولون عنه "ملا تحفة". ويبدو أن الممثل أتحف الحاضرين في عرضه ما قبل الأول بعمل مونودرامي ساخر متكامل على مستوى الشكل والمضمون.

إطلالة محمد علي التونسي على الركح، استقبلت بوابل من التصفيق والتحيات وهتافات الإعجاب، إثر ذلك دخل الممثل في تفاصيل العمل، ليحكي تجربة الشخصية "فرج تحفة الراقد" مع المتحف ومع بقية أفراد العائلة التي تجسد أيضا تصحيات في المتحف نفسه، وتقصص الممثل محمد علي التونسي ما لا يقل عن 25 شخصية أخذ خلالها الجمهور الحاضر إلى عالم المتاحف والتاريخ عبر شخصيات أثرت في تاريخ تونس ومنها شخصية "حنيعل" التي يجسدها في المتحف أو من خلال شخصيات أخرى مثل الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة والجائزة الهلالية والمنصف باي وغيرهم.

ووضع الممثل ظروف العمل في المتاحف وطرق إدارتها محل سخرية سوداء في ظاهرها هزل وإضحاك وفي باطنها تراجيديا ومأساة عن واقع المتاحف وسياسة الدولة في الاهتمام بتاريخ البلاد وثقافتها. وإن اهتمت القضية المحورية في مونودراما "تحفة" بعلاقة التونسي بالتاريخ وبالمتاحف، فإن الممثل قد عرّج أيضا على عديد القضايا الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية، فانتقد بأسلوبه الساخر تدهور القدرة الشرائية للمواطن وضعف المناهج التعليمية وعدم مواكبتها للتطور البشري وتدني الذوق الثقافي العام للأعمال الفنية وإفقارها للمضامين الهادفة. كما انتقد أيضا التعاطي الإعلامي مع الأحداث اليومية والقضايا الكبرى وغيرها من الملفات على غرار تفاقم ظواهر الفقر والبطالة وانحدار القيم الأخلاقية في المجتمع.

يسرا تكسر نمطية أدوارها الفنية بالسخرية في مسلسل «أحلام سعيدة»

النميمة وحكايات النساء الخاصة مصدران لثراء الدراما المصرية



قضايا تؤرق المرأة المصرية

بإخراج عمل يتناول مشاكل السيدات يخلق قدرا من التوازن الفني. أجاد عمرو عرفة، وهو شقيق المخرج الكبير شريف عرفة، توظيف الأفكار التي حواها المسلسل، بما يتماشى مع ما قدمه من أعمال سابقة حققت نجاحات، مثل أفلام: "أفريكانو" و"جعلتني مجرما" و"السفارة في العمارة"، وكان "أحلام سعيدة" أول عمل لعرفة منذ مسلسله "لمعي القط" الذي عرض منذ خمسة أعوام، بعد تعاونه السابق مع يسرا وغادة عادل ومي كساب في مسلسل "سرايا عابدين" وعرض عام 2014.

ووراء الثلاثي، يسرا وغادة ومي، الكثير من قصص النميمة والحكايات التي منحت "أحلام سعيدة" فرصة لتحقيق النجاح، حيث الكيمياء الشخصية بينهن مرتفعة، وتقسيم الأدوار كان دقيقا، وجميع التفاعلات التي حدثت أو جمعت بينهن صبت في صالح العمل، فكل منهن حكاية تعالج قضية اجتماعية تؤرق المرأة في مصر.

كيمياء بين الثلاثي

إذا كانت شخصية فريدة التي قدمتها يسرا ثرية وساخرة ومتغطرة أحيانا وتعاني من مخلفات فقدان البصر وغياب الابن ورحيل الزوج وكران الأخ والمعاناة من الفراغ، فإن شخصية شيرين، مثلتها غادة عادل، نكات جرح تآخر سن الزواج مصحوبا برغبة عارمة في الهروب منه وتفضيل الحياة بصورة مستقلة ومنفردة.

سبقت معالجة مثل هذه القضايا في أعمال مختلفة، لكن جديد "أحلام سعيدة" أن مشكلة شيرين لم تكن في عدم الرغبة في الزواج فقط، بل أيضا الطريقة التي ينشغل بها كل من حولها ورغبتهم في عنها على التزوج بول رجل يطرّق بابها بذريعة الاستقرار والراحة النفسية، الأمر الذي رفضته ولجأت إلى حيل عديدة للتخلص منه تحت إلحاح وضغوط شقيقتها التي قامت بدورها الفنانة انتصار.

تطرق الدور الذي قامت به انتصار إلى أزمة إنفاق الزوجة على المنزل، وعدم قدرة الزوج على توفير احتياجات الأسرة وما يترتب على ذلك من خلافات معلنة أو مكتومة، تجعل الحياة حافلة بمشكلات تنعكس على الأبناء، وتفشل محاولات الطرفين في معالجة التوترات من خلال التظاهر بالتفاهم أمام الآخرين.

بدت شخصية "ليلي" التي أدتها مي كساب غنية فنيا، فهي سيدة تعاني من الأرق مثل صديقتها فريدة وشيرين، لكن لسبب مختلف، وهو عدم قدرتها على الإنجاب، ما يدفعها إلى حث زوجها على الزواج من سيدة أخرى، وتتفاجأ بأنه اتخذ هذا القرار مبكرا فتشعر بالخيانة لأنه لم يخبرها، مع ذلك بقيت العاقبة بينهما متشابكة صعودا وهبوطا، في ظل وجود زوجة ثانية غيرة تخطي بنصف أيام الأسبوع مع زوجها وقام بدوره الفنان نور محمود الذي يثبّت في كل عمل أنه ممثل يستطيع تجسيد أدوار متنوعة.

فريدة ومخاوفها، واتهاماتها الصريحة له أمام النيابة بأنه من قام بتدبير الحادث ليخلص منها ويحررها من فروتها ولم تقتنع بحصوله على إخلاء سبيل من النيابة لعدم وجود دليل قاطع يدينه.

ظل القلق يلاحقها ليلا ونهارا بعد الحادث الذي تحول إلى ذكرى اليمية تؤرقها في كل تصرفاتها، لأنها سيدة حريصة على الاحتفاظ بكبريائها حتى لو جارت عليها الأيام وغيّرت من أحوالها، وحرمتها من بصرها، وابنها الوحيد فضل العيش مستقلا عنها وشق عصا الطاعة عليها، ومن قبل ذلك أمها التي أورتها جينات نفسية معقدة.

وجاءت الاستدارة الفنية في المسلسل عندما بدأت تتكشف ملامح تؤكد أن شقيقتها صالح لم يرتكب الحادث أو خطط له، وتبين أن صديقتها القريبة منها "شيرين" وقامت بدورها الفنانة غادة عادل مسؤولة عن الحادث، والتي عاشت فترة في صراع وتناقض بين البوح بهذا السر وبين الاكتفاء بالاقتراب منها ومساعدتها قدر المستطاع.

استقرت في النهاية على الاعتراف لها، وهو ما وقع على فريدة كالصاعقة ولم تغفر لها الجريمة التي بدلت مسار حياتها، ولم ترتج سوى بتسليمها إلى القضاء للقصاص منها قبل أن تسامحها في الحلقة الأخيرة ويلتئم شمل الصديقات الثلاث.

ناقش مسلسل "أحلام سعيدة" مجموعة من القضايا النسوية من خلال الثلاثي فريدة وشيرين، ومعهما ليلي التي قامت بدورها مي كساب، وجمعهن القلق والأرق وقلّة النوم عند طيبة متخصصة في معالجة هذه الحالات فصرن صديقات.

لكل منهن قصة تقود إلى حكايات فرعية نسجت بحكمة المؤلفة هالة خليل، وهي أيضا مخرجة ومن أعمالها البارزة أفلام "أحلى الأوقات" و"قص ولصق" و"نورة".

قالت هالة خليل في أحد حواراتها إن المسلسل كان في الأصل سيناريو لفيلم قامت بكتابته عام 2012 بدافع داخلي عندها، وهي عادت عندما تجد قضية نسوية مناسبة فتقوم بمناقشتها من وجهة نظرها، وهي سمة غالبية الأعمال التي قدمتها.

فضل المنتج جمال العدل، وصاحب شركة "العدل غروب"، إسناد العمل إلى المخرج عمرو عرفة كي لا تختار خليل بين الكتابة والإخراج، فتركيزها على التأليف واختيار مخرج آخر يمنح العمل درجة عالية من التماسك في البناء الفني، خاصة أن كتابة معظم الحلقات تمت خلال فترة قصيرة.

لم يكن المسلسل كاملا وقت الشروع في التصوير قبيل رمضان، وأدخلت على فكرة الفيلم تعديلات بعد أن تقرر تحويله إلى مسلسل، من بينها شخصية الخادمة "صدقة" وقامت بدورها الفنانة شيما سيف التي أضفت طابعا كوميديا على الكثير من مشاهدنا، ناهيك عن قناعة المنتج جمال العدل بأن قيام رجل

كسرت الفنانة المصرية يسرا الصورة النمطية للأدوار التي اعتادت على لعبها في الدراما والسينما لتقدم هذا العام مسلسلا اجتماعيا كوميديا، نأى بها عن التراجيديا والرومانسية المعتادتين، حيث طرحت من خلاله ظواهر اجتماعية تنتشر في المجتمعين المصري والعربي وترتبط أساسا بالمرأة.

القاهرة - لفت العرض الثاني الذي تقدمه قناة "الحياة" المصرية حاليا الانتباه إلى طبيعة الدور الساخر الذي تقدمه الفنانة المخضرمة يسرا في مسلسل "أحلام سعيدة" بعد أن تاه وسط الزحام بسبب كثرة الأعمال الموازية في أثناء عرضه الأول خلال موسم رمضان الماضي، وأصبح العمل الدرامي يحتل بمتابعة كبيرة في الوقت الراهن.

قد تظلم بعض الأعمال الجادة عندما تعرض في موسم رمضان الذي يتسابق فيه النجوم والمنتجون والمعلنون على جذب المشاهدين وسط كثافة درامية نادرة فالعديد يعتبرونه "فاترية" أو بوابة يمكن أن تتسلل منها المسلسلات إلى عقول وقلوب الجمهور.

المسلسل ناقش مجموعة من القضايا النسوية من خلال ثلاث نساء جمعهن القلق والأرق عند طيبة متخصصة

قدمت يسرا دورا مختلفا عن مسيرتها العامة، فمسلسل "أحلام سعيدة" يمكن وصفه بأنه أشبه بخطوة لتجديد الدماء في شرايينها الفنية، حيث تخلت عن التراجيديا المعتادة والرومانسية الساخنة التي برعت في تقديمها عبر السينما والدراما.

في هذا العمل قامت يسرا بأداء دور يصعب وصفه بأنه كوميدي صرف أو



توليفة درامية ناجحة

مهمة جديدة لبطل أغنية فيروز #حنا_السكران في لبنان

موقع تويتر يضج كوميديا سوداء بعد خطأ إليسا



الشاطر يفهم!

أخطاء في كلمات أغنية "حنا السكران"، بالقول إن "الحق ليس على إليسا، فهي كانت ضحية وليست مجرمة". وأضافت "كنت متأكد أن استقواء إليسا بالمرآت السابقة كان مدعوما بأذونات من أسامة الرحباني يلي جالس على المسرح. بذكائه فضح نفسه وقطع الشك باليقين". وأشارت ابنة فيروز إلى أنها لم تكن تفكر في التعليق على هذا الحفل الذي وصفته بالكابوس، إلا أنها اضطرت للخروج عن صمتها بعد محاولات عدد من المتابعين نشر الفيديو الخاص بغناء هبة طوجي وإليسا على صفحتها. وعلقت إليسا بطريقة غير مباشرة، وكتبت على تويتر "موتوا بغيتكم!! والشاطر يفهم!!".

من جانبها وجهت ابنة الفنانة فيروز، ريم الرحباني، انتقادات بالجملة إلى الحفل الذي أقامه كل من هبة طوجي وأسامة الرحباني، حيث حلت فيه أيضا إليسا ضيفة لتقدم باقة من أجمل أغانيها. وهاجمت ريم الرحباني القائمين على حفل ليلة أمل، قائلة إنه لا يحق السماح للفنانين بتأدية أغاني الفنانة فيروز، معلقة بالقول "لا أفهم كيف يمكن إقامة حفل كله تشارن بهذه الوقاحة". وعلت الرحباني هجومها على الحفل بأنه "لم يكن تحية للمعالم"، بل كان إهانة لأعمال الفنانين عاصي ومنصور وإلياس الرحباني، إذ لا يحق لأحد تشويه هذا الإرث الفني من دون حسب ولا رقيب. فيما علقت ربما على مشاركة إليسا إلى جانب الفنانة هبة طوجي، وارتكابها

* بالقضايا الإنسانية مثل قضية فلسطين من حق الأرض والشعب ومين يحسب ألف حساب قبل ما يجيب سيرة الفلسطينيين وبيدين إسرائيل؟ ويكتفي إنه يقول *الظلم يشع* دون تحديد مين الظالم ومين المظلم؟ وكمان بطن الجواب معروف. #فيروز وتابع: #Khalaf961 مين الفنان يلي حافظت كبريائها وميبتها بالتعالي عن تلميع أو توطيد العلاقات مع أي نظام خارجي بهدف تحقيق مكاسب مادية وشخصية؟ كمان لازم يكون الجواب واضح للجميع. وتبقى فيروز مجدا أزيلا لا تطل فوقه الكلمات ولا تزيل من هيته الدساتس. #فيروز

إنقهرتو على كلمة "عم يزيط بنت الجيران"؟ على أساس كلمات الأغنية كتير ثقيلة .. إنو حنا السكران يعني كلام رانغ؟ وإذا مغنتو فيروز بداش هلقد مشاهير الشرق الأوسط وحفل الهاشتاغ بإسقاطات سياسية واقتصادية واجتماعية من واقع لبنان الذي يعاني انهيارا اقتصاديا تاريخيا. وعلقت مغردة:

#حنا_السكران وعي من سكرته لما شاف الدولار 37 ألف ويطل بدو يزيط بنت الجيران، وإنو بعدكم نايمين! #الدولار

وكتب معلق: #sajed151 ندين عدم تدخل الاحتلال الإيراني لمنع حنا السكران من تزييط بنت الجيران. #واطية_من_لبنان

ولطالما كانت الكوميديا السوداء علامة على قوة التحمل والمقاومة في بلد يعاني مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة. ويعتبر مغردون أن الردود الساخرة هي "آلية للدفاع" النفسي هدفها التخفيف من حالة الاحتقان والحالة السلبية التي يعيشها الناس. وانتقد ناشط العشوائية الفنية قائلا:

#iPhil_... طلع حنا السكران عم يغني وتحزن بنت الجيران بس باختصار، الهدف بيدو من الغناء هو إنو "يُزيط بنت الجيران"... أتعتقد أن خيار إليسا لم يكن موفقا على الإطلاق! من خيار كتاب كافكا محاكمة النظام انطلاقا من محاكمة الذات وصولا إلى زحطة إليسا والعشوائية الفنية!

وعقد مغرد مقارنة جاء فيها "أظن فنيا الموضوع أكثر من بيدهي للفرق بين عظمة وملائكة صوت فيروز وصوت إليسا يلي ما في داعي نجرح زيادة فيه، فخلونا نترك الفن ونحكي عن دور الفنان بنفسه، من بين الإثنين جمع اللبنانيين كلهم ولا يحسب على طرف سياسي ومع جمهور من فئة فذة ثانية؛ بظن الجواب معروف". وأضاف:

#Khalaf961 مين دافع عن الحق *بالأعمال الفنية

ضربت موجة سخرية تضمن إسقاطات على الواقع اللبناني الترندي على موقع تويتر بعد خطأ الفنانة اللبنانية إليسا خلال أدائها لأغنية الفنانة فيروز "حنا السكران".

بيروت - أصبحت عبارة "حنا السكران عم يزيط بنت الجيران" الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بعد خطأ ارتكبتها الفنانة إليسا خلال أدائها لأغنية الفنانة فيروز "حنا السكران" في حفل "ليلة أمل" الذي أقامه الموسيقار أسامة الرحباني في بيروت مؤخرًا، وأحيته إليسا صحبة هبة طوجي.

وغنت إليسا قائلة "يبقي حنا السكران قاعد خلف الدكان عم يزيط بنت الجيران"، بينما في كلمات الأغنية الأصلية "يبقي حنا السكران قاعد خلف الدكان يغني وتحزن بنت الجيران".

وتعني "يُزيط" باللهجة اللبنانية "محاولة الدخول في علاقة حب". وقد تعني في سياقات أخرى "التحرش". وتفاعل اللبنانيون على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي مع الخطأ الذي ارتكبه إليسا، ضمن عدة هاشتاقات على غرار #حنا_السكران و#بنت_الجيران اللذين احتلا الترندي اللبناني على تويتر وحفل الهاشتاغ بإسقاطات سياسية على الوضع في لبنان. وسخرت ناشطة:

#HanadyGerges "يبقي حنا السكران واقف حد الدكان عم يزيط بنت الجيران... إليسا، فنانة لبنانية تقدم تحية للرحابة".

وتأسف كثيرون لحنا الذي حولته إليسا إلى متحرش. وقال معلق:

#KawssarJammoul حنا السكران صرلوا 50 سنة سكران وقاعد عم يغني، إجت إليسا فوتتو بقضية تحرش.

وتهمك مغرد:

#pascalnhaddad معلومات عن اللقاء القبض على حنا السكران بتهمة التحرش.

فيما قالت مغردة:

#mayakhoury19 كل ما تحس حالك مظلوم، تذكر إنو حنا السكران هو ميت ليسته

#آيفون ترند إيراني ردا على الحظر

وقال المستوردون إنهم مُنعوا من تسجيل طلبات جديدة لهواتف آبل على نظام عبر الإنترنت تديره وزارة الصناعة والمناجم والتجارة الإيرانية. وعند محاولة تسجيل طلباتهم، ظهرت رسالة على النظام تقول "لن يكون تسجيل الطلبات ممكناً". وظهر الجدل حول الهواتف الأميركية وشعبيتها في الخطاب العام الإيراني خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبحت السلطات معادية بشكل متزايد لهذه المنتجات. لكن المستوردين الإيرانيين غير متأكدين من سبب فرض الحظر الآن. وقال علي رضا، وهو رجل أعمال إيراني يستورد الهواتف المحمولة، "ليس من الواضح ما يحدث وراء الكواليس ولماذا فرضوا هذا الحظر أو التقييد". ومع ذلك، لا تتوقع أن تجف إمدادات أجهزة آيفون في إيران.

وذكر محمد جواد أنري جهرمي، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السابق، متابعيه على تليغرام بأن جهود الحكومة السابقة لحظر هواتف آيفون لم تنجح دائما، متوقعا أن ذلك لن يوقف إمداداتها رغم القرار.

وذكر محمد جواد أنري جهرمي، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السابق، متابعيه على تليغرام بأن جهود الحكومة السابقة لحظر هواتف آيفون لم تنجح دائما، متوقعا أن ذلك لن يوقف إمداداتها رغم القرار.

وسبق أن أثار المرشد علي خامنئي سخرية بالغة حين نشر تغريدة من هاتف آيفون في أغسطس 2020 دعا من خلالها إلى عدم استيراد "الهواتف الأميركية الفاحشة"، ليتبين أن التغريدة كان مصدرها هاتف آيفون.

وقال المستوردون إنهم مُنعوا من تسجيل طلبات جديدة لهواتف آبل على نظام عبر الإنترنت تديره وزارة الصناعة والمناجم والتجارة الإيرانية. وعند محاولة تسجيل طلباتهم، ظهرت رسالة على النظام تقول "لن يكون تسجيل الطلبات ممكناً". وظهر الجدل حول الهواتف الأميركية وشعبيتها في الخطاب العام الإيراني خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبحت السلطات معادية بشكل متزايد لهذه المنتجات. لكن المستوردين الإيرانيين غير متأكدين من سبب فرض الحظر الآن. وقال علي رضا، وهو رجل أعمال إيراني يستورد الهواتف المحمولة، "ليس من الواضح ما يحدث وراء الكواليس ولماذا فرضوا هذا الحظر أو التقييد". ومع ذلك، لا تتوقع أن تجف إمدادات أجهزة آيفون في إيران.

وذكر محمد جواد أنري جهرمي، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السابق، متابعيه على تليغرام بأن جهود الحكومة السابقة لحظر هواتف آيفون لم تنجح دائما، متوقعا أن ذلك لن يوقف إمداداتها رغم القرار.

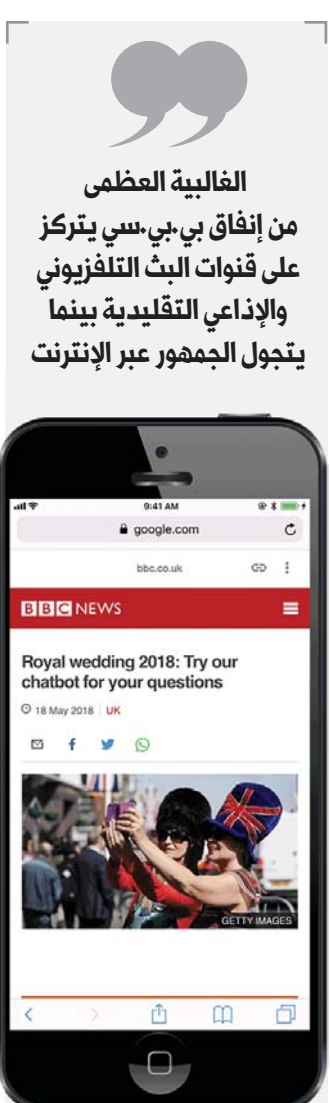


الأكثر شعبية في إيران

بي.بي.سي تنقل محطاتها إلى الإنترنت خفضا للنفقات وبحثا عن الجمهور

وجاء إعلان الخطة بعد أن طلبت الحكومة البريطانية من هيئة الإذاعة البريطانية أن تحدد هدفا بأن يكون واحد من كل أربعة من موظفيها من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية في إطار مراجعة للبت تدرس إن كانت هناك حاجة إلى إصلاحات لمساعدتها على تحقيق "قدر أكبر من الحيا".

وتأسست "بي.بي.سي" للتقني والإعلام والترفيه وتحظى بإشادة من جميع أنحاء العالم بفضل إنتاجها عالي الجودة من الأخبار والدراما والأفلام الوثائقية التي يدها إعلاميون مثل ديفيد أتنبير. لكنها واجهت صعوبات في السنوات الأخيرة للتغلب على الخلافات السياسية والثقافية المتزايدة التي اجتاحت بريطانيا، ولا سيما المتعلقة بانفصالها عن الاتحاد الأوروبي، حيث قال منتقدون إن تركيز "بي.بي.سي" على لندن والمدن الكبرى يغفل أجزاء كبيرة من البلاد. وقالت وزيرة الثقافة نادين دوريس في بيان "ستبني هذه المراجعة على التقدم الذي أحرزناه في الأونة الأخيرة لجعل هيئة الإذاعة البريطانية أكثر عرضة للمساءلة أمام مواطنيها، وتحسين حظوظ الأشخاص في الحصول على فرص العمل التي توفرها وضمان استمرارها في العمل لصالح الجمهور". وذكرت إدارة التكنولوجيا الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة الحكومية أنها أصدرت توجيهات لهيئة الإذاعة البريطانية لضمان التزامها بالفرص المتساوية في العمل للجميع. وأضافت أن هذا يشمل هدفا يتمثل في تعيين واحد من كل أربعة في بي.بي.سي من خلفية اقتصادية واجتماعية متدنية. كما أشارت إلى أن الحكومة ستبدأ مراجعة منفصلة لرسوم رخصة بي.بي.سي.



لندن - تعتزم هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي نقل قناتها للأطفال "سي.بي.بي.سي" وقناتها التي تركز على الثقافة "بي.بي.سي.4" للبت عبر الإنترنت وتدمج محطات أخبار دولية ووطنية في تغييرات أعلنت عنها الخميس ستوفر ملايين الجنيهات الإستراتيجية وستجعل البث "الرقمي أولا" شعارا للهيئة. وذكرت الهيئة الممولة تمويلًا عامًا أنه سيتم خفض عدد العاملين بها بنحو ألف شخص على مدى السنوات القليلة المقبلة. وكانت رسوم تدفع على أجهزة التلفزيون في كل المنازل البريطانية وتشكل دخلا أساسيا لشبكة "بي.بي.سي" قد تم تعليقها للعامين المقبلين على أن تزيد بما يتسق مع التضخم في السنوات الأربع التالية على التعليق. وقال المدير العام تيم ديفي للموظفين إن الهيئة، التي تحتفل بمئويتها هذا العام يجب أن تشهد إصلاحات "كي تواكب العصر وتواصل تقديم قيمة عظيمة للجميع". وتركز الغالبية العظمى من إنفاق هيئة الإذاعة البريطانية على قنوات البث التلفزيوني والإذاعي التقليدية بينما يتجول الجمهور عبر الإنترنت. وأخير ديفي الموظفين بأنه "يتعين عليهم قبول الحاجة إلى الابتعاد عن القنوات التلفزيونية والإذاعية التقليدية والاستثمار في البرامج المصممة خصيصاً لخدمات مثل iPlayer وBBC Sounds". وقال "هذه هي لحظة لبناء بي.بي.سي رقمية. شيء جديد حقًا، مؤسسة للعصر الرقمي، قوة إيجابية للمملكة المتحدة والعالم. للقيام بذلك نحتاج إلى التطور بشكل أسرع واحتضان التحولات الضخمة في السوق من حولنا".



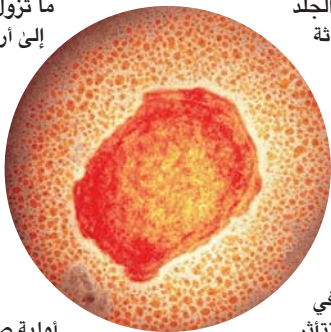
مخاوف من أن يتطور الفيروس إلى أبعاد مستوطنة

ابتكار أول نظام اختبار لتشخيص جذري القردة في العالم

أحد أنظمة الاختبار يكتشف تحديدا سلالات غرب أفريقيا

والخلوية، أن العدوى يمكن أن تزيد من إنتاج وسائل الحماية المرتبطة بالانتهاج. كما ظهر أن فايروس جذري القردة يقلل من إنتاج البروتينات التي تحافظ على أنسجة الرئة سليمة.

وقال جوزيف براون المعد الرئيسي للدراسة وعالم أحياء الأنظمة في مختبر شمال غرب المحيط الهادئ الوطني "عند الدخول في هذه الدراسة، اعتقدنا أن جذري القردة يسبب المرض في المقام الأول عن طريق إحداث التهاب في الرئة، وهذا يؤدي إلى التهاب رئوي". وأضاف "فوجدنا بروتية مدى الضرر الذي أحدثه الفايروس على السلامة الهيكلية للرئتين". ومع ذلك، فإن موريسون تظن أن الأعراض نادرة ما تكون شديدة، وعادة ما تزول في غضون أسبوعين إلى أربعة أسابيع. وأضافت براون "من المرجح أن تكون خطرة على من يعانون من ضعف في جهاز المناعة والأطفال والنساء الحوامل حيث يمكن أن تنتشر إلى الجنين".



وأقترحت دراسة أولية صغيرة النطاق للحالات السابقة أن أعراض جذري القردة قد تمر بشكل أسرع عندما يُعالج المرضى بمضاد فايروسات معروف، لكن لم تجر الموافقة عليه بعد في المملكة المتحدة. ويعد جذري القردة مرضا فايروسيا نادرا يمكن أن ينتقل من لدغات الحيوانات أو استهلاك اللحوم المطبوخة بشكل غير صحيح، ويمكن أن ينتشر من شخص إلى آخر عن طريق الاتصال الوثيق. ويمكن أن تشمل الأعراض الأولية للعدوى قشعريرة وإرهاقا وحمى وآلاما في العضلات، مع ظهور حالات أكثر شدة في الكثير من الأحيان يطفح جلدي على الوجه والأعضاء التناسلية، ويمكن أن ينتشر في أماكن أخرى من الجسم قبل الجرب. وفي الوقت الحالي لا توجد علاجات محددة ومخصصة لجذري القردة. وفي دراستهم حلل الدكتور هيو أدلر من مؤسسة "إن إيتش أس" التابعة لمستشفيات جامعة ليفربول وزملاؤه، سبع حالات من جذري القردة تم تشخيصها في المملكة المتحدة في الفترة من 2018 إلى 2021، من بينها أولى الحالات المسجلة للانتقال داخل المستشفى وكذلك الانتقال المنزلي خارج أفريقيا.

ووصلت أربع من الحالات من غرب أفريقيا، و3 حالات نتيجة انتقال العدوى من إنسان إلى إنسان. وكان أحد المرضى عامل رعاية صحية ظهرت عليه الأعراض بعد التعرض لمرضى مصاب. وأعطى المرضى، الذين تعافوا جميعا بعد العزل والعلاج، دورات تجريبية من نوعين مختلفين من الأدوية المضادة للفايروسات "برانسيدوفوفير" و"تيكوفيريمات"، والتي أثبتت سابقا إمكانية علاج جذري القردة في الحيوانات.

استلزم انتشار فايروس جذري القردة في بلدان خارج أفريقيا ضرورة ابتكار نظام اختبار لتشخيصه. وقامت الشركة السويسرية روش بابتكار نظام تشخيص متكون من ثلاث مجموعات: الأولى هي المجموعة البيولوجية الكبيرة التي تشمل الفايروسات المسببة لجذري القردة وجذري البقر والجذري الذي يصيب البشر، وتكشف الثانية عن فايروسات جذري القردة فقط، وتحديدا سلالات غرب أفريقيا ووسط أفريقيا. أما المجموعة الثالثة فهي مخصصة للباحثين.

ويوضح مركز السيطرة على الأمراض الطبية والوحدة التابعة لها على تطوير ثلاث مجموعات اختبار للكشف عن فايروس جذري القردة وسط انتشار المرض في مناطق خارج أفريقيا. وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من 200 حالة مشتبه بها أو مؤكدة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقالت الشركة السويسرية إن واحدة من المجموعات الثلاث تكشف مجموعة الفايروسات "أورثوبوكس"، وهي المجموعة البيولوجية الكبيرة التي تشمل الفايروسات المسببة لجذري القردة وجذري البقر والجذري الذي يصيب البشر ويترك ندوبا تبقى مدى الحياة. وتكشف المجموعة الثانية فايروسات جذري القردة فقط، وتحديدا سلالات غرب أفريقيا ووسطها. أما المجموعة الثالثة فهي مخصصة للباحثين وتكشف فايروسات مجموعة "أورثوبوكس" وفايروس جذري القردة. وقد أطلق على المجموعات النموذجية المعيارية اسم "لايت ميكس"، وهذه النماذج تسمح بتقييم انتشار الفايروس ويمكن أن تساعد على متابعة التأثير المحتمل للعلاج والتطعيم وإجراءات الصحة العامة. وتشير الشركة، إلى أن أحد أنظمة الاختبار يكتشف فايروس الجذري، والثاني فايروس جذري القردة، والثالث جميع أنواع فايروسات الجذري. ووفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، سجلت في العالم 131 إصابة مؤكدة بجذري القردة بين البشر، وهناك 106 آخرين يشتبه بإصابتهم وهم تحت المراقبة. وأن أكثر الإصابات في إسبانيا والبرتغال وبريطانيا. ورغم أن حوصلة حالات الإصابة بجذري القردة أخذت في الارتفاع، مع ظهور العشرات من الإصابات الأخرى كل يوم، لم يحدد الباحثون بعد كيفية انتقال الفايروس.

ووفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، يمكن أن تؤثر الحالة على العينين والأغشية المخاطية للفم. ويعد أحدث انتشار للفايروس إلى حد بعيد أكبر انتشار خارج غرب أفريقيا حتى الآن، ما يثير مخاوف من أنه قد يتطور إلى أبعاد مستوطنة.

وتظهر غالبية الحالات طفحا جلديا على باطن اليدين والقدمين، وفقا لمركز السيطرة على الأمراض. وفي بعض الحالات، قد ينتشر الطفح الجلدي إلى الأغشية المخاطية داخل العينين والفم. ويُعتقد أن انتقال فايروس جذري القردة

جذيف - تكف شركة "روش" للرعاية الطبية والوحدة التابعة لها على تطوير ثلاث مجموعات اختبار للكشف عن فايروس جذري القردة وسط انتشار المرض في مناطق خارج أفريقيا. وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من 200 حالة مشتبه بها أو مؤكدة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقالت الشركة السويسرية إن واحدة من المجموعات الثلاث تكشف مجموعة الفايروسات "أورثوبوكس"، وهي المجموعة البيولوجية الكبيرة التي تشمل الفايروسات المسببة لجذري القردة وجذري البقر والجذري الذي يصيب البشر ويترك ندوبا تبقى مدى الحياة. وتكشف المجموعة الثانية فايروسات جذري القردة فقط، وتحديدا سلالات غرب أفريقيا ووسطها. أما المجموعة الثالثة فهي مخصصة للباحثين وتكشف فايروسات مجموعة "أورثوبوكس" وفايروس جذري القردة.

وقد أطلق على المجموعات النموذجية المعيارية اسم "لايت ميكس"، وهذه النماذج تسمح بتقييم انتشار الفايروس ويمكن أن تساعد على متابعة التأثير المحتمل للعلاج والتطعيم وإجراءات الصحة العامة. وتشير الشركة، إلى أن أحد أنظمة الاختبار يكتشف فايروس الجذري، والثاني فايروس جذري القردة، والثالث جميع أنواع فايروسات الجذري. ووفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، سجلت في العالم 131 إصابة مؤكدة بجذري القردة بين البشر، وهناك 106 آخرين يشتبه بإصابتهم وهم تحت المراقبة. وأن أكثر الإصابات في إسبانيا والبرتغال وبريطانيا.

ورغم أن حوصلة حالات الإصابة بجذري القردة أخذت في الارتفاع، مع ظهور العشرات من الإصابات الأخرى كل يوم، لم يحدد الباحثون بعد كيفية انتقال الفايروس.

ووفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، يمكن أن تؤثر الحالة على العينين والأغشية المخاطية للفم. ويعد أحدث انتشار للفايروس إلى حد بعيد أكبر انتشار خارج غرب أفريقيا حتى الآن، ما يثير مخاوف من أنه قد يتطور إلى أبعاد مستوطنة.

وتظهر غالبية الحالات طفحا جلديا على باطن اليدين والقدمين، وفقا لمركز السيطرة على الأمراض. وفي بعض الحالات، قد ينتشر الطفح الجلدي إلى الأغشية المخاطية داخل العينين والفم. ويُعتقد أن انتقال فايروس جذري القردة

اكتشاف بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية في القطب الجنوبي

وهي بكتيريا الدقائق القطبية أحادية الخلية، لديها "القدرة على تعطيل عمل المضادات الحيوية من نوع بيتا لaktamase"، وهو ما لا يمكن وقفه باستخدام المطهرات الشائعة مثل الكلور أو الأمونيوم الرباعي.

ومع ذلك، فإن النوع الآخر من البكتيريا التي أخضعوها لدراساتهم،

وتؤدي مقاومة المضادات الحيوية إلى ارتفاع التكاليف الطبية وتمديد فترة الرقود في المستشفى وزيادة معدل الوفيات.

وتمس حاجة العالم إلى تغيير طريقة وصف المضادات الحيوية واستعمالها، وحتى في حال استحداث أدوية جديدة فإن مقاومة المضادات الحيوية ستظل تمثل تهديدا كبيرا ما لم تغير سلوكيات استعمال تلك الأدوية، وهو تغيير يجب أن ينطوي أيضا على اتخاذ إجراءات تحد من انتشار عدوى الانتهاجات بفضل التطعيم وغسل اليدين وممارسة الجنس على نحو آمن والاعتناء جيدا بنظافة الأغذية.

مجموعات البكتيريا السائدة في شبه الجزيرة القطبية، ليست مسببة للأمراض، لكن من الممكن أن تكون مصدرا "لجينات المقاومة"، وهو ما لا يمكن وقفه باستخدام المطهرات الشائعة مثل الكلور أو الأمونيوم الرباعي.

ومع ذلك، فإن النوع الآخر من البكتيريا التي أخضعوها لدراساتهم،

وتؤدي مقاومة المضادات الحيوية إلى ارتفاع التكاليف الطبية وتمديد فترة الرقود في المستشفى وزيادة معدل الوفيات.

وتؤدي مقاومة المضادات الحيوية إلى ارتفاع التكاليف الطبية وتمديد فترة الرقود في المستشفى وزيادة معدل الوفيات.



مخاوف من أن يتطور الفيروس إلى أبعاد مستوطنة

سرطان عنق الرحم: الأسباب والأعراض والعلاج

وعند التعرض للإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري، يمنع جهاز الجسم المناعي الفايروس من إحداث الضرر. رغم ذلك ينجو الفايروس لسنوات في نسبة صغيرة من الأشخاص، ويشترك في تحول بعض خلايا عنق الرحم إلى خلايا سرطانية.

وتستطيع المرأة تقليل خطر إصابتها بسرطان عنق الرحم عن طريق عمل اختبارات فحص وتلقي لقاح يحمي من الإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري. وبشكل عام لا تسبب المرحلة المبكرة لسرطان عنق الرحم أي مؤشرات أو أعراض.

ويحدث سرطان عنق الرحم عندما تنشأ تغيرات (طفرات) في الحمض النووي لخلايا عنق الرحم. ويحتوي الحمض النووي للخلية على التعليمات التي توجه الخلية إلى ما يجب فعله. وتنمو الخلايا السليمة وتنقسم بمعدل محدد وتموت في وقت محدد. وتطلب الطفرات من الخلايا النمو والتضاعف خارج نطاق السيطرة، ولا تموت. وتكون الخلايا الشاذة المتراكمة كتلة (ورم). وتغزو الخلايا السرطانية الأنسجة القريبة، ويمكن أن تنتقل عن الورم لتنتشر في أماكن أخرى في الجسم.

السرعة للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. ويشمل العلاج الجراحة مثل قطع جزء من عنق الرحم. ويمثل هذا الإجراء عللا كافيا للأورام الصغيرة جدا والمكتشفة مبكرا.

وقد يتم إجراء استئصال جزئي لعنق الرحم، إذا كان السرطان صغيرا جدا ولم تتأثر الغدد الليمفاوية. وهنا لا يزال الحمل ممكنا.

وقد يتم أيضا اللجوء إلى استئصال الرحم. ويوصي الأطباء بهذا الإجراء عند اكتمال تنظيم الأسرة أو عندما يكون السرطان قد تغلغل بالفعل في الأنسجة بعمق. ويمكن أن تختلف هذه الجراحة في المدى اعتمادا على كيفية انتشار السرطان.

وفي حالة الأورام المتقدمة أو الغدد الليمفاوية المصابة، يوصي الخبراء بالعلاج الكيميائي والإشعاعي. وسرطان عنق الرحم هو نوع من السرطان يحدث في خلايا عنق الرحم، وهو الجزء السفلي من الرحم المتصل بالمهبل.

وتلعب سلالات مختلفة من فايروس الورم الحليمي البشري والعدوى المنقولة جنسياً، دوراً في التسبب في معظم حالات سرطان عنق الرحم.

سأنتابجو - اكتُشفت بكتيريا في القارة القطبية الجنوبية لها جينات تمنحها مقاومة طبيعية للمضادات الحيوية ومضادات الميكروبات ولديها القدرة على الانتشار خارج المناطق القطبية، حسب ما قال علماء في تشيلي.

قال أندريس ماركوليتا، الباحث بجامعة تشيلي الذي ترأس الدراسة التي نشرت في مجلة علم البيئة الكلي في مارس، إن هذه "القدرات الخارقة" التي تتيح مقاومة الظروف القاسية موجودة في أجزاء متقللة من الحمض النووي ويمكن أن تنتقل بسهولة إلى بكتيريا أخرى.

وقال ماركوليتا "نعلم أن تربة شبه الجزيرة القطبية الجنوبية، وهي إحدى المناطق القطبية الأشد تضررا من ذوبان الجليد، بها مجموعة كبيرة متنوعة من البكتيريا.. وأن بعضها يمثل مصدرا محتملا لجينات وراثتها من الأجداد تمنح مقاومة للمضادات الحيوية".

وجمع العلماء من جامعة تشيلي العديد من العينات من شبه الجزيرة القطبية من 2017 إلى 2019.

وقال ماركوليتا "يجدر التساؤل حول ما إذا كان تغير المناخ يمكن أن يكون له تأثير في حدوث الأمراض المعدية".

وأضاف "في سيناريو محتمل، يمكن لهذه الجينات أن تغادر هذا الخزان (الذي تعيش فيه) وتكون عاملا معززا لظهور أمراض معدية وتفشيها".

وجد الباحثون أن البكتيريا المعروفة باسم الزائفة الزنجارية، وهي إحدى

ميونخ (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء إن سرطان عنق الرحم ورم خبيث يصيب عنق الرحم، وهو يحدث بسبب عدوى بفايروس الورم الحليمي البشري، الذي ينتقل بشكل رئيسي من خلال الاتصال الجنسي.

أعراض سرطان عنق الرحم تتمثل في حدوث نزيف غير عادي، على سبيل المثال خارج فترة الحيض أو بعد الجماع أو بعد انقطاع الطمث، ونزول إفرازات مهبلية ذات رائحة كريهة، والشعور بالحمى أسفل البطن أو في الحوض، والشعور بالحمى أثناء التبول أو التبرز.

وأوضحت الرابطة أن أعراض سرطان عنق الرحم تتمثل في حدوث نزيف غير عادي، على سبيل المثال خارج فترة الحيض أو بعد الجماع أو بعد انقطاع الطمث، ونزول إفرازات مهبلية ذات رائحة كريهة، والشعور بالحمى أسفل البطن أو في الحوض، والشعور بالحمى أثناء التبول أو التبرز. وفي حالة ملاحظة هذه الأعراض تجب استشارة الطبيب على وجه



الجراحة تختلف اعتمادا على كيفية انتشار السرطان

هل يقدر الوداد على سحب البساط من تحت الأهلي المصري

أرقام متقاربة تبرز التحدي بين الحارسين الشناوي والتكناوي



ثقافة التتويجات

الحارسان محمد الشناوي ورضا التكتناوي إذ سيلعبان دورا مهما للغاية سواء خلال زمن المباراة أو في حال اللجوء إلى ركلات الترجيح.

زخم المنافسة

وشارك الشناوي مع حامل اللقب في 9 مباريات بالنسخة الجارية من دوري أبطال أفريقيا، حيث فاز مع الفريق في 5 مباريات، وتعادل مرتين وخسر مثلهما. وتلقت شبك الحارس الدولي المصري خلال تلك المباريات 9 أهداف.

وكانت الإصابة التي تعرض لها الشناوي مع الفراغة في بطولة كأس الأمم الأفريقية الماضية بالكامبيرون قد حرمته من خوض أول 3 مباريات مع الأهلي في البطولة ضد الحرس الوطني بطل النيجر في مواجهتي دور 32، كما غاب عن أولى مباريات دور المجموعات أمام الهلال السوداني.
على الجانب الآخر شارك رضا التكتناوي مع الوداد في كل مبارياته القارية في الموسم الجاري (12 مباراة). وفاز الوداد خلال تلك المباريات 8 مرات، وتعادل مرتين، وخسر مثلهما. وتلقت شبك الحارس المغربي 9 أهداف. وكان حارس الوداد قد اختبر ضمن قائمة منتخب المغرب التي شاركت في كأس الأمم الأفريقية الماضي بالكامبيرون، بعد خروج حارس الرجاء أنس الزيتني من القائمة بسبب الإصابة، وحل ثالثا في قائمة حراس الأسود بعد ياسين بونو (إشبيلية الإسباني) ومنير المحمدي (هاتاي سبور التركي).

3 مناسبات "1989 و 1997 و 1999". ويأتي خلفه الوداد البيضاوي الذي توج به في مناسبتين في 1992 و 2017 ثم الجيش الملكي في مناسبة واحدة. وتبقى قوة الأندية المغربية على مستوى النهائيات بدوري الأبطال في ملعبها، لأنها لم تخسر أي نهائي في هذه المنافسة داخل القواعد. وإذا كان الرجاء قد حسم لقبه الأول لعام 1989 أمام مولودية وهران خارج القواعد عندما لعب الإياب في الجزائر، فإنه حسم لقب 1997 بملعبه.

وحسم اللقب الثالث لنسخة 1999 خارج القواعد على حساب الترجي حين انتهئ الذهاب بالتعادل 0-0، وهي نفس النتيجة التي انتهت بها الإياب في تونس، ولجأ الفريقان إلى ركلات الترجيح وحسمها الرجاء لصالحه.

وفاز الوداد باللقب الأول بعيدا عن ملعبه أمام الهلال السوداني، إذ فاز ذهابا في الدار البيضاء 2-0، وتعادل إيابا في أم درمان 0-0. بينما أحرز الوداد، لقب 2017 بالددار البيضاء على حساب الأهلي المصري، وتعادل ذهابا في القاهرة 1-1، وانتصر إيابا بملعبه 0-1 ليحزن اللقب. وخارج القواعد، خسرت الكرة المغربية في 2002، حيث لعب الرجاء النهائي أمام الزمالك، وتعادل في الدار البيضاء 0-0 وخسر إيابا 0-1. كما خسرت الكرة المغربية في 2019، حين لعب الوداد البيضاوي أمام الترجي التونسي، وتعادل ذهابا 1-1 وخسر إيابا بتونس 1-0.

ووسط زخم المنافسة بين الفريقين الكبيرين وأوراقهما الراححة يبرز

الأهلي يستهدف الفوز بلقبه القاري الخامس في قرابة عامين، تحت قيادة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني

في الطرف المقابل يبحث الوداد البيضاوي بقيادة مديره الفني وليد الركراكي، عن التتويج الثالث في دوري أبطال أفريقيا، بعد فوزه بنسختي 1992 و 2017. وتشير كل المعطيات إلى أن المباراة ستكون صعبة على الوداد والأهلي، ويبحث الفريق البيضاوي عن تتويجه الثالث بعد فوزه باللقب في نسختي 1992 و 2017، بينما فاز به الأهلي في 10 مناسبات. وسجلت الكرة المغربية في منافسة دوري أبطال أفريقيا، 6 القاب، فازت بها 3 أندية فقط "الجيش والرجاء والوداد".

ويعتبر نادي الجيش أول فريق مغربي يفوز بدوري أبطال أفريقيا عام 1985، على حساب دراجون الكونغولي. ويملك الرجاء حصة الأسد، حيث يقبئ أكثر الأندية المغربية فوزا بهذا اللقب في

يستضيف ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء نهائي دوري أبطال أفريقيا، بين الوداد المغربي والأهلي المصري، يوم الاثنين، في قمة حاسمة بنكهة ثأرية. وكان الأهلي بقيادة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، قد تأهل إلى المباراة النهائية بعدما تخطى وفاق سطيف الجزائري، بينما اجتاز الوداد عقبة بترو أتلتيكو الأنغولي في نصف النهائي.

الرباط - يستعد الأهلي المصري لمواجهة الوداد المغربي في نهائي دوري أبطال أفريقيا الاثنين المقبل، في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وعينه على اللقب القاري الحادي عشر في تاريخ مشاركاته بالمسابقة القارية، وتعزيز وجوده في قائمة الأكثر تتويجا حول العالم.

وسيكون الأهلي أمام إنجاز غير مسبوق وهو التتويج بدوري أبطال أفريقيا 3 مرات متتالية بعدما نال اللقب في نسختي 2020 على حساب الزمالك، و 2021 أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي. وعوض الأهلي بلفقيه الأخيرين غيابيه الطويل عن الظفر بلقب دوري الأبطال الذي استمر منذ تتويجه أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي عام 2013. ووصل بطل مصر إلى نهائي دوري الأبطال 5 مرات في آخر 6 نسخ (2017 و 2018 و 2020 و 2021 و 2022). ويتصدر الأهلي قائمة الأكثر تتويجا باللقاب القارية إجمالا (كل المسابقات) في أفريقيا برصيد 24 لقبا. ويسعى النادي الأحمر إلى مواصلة إنجازاته على أمل تحقيق لقب الأكثر تتويجا في العالم للمرة الثانية بعد 2014 التي بلغ حينها 19 لقبا قبل أن يسبقه ريال مدريد.

لقب خامس

ويستهدف الأهلي الفوز بلقبه القاري الخامس في قرابة عامين، تحت قيادة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي تولى المسؤولية في أكتوبر 2020. وحصد الأهلي خلال العامين الأخيرين لقب دوري أبطال أفريقيا مرتين ومثلهما في السوبر الأفريقي. ويتصدر ريال مدريد قائمة الأكثر تتويجا باللقاب القارية عالميا في الوقت الراهن برصيد 26 بطولة، وبإمكانه زيادة رصيده عندما يواجه ليفربول اليوم السبت. ولدى الأهلي 10 ألقاب في دوري أبطال أفريقيا، و 8 ألقاب في السوبر الأفريقي، و 4 في كأس الكؤوس، ولقب

الاتحاد السعودي يتمسك برينارد حتى عام 2027

أكدت إدارة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إقامة مباراة ودية للمنتخب أمام نظيره الكرواتي بمدينة الرياض يوم 16 نوفمبر المقبل. وذكر الحساب الرسمي للمنتخب السعودي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أن اللقاء هو آخر لقاء ودي للمنتخب السعودي قبل السفر إلى قطر للمشاركة في كأس العالم 2022 . وحسب برنامجهِ الإعلاني الملن قبل نحو أسبوع، سيواجه المنتخب السعودي نظيره الكولومبي وديا في الخامس من يونيو المقبل ثم يواجه منتخب فنزويلا في التاسع من الشهر نفسه. وسوف تتم إقامة المبارتين أمام كولومبيا وفنزويلا على ملعب "تويفا كونومينا" بمدينة مرسيا الإسبانية.

واستدعى رينارد 26 لاعبا للالتحاق بالمعسكر وهم: محمد العويس، فواز القرني، محمد اليامي، أمين البخاري، ياسر الشنهري، علي البلهي، عبدإله العمري، زياد الصحفي، حسان التمتيكتي، علي لاجاسي، محمد البريك، سلطان الغنام، سلمان الفرج، عبدالله عطيف، علي الحسن، سامي النجعي، محمد كنو، ناصر الدوسري، سالم الدوسري، خالد الغنام، هتان باهري، عبدالرحمن غريب، عبدالعزيز الببشي، عبدالرحمن العبود، فراس البريكان، عبدالله الحمدان. يذكر أن قرعة المونديال أوقعت السعودية ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات الأرجنتين، والمكسيك، وبولندا.

المصري بورسعيدي يمنح الفرصة الأخيرة للشعباني

بورسعيد، وإقناع الشعباني باستكمال مشواره. وتعد مواجهة القادمة للفريق بورسعيدي الفرصة الأخيرة للتونسي معين الشعباني بشأن استمراره في القيادة الفنية لفريقه في ظل النتائج المخيبة لآمال جماهير بورسعيد وكثرة الأزمات داخل قاعة المصري. ولم يتذوق الفريق طعم الانتصار خلال الجولات السبع الماضية في الدوري الممتاز، حيث لم يحقق سوى 4 انتصارات حتى الآن، وتعادل في 7 مواجهات، و تجرع الفريق مرارة الهزيمة في 8 لقاءات، إذ يحتل المركز الثالث عشر برصيد 20 نقطة.

هناك شبه اتفاق على مغادرة معين الشعباني للمصري بورسعيدي في ظل رغبة المدرب التونسي في الرحيل عن الفريق

ولم يحقق أبناء الشعباني الفوز منذ الانتصار على الأهلي في 9 أبريل الماضي ، حيث حصل الفريق بورسعيدي على نقطة واحدة خلال الجولات السبع الماضية التي شهدت خسارة المصري أمام الزمالك والمقاولون العرب والإسماعيلي وسموحة وفيتشتر والبنك الأهلي والتعادل مع غزل المحلة. وكان مجلس إدارة النادي المصري برئاسة سمير حليبة، قد أعلن في وقت سابق تجديد الثقة في الشعباني، المدير الفني للفريق الأول لكرة بالنادي واستمراره على رأس القيادة الفنية. كشف محمود أبو الدهب، نجم الأهلي والمصري بورسعيدي السابق، حقيقة مفاوضاته مع مجلس إدارة النادي المصري بشأن تولي منصب مدير الكرة خلال الفترة المقبلة.



حيرة كبيرة

الرياض - قرر الاتحاد السعودي، تجديد عقد الفرنسي هيرفي رينارد حتى عام 2027، على رأس الجهاز الفني لقيادة المنتخب السعودي الذي يستعد لخوض مونديال كأس العالم. وأرفق حساب المنتخب السعودي على تويتر، مقطع فيديو قصير لإعلان التجديد مع المدرب الفرنسي. وكان المدرب الفرنسي الذي خاض تجارب عدة مع منتخبات زامبيا وكوت ديفوار والمغرب وأنغولا، تولى الإدارة الفنية منذ بداية التصفيات الآسيوية حيث نجح في تخطي كافة مراحل التصفيات المؤهلة لكأس العالم بتحقيق الفوز في إحدى عشرة مباراة وتعادل في ثلاث وتلقى الخسارة أمام اليابان بطوكيو في المرحلة الختامية للتصفيات. ويتواجد المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة بالمونديال إلى جانب منتخبات الأرجنتين وبولندا والمكسيك. وقال رينارد في مقطع بثه الحساب الرسمي للمنتخب السعودي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "منذ لحظة وصولي شعرت بانتي واحد منكم، لمست شغف الناس بكرة القدم ورغبتهم بالنجاح والمجد". وأضاف "طموح البلد بالمضي قدما والتطور، كما رأيته مليئا باللاعبين الشباب الموهوبين، حققنا هدفنا الأول معا، لنعمل سويا لتحقيق البقية.. أنا هنا لبقى". ونجح المدرب الفرنسي في قيادة "الأخضر" إلى نهائيات كأس العالم 2022 للمرة الخامسة في تاريخه.

القاهرة - ترددت في الساعات الماضية أنباء عن رحيل التونسي معين الشعباني المدير الفني لفريق المصري بورسعيدي، بعد الخسارة أمام البنك الأهلي، بنتيجة (1-3) بالدوري الممتاز. وعقد مسؤولو المصري اجتماعا مع معين الشعباني عقب الهزيمة أمام البنك الأهلي. وعلمت وسائل إعلام أن هناك شبه اتفاق على رحيل الشعباني عن تدريب المصري في ظل رغبة المدرب التونسي في المغادرة، بسبب عدم قدرة النادي على الوفاء بصرف راتبه بالدولار الأمريكي لارتفاع سعره مؤخرا بخلاف حالة سوء التوفيق التي تلازم الفريق.

ورجحت إدارة المصري من جانبها برحيل الشعباني بعد تراجع النتائج لدرجة أن الفريق لم يفز في آخر 7 مباريات بالدوري، ودخل بقوة في صراع الهروب من شبح الهبوط. ولكن الاجتماع خرج من دون قرار ملعن من الطرفين سوى الانتظار حتى مباراة بيراميدز بعد غد الأحد، والتي سيكون بعدها هناك فترة توقف لمدة أسبوعين بسبب الأجندة الدولية. سادات حالة من الاستياء مسؤولي المصري من تصريحات كريم مدير الكرة التي طالب فيها بصرف مكافآت اللاعبين المتأخرة بعد الخسارة أمام البنك الأهلي، وهو الأمر الذي جعل أكثر من مسؤول بالنادي يرى أن ذكرى يريد تشويه صورة الإدارة أمام الجماهير. واستقر مجلس المصري على الإطاحة بكريم ذكرى من منصبه بعد مباراة بيراميدز، لعدم قدرته على السيطرة على عدة أمور داخل الفريق، والاستعانة بمدير كرة جديد بحسب الجهاز الفني الجديد.

وكان المصري قد توصل إلى اتفاق مع أحمد عبدالمنعم كشري لتولي قيادة الفريق، ولكن الأمور لم تكتمل بعد تدخل اللواء عادل الغضبان محافظ

الدولة.

سادات حالة من الاستياء مسؤولي المصري من تصريحات كريم مدير الكرة التي طالب فيها بصرف مكافآت اللاعبين المتأخرة بعد الخسارة أمام البنك الأهلي، وهو الأمر الذي جعل أكثر من مسؤول بالنادي يرى أن ذكرى يريد تشويه صورة الإدارة أمام الجماهير. واستقر مجلس المصري على الإطاحة بكريم ذكرى من منصبه بعد مباراة بيراميدز، لعدم قدرته على السيطرة على عدة أمور داخل الفريق، والاستعانة بمدير كرة جديد بحسب الجهاز الفني الجديد.

وكان المصري قد توصل إلى اتفاق مع أحمد عبدالمنعم كشري لتولي قيادة الفريق، ولكن الأمور لم تكتمل بعد تدخل اللواء عادل الغضبان محافظ

التحديات، واستمتع بمباراة الفريق". وحول التقارير الصحفية الأوركانية التي أكدت أنه غير سعيد في دوري أدنوك لضعف المنافسة، أوضح "لم أقل شيئا كهذا على الإطلاق، فالجميع هنا يعمل بجد والمسابقة هنا ليست ضعيفة".

عامل مؤثر

واكمل "عامل الطقس يؤثر أحيانا على مردود اللاعبين، وعلى سبيل المثال لعبنا أمام الظفرة في درجات حرارة مرتفعة، وفي اعتقادي أن تجربة الاتحاد الدولي في كأس العالم سيكون تطبيقها جيدا بكل تأكيد". وتابع "المؤكد أن الفوز باللقاب أمر جيد، وشخصيا سعيد جدا بما حققته مع العين، والموسم المقبل لن يكون سهلا، وسيكون علينا أن نكون أكثر جدية لأننا الأبطال، ومطالبون بالمحافظة على وضعنا وتعزيز قوتنا". وحول إن كان سيصبح جزءا من الفريق الموسم المقبل، قال "فعليا أزلت ذلك، ويتبقى في عقدي شهر كامل، وأعمل حتى اللحظة في نادي العين".

والتي شهدت تسجيل أكثر من 500 هدف. الأرقام تعكس التطور المستمر، والعمل الذي تقوم به شركات كرة القدم، من أجل الارتقاء بكرة القدم الإماراتية. وأن أعلى عدد من المباريات جاعت جميعها على قدر التطلعات، سواء في كأس رابطة المحترفين، أو كأس السوبر.

قال الأوكراني سيرغي ربيروف، المدير الفني للعين، إنه فخور بلاعبى فريقه لحصولهم على لقب

دوري أدنوك للمحترفين. وأضاف في تصريحات صحافية "اللقاب وحدها أحيانا ليست مهمة بقدر التحسن ومواكبة علامات التطور والعمل بروح الفريق، واود أن أشكر جمهور العين الذي كان خلف الفريق في جميع

شباك العين بـ17 هدفا، فيما سجل 57 هدفا خلال 26 مباراة، ونجح العين في الحفاظ على 13 مباراة بشباك نظيفة، للمرة الأولى في دوري المحترفين. وكان أعلى عدد من المباريات حافظ خلالها على نظافة شبكاه، هي 10 مباريات في مواسم (2009-2008، 2012-2011، 2012-2013، 2014-2015، 2015-2016).

وعلى صعيد الانتصارات، عادل العين أعلى حصيلة له من الانتصارات في موسم واحد بدوري المحترفين، بوصلوه لـ20 انتصارا هذا الموسم، وكان قد حقق ذات العدد من الانتصارات في موسم (2013-2012). فيما توج لاعبه ليا كويجو، هدافا لدوري أدنوك للمحترفين، بتسجيله 26 هدفا، وساهم

بمفرده في حسم 18 نقطة مؤثرة للعين هذا الموسم.

الموسم جاء حافلا بالإشارة والتشويق طوال مبارياته الـ182،

ديب - أسدلت الستارة رسميا على دوري أدنوك للمحترفين موسم (2021-2022)، بالتتويج الرسمي للعين بدرع الدوري. وتوج العين بالدرع، الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس اتحاد الكرة الإماراتي، وذلك على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين.

وحقق العين، لقب الدوري، عن جدارة وقبل نهاية المسابقة بـ3 جولات، للمرة الخامسة في عصر الاحتراف، والـ14 في تاريخه. وينفرد العين، بكونه صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج، مبتعدا بفارق 7 ألقاب عن أقرب منافسيه الواصل وشباب الأهلي.

وحطم العين أعلى رصيد له من النقاط في موسم واحد بدوري المحترفين، بوصلوه إلى 65 نقطة بتعادله مع الشارقة في الجولة الأخيرة.

مسيرة مميزة

جاءت مسيرة العين مميزة خلال الموسم الجاري، على صعيد الأرقام، حيث يعتبر الموسم الحالي أفضل مواسم العين دفاعيا في دوري المحترفين. واهتزت

ليفربول يبحث عن الثأر وريال مدريد لتعزيز رقمه القياسي

أنشيلوتي يرفع التحدي في وجه كلوب بدوري أبطال أوروبا



مواجهة حاسمة طرفاها الخبرة والطموح

لقب الدوري المحلي لأول مرة منذ 30 عاما والفوز بدوري الأبطال عام 2019. ويخوض ليفربول النهائي الثالث له في دوري الأبطال خلال خمسة مواسم، فارضا نفسه مجددا أحد أبرز أندية القارة العجوز، وفوزه في باريس على أكثر الأندية القابا سيركس مكانته التاريخية. وبمساعدة الهولندي بييب ليندنز المسؤول عن حصص التمارين، والألماني بيتر كرافيتس الذي يعتبر "عينه" التكتيكية، يعرف كلوب مجموعته مثل ظهر يده لكنه دائما يبحث عن طرق لتحسين أدق التفاصيل. وبعد الكثير من العمل في الأعوام الماضية مع مدرب متخصص، حقق ليفربول تقدما هائلا في الركبات الثابتة هذا الموسم، مع مساعدة علماء الأصابات في مسألة صنع القرار والتفذية.

ولم يكن من وليد الصدفة أن ينجح ليفربول في ترجمة 11 من أصل 11 ركلة ترجيحية خلال نهائي كأس الرابطة ضد تشيلسي، و6 من 7 خلال نهائي الكأس ضد الفريق ذاته، ولا حتى المباريات الـ63 التي لعبها (مع مباراة السببت) من أصل 63 ممكنة في جميع المسابقات.

النهائي "هي الساعات الثلاث أو الأربع الأخيرة قبل ذلك... لكن لحسن الحظ يتبدل كل شيء مع بدء المباراة". وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقان في النهائي بعد عام 1981 عندما فاز الفريق الإنجليزي بهدف وحيد لآلن كينيدي، وكانت تلك المباراة النهائية الأخيرة التي يخسرها ريال في دوري الأبطال، إذ بلغ النهائي بعدها سبع مرات أعوام 1998 و2000 و2002 ومن 2014 إلى 2016 ثم 2018 وفاز فيها جميعها.

مدرب شغوف

في هذه المواجهة يجد أنشيلوتي المدرب الشغوف يورغن كلوب المعروف بربود فعله الصاخبة بجانب الملعب واحتفالاته النارية أمام مشجعي الحمر بعد كل انتصار. وصل الألماني إلى أنفيلد قبل ستة أعوام ونصف العام ومدد عقده مؤخرا حتى 2026، ليكون ذلك تأكيداً على التناغم الذي وصل إليه مع هذا النادي التاريخي وجمهورية الحماسي إلى أقصى الحدود، ومكافأة على الثقة التي حققها معه من خلال قيادته إلى

في الجولة الثانية من دور المجموعات أمام شيريف تيراسبول المولدافي، انتفض ريال وفاز بمبارياته الأربع المتبقية، ثم بدأت ملاحمه في الأدوار الإقصائية، أولاها أمام باريس سان جرمان الفرنسي حين خسر ذهابا 0 - 1 ثم تخلف إيابا قبل أن ينقذه الفرنسي كريم بنزيمة بثلاثية قادته إلى ربع النهائي.

وعاد ريال وعاش التشويق ذاته أمام تشيلسي الإنجليزي حامل اللقب، فبعد فوزه ذهابا خارج ملعبه 3 - 1 بفضل ثلاثية أخرى لبنزيمة، وجد نفسه خارج المسابقة بتخلفه ذهابا على أرضه بثلاثية نظيفة قبل أن ينقذه البرازيلي رودريغو بتقليصه الفارق، ليحتكم الفريقان إلى التمديد الذي كان فيه بنزيمة البطل مجددا بتسجيله هدف تقليص الفارق 2 - 3، وكان ذلك كافيا لمنح فريقه بطاقة الدور نصف النهائي.

يقول أنشيلوتي "قد وصل ريال مدريد مرات عديدة إلى النهائي في السنوات الثماني الأخيرة وهذا في حد ذاته انتصار وبإمكاننا الفوز بلبق جديد". وكشف أن أصعب لحظة قبل

بثلاثة القاب والذي خاض النهائي أربع مرات. وفي حال فوزه سيصبح الإيطالي أول مدرب على الإطلاق يتوج بطلا للمسابقة أربع مرات سواء بصيغتها السابقة (كأس الأندية الأوروبية البطلة) أو بالصيغة الحالية.

وسيكون الإيطالي الذي سبق له الفوز مع ريال باللقب في مروره الأول عام 2014 أمام ثار شخصي السببت لأن النهائي الوحيد الذي خسره كان أمام ليفربول بالذات عام 2005 في أسطنبول حين بدا هو وفريقه السابق ميلان في طريقهما إلى اللقب بإنهاء الشوط الأول 3 - 0، قبل أن يعود ستيفن جيرارد ورفاقه من بعيد في الشوط الثاني لإبراك التعادل 3 - 3 وحسم اللقب بعد ذلك بركلات الترجيح. ورغم الانتقادات التي وجهت إليه في بداية مغامرته الثانية في "سانتياغو برنابيو" نجح أنشيلوتي في قيادة النادي الملكي إلى الهيمنة على الدوري المحلي وصولاً إلى حسمه قبل أربع مراحل من ختام الموسم، فيما فرض وفريقه نفسيهما "ملوك" العودة من بعيد بعد المسار المثير في دوري الأبطال هذا الموسم. فبعد سقوط تاريخي على أرضه

بدوري الأبطال سيكون موسما مذهلا، فيما رأى الظهير الأسكتلندي أندري روبرتسون أن "لا شعور أفضل من شعور الفوز باللقاب".

شوط كبير

ومن المؤكد أن ليفربول قطع شوطا كبيرا منذ نهائي كيف 2018 الذي خسره بسبب الأداء الكارثي لحارسه السابق الألماني لوربوس كاريوس وإصابة صلاح والمباراة الخارقة التي قدمها الولايزي غارث بايل مع ريال. وكان نهائي 2018 نقطة تحول بعدما قرر كلوب الاستعانة بالحارس البرازيلي ألبسون بيكر لتأمين الخط الدفاعي الأخير، فيما قدم الإسباني تياغو الكانثارا بعدا جديدا للفريق في خط الوسط، وصولاً إلى التعاقد في بداية العام الجاري مع الجناح الكولومبي الرائع لويس دياز.

لكن من سيواجه "الحمر" السببت ليس أي فريق، بل هو ريال المخصص في دوري الأبطال، المتلازم اسمه مع الكأس المرموقة، الفريق الذي يشرف عليه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الفائز

الغموض يلف مستقبل إلكاي غوندوغان مع مانشستر سيتي

غوندوغان من مقعد البدلاء أثناء الشوط الثاني وسجل الهدف الأول لمانشستر سيتي في الدقيقة 76 ثم سجل الهدف الثالث الحاسم. وأضاف غوندوغان في تصريحاته أنه من الناحية الرياضية لا يوجد أمامه أفضل من اللعب لمانشستر سيتي تحت قيادة بييب غوارديولا، لكنه تابع "رغم ذلك، يجب أن نتحدث ونرى كيف ستسير الأمور".

وأوضح "أحد التساؤلات تتعلق بإمكانية فعل شيء جديد، ومتى أرغب في ذلك؟ لم أجب نفسي عن هذا التساؤل حتى الآن". وذكر "أنا لاعب يرغب دائما في المشاركة"، مضيفا أن هذا يساعد في الحفاظ على مستوى إيقاع اللاعب. في سياق آخر أكد لاعب وسط تشيلسي ثالث الدوري الإنجليزي داني درينكووتر رحيله عن صفوف النادي اللندني، حيث فشل في فرض نفسه في تشكيلته منذ انتقاله إلى صفوفه قبل خمس سنوات.

وكتب درينكووتر (32 عاما) الذي كان معاراً إلى ريدينغ في

برلين - كشف لاعب خط الوسط الألماني إلكاي غوندوغان أنه لم يحسم قراره بعد بشأن مستقبله ضمن صفوف مانشستر سيتي المتوج مؤخرا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك رغم أنه لعب دورا في ترويج الفريق خلال هذا الموسم.

وقال غوندوغان (31 عاما) في تصريحات إعلامية إنه سيتحدث إلى مسؤولي النادي، لكنه لم يتخذ القرار بعد من جانبه بخصوص الاستمرار مع الفريق أو الرحيل عنه.

ويلعب غوندوغان لفريق مانشستر سيتي منذ عام 2016 ومن المفترض أن يستمر عقده حتى عام 2023. وشارك أساسيا في 20 مباراة من إجمالي 38 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وفي المباراة التي انتهت بالفوز على أستون فيلا 3 - 2 يوم الأحد الماضي في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإنجليزي، والتي حسمت اللقب الرابع للسيتي في الدوري خلال خمسة أعوام، شارك



مسار ناجح

إبراهيموفيتش يعتزم مواصلة مسيرته الكروية

روما - أكد المدير الرياضي لنادي ميلان بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم قائد ومدافعه الدولي السابق باولو مالديني، أن المهاجم الدولي السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش المنتهي عقده مع الفريق الميباردي هذا الصيف يعتزم مواصلة مسيرته الكروية.

وقال مالديني في مقابلة صحافية بعد يومين من خضوع إبراهيموفيتش (40 عاما) لعملية جراحية ستبعده عن الملاعب إلى ما بعد بداية الموسم الجديد "مما فهمته، نيته هي الاستمرار". وأضاف "لقد حددنا موعدا في غضون أسبوعين. لا أرى أي مشكلة في التوصل إلى اتفاق. إنه بالتأكيد ليس مرتاحا، ولعب القليل جدا من المباريات. سنرى ما سيحدث في الأسبوعين المقبلين".

وخضع إبراهيموفيتش الذي عاد إلى النادي في يناير 2020 لعملية جراحية لإعادة بناء الرباط الصليبي الأمامي مع تعزيز جانبي وإصلاح الغضروف المفصلي لركبته اليسرى، ويحتاج إلى سبعة أو ثمانية أشهر للتعافي.

وعانى إبراهيموفيتش، الذي بدأ موسم 2021 - 2022 متأخرا بسبب عملية جراحية أخرى في الركبة نفسها، في يونيو 2021 من العديد من المشاكل البدنية. واعترف بأنه "خلال ستة أشهر نادرا ما ينام" وتناول المسكنات طوال هذه الفترة. وقال في تغريدة على حسابه في إنستغرام "خلال الأشهر الستة الماضية لعبت بدون الرباط الصليبي الأمامي في ركبتي اليسرى"، مضيفا "ركبة منقخة لمدة

وإصابة أخرى في العضلات في 2019. وخلال وجوده مع النادي أحرز يارمولنكو 13 هدفا. وبفضل هدفه في الوقت الإضافي في شباك إشبيلية الإسباني تاهل فريقه لدور الثمانية في الدوري الأوروبي في مارس الماضي.

غوندوغان قال إنه سيتحدث إلى مسؤولي النادي، لكنه لم يتخذ بعد قرار الاستمرار مع الفريق أو الرحيل عنه

وشارك المدافع فريدريكس في 27 مباراة في الدوري مع وست هام في موسم 2019 - 2020 لكنه خرج من التشكيلة بعد أن أصبح فلايمير كوفال المدافع الأيمن الأساسي للفريق. وشارك نوبل في أكثر من 500 مباراة مع وست هام في جميع المنافسات وهو يحتل المركز السابع في قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة طوال تاريخ النادي، كما أنه الأكثر مشاركة في الدوري الممتاز بين لاعبي وست هام برصيد 414 مباراة.

وتراجعت مشاركة نوبل (35 عاما) في مباريات الفريق خلال العامين الأخيرين وقال في مارس 2021 إن موسم 2021 - 2022 سيكون الأخير له مع النادي.

وانضم نوبل إلى تشكيلة الفريق الأول في وست هام عام 2004 وأصبح قائدا للفريق بصفة رسمية في 2015. وأنهى وست هام الموسم الماضي للدوري الإنجليزي الممتاز محتلا المركز السابع ووصل إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي.



القيام بذلك".



مخرجو إيران يتكيفون مع «الخطوط الحمر» لإنتاج الأفلام

المخرج الإيراني سعيد روستايي الذي يعتبر من أبرز وجوه الجيل السينمائي الجديد، يتحدث عن الرقابة في بلاده التي تشكل قاعدة، وكيف تعلم المخرجون التعامل معها، بل وحتى إخضاعها.

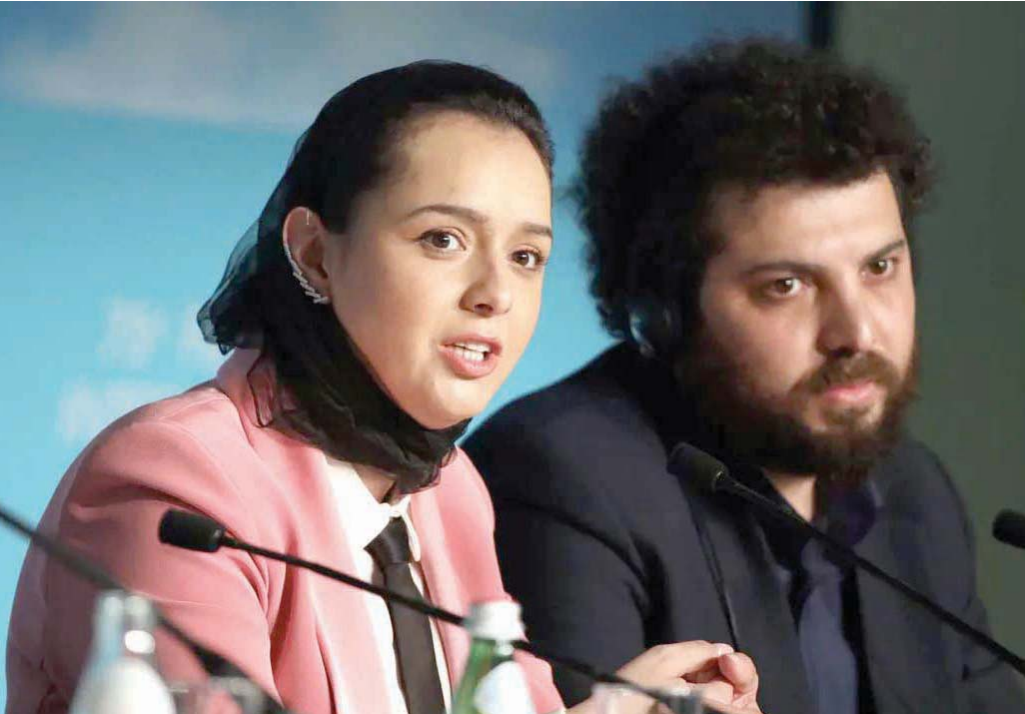
كان (فرنسا) - أكد المخرج الإيراني سعيد روستايي الذي يشارك للمرة الأولى في مهرجان كان السينمائي بفيلمه "إخوة ليلي" (برادران لילה)، أن في إيران "خطوط حمراء" لا يمكن تجاوزها إن أراد المخرجون إنتاج أفلام.

وبعد نجاح فيلمه "المتر بستة ونصف" (متر شش و نیم) عام 2021 الذي يتناول تجارة المخدرات ومكافحة السلطات الإيرانية لها، عاد سعيد روستايي (32 عاماً) إلى الساحة السينمائية بفيلم يروي قصة عائلة على وشك التفكك.

وشرح المخرج الذي يعتبر من أبرز وجوه الجيل السينمائي الجديد في إيران مدى صعوبة إنتاج أفلام في بلده، حيث تشكل الرقابة قاعدة، وينبغي على المخرجين تالبا أن يتعلموا كيفية التعامل معها إذا أرادوا مواصلة مسيرتهم المهنية.

وقال روستايي في حديث لوكالة فرانس برس إن "ثمة خطوطاً حمراء كثيرة في إيران".

وفي منتصف مايو، استنكرت مجموعة من المخرجين والممثلين الإيرانيين، بينهم المخرجان جعفر بناهي ومحمد رسولوف، اعتقال عدد من زملائهم في الأيام الأخيرة في إيران. وردا على سؤال في شأن هذه التوقيفات، أوضح روستايي أنه لا يعرف تفاصيل القضية، لكنه ليس متفاجئاً مما حصل، وقال "يمكن إيقاف أي مخرج



أفلام تحت الرقابة

وتابع أنّ "هدهي الأول وشغفي الأبرز هما إخراج أفلام". وعند سؤاله عن الأعمال التي الهمتها، لم يتبادر إلى ذهنه سوى فيلم "لو ترو" (1960) للمخرج الفرنسي جاك بيكر، والذي يتناول قصة سجناء يتحضرون للهروب.

وامتنع روستايي الذي لم يكن يشعر براحة كبيرة لإجراء المقابلة، عن توضيح سبب اختياره لهذا الفيلم.

"المتر بستة ونصف"، وهو عمل لاقى استحسان الجمهور والنقاد، أخرج أفلامه القصيرة الأولى وهو في الخامسة عشرة من عمره، قبل الالتحاق بكلية السينما.

وقال "العنصر الأهم لي في الفيلم هو رواية القصة (...). ثم يليها المحتوى. وإن أتى العمل منطوياً على معانٍ إنسانية وأبرز الطبقة الاجتماعية التي أتحد منها، فهذه نقطة إيجابية إضافية".

يرفضون خيار حيازة الإذن الذي يتيح لهم عرض أعمالهم، وينتجون ما يطلقون عليه تسمية أفلام سرية (...) يرسلونها إلى خارج إيران". ونفى المخرج نفياً قاطعاً أن تكون رايونته فكرة الرجل من بلده نظراً إلى الظروف السائدة فيه، وقال "هذا هو المكان الذي فيه جذورنا. إيران بلدنا". وكان روستايي، الذي حصّد شهرة كبيرة بعد عرض فيلمه الثاني

ديزني تحيي «حرب النجوم» مجددا

وأوضح كاتب السيناريو توني غيلروي أن أحداث المسلسل الجديد "اندور" تدور قبل خمس سنوات من أحداث فيلم "روغ وان"، وسيكون من موسمين يتألف كل منهما من 12 حلقة. كذلك أشار جون فافرو إلى أن تصوير مسلسل "سوكا" بدأ أخيراً، وتؤدي دور البطولة فيه الممثلة روساريو داونسون. ومع أن لدى ديزني ثلاثة مشاريع أفلام طويلة من عالم "حرب النجوم"، بتولّى إخراجها تايبا وايتيني وريان جونسون وباتسي جينكينز، لم يؤت الخمس على ذكر أي منها.

وقالت رئيسة شركة "لوكاس فيلم" كاتلين كينيدي لـمجلة "فرايبي" المتخصصة إن "فرصاً كثيرة ستتاح لاحقاً للإعلان عن الأفلام المقبلة".

واختتم اللقاء عوضاً عن ذلك بعرض للمحن موسيقي الأفلام الشهير جون ويليامز الذي قاد أوركسترا عزفت الموسيقى التصويرية التي ألفها لمسلسل "أوبي وان كينوبي". وتلقى ويليامز البالغ 90 عاماً إشادة من هاريسون فورد الذي جسد شخصية هان سولو الشهيرة. وقال الممثل ضاحكاً "هذه الموسيقى تتبعني في كل مكان أذهب إليه... حتى أنها كانت تتصاعد من مكبرات الصوت في الغرفة التي أجري لي فيها آخر تنظير للقولون".

وكشف فورد (79 عاماً) أن خامس أفلام سلسلة "إنديانا جونز" شارف على الانتهاء وسيُعرض في يونيو 2023. وخارج مركز مؤتمرات أناهايم، احتشد الآلاف من عشاق "حرب النجوم" حاملين سيوفاً ضوئية.

"ستار وورز" خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وكانت ديزني استحوذت عام 2012 على شركة "لوكاس فيلم" وعلى حقوق الأفلام والمسلسلات المستمدة من "ستار وورز" في صفقة بقيمة أربعة مليارات دولار، وشرعت من فورها في إنتاج ثلاثية سينمائية جديدة تستكمل العمل الأساسي الشهير، إضافة إلى فيلمين مشتقين منها هما "سولو" و"روغ وان"، لكنها خففت بعد ذلك التركيز على الشاشة الكبيرة.

ديزني أكدت أنها بصدد إنتاج مسلسل «سكيليتون كرو» الذي يتولى النجم جود لو الدور الرئيسي فيه

وفضلت شركة الترفيه العملاقة التركيز على المسلسلات التلفزيونية لأسباب عدة أبرزها انخفاض إيرادات دور السينما، وتعليقات نقدية متوسطة الإيجابية على أحدث أفلام "ستار وورز"، والأهم لكونها أطلقت خدمة البث التدفقي، واستقطبت منصة "ديزني+" أكثر من 130 مليون مشترك منذ إطلاقها عام 2019، أي أكثر بكثير مما كان المحلولون يتوقعون.

وشكر مؤلف المسلسل الناجح "ذي ماندالوريان" جون فافرو محبي "ستار وورز" على دورهم في تحقيق هذا الإنجاز، وقال "لقد ساعدتم في إنجاح ديزني+ عندما كانت في بداياتها".

أنهاايم (الولايات المتحدة) - أعلنت ديزني خلال مؤتمر في كاليفورنيا الخميس عن مسلسل تلفزيوني جديد يدور في فلك "حرب النجوم" (ستار وورز) ويؤدي دور البطولة فيه الممثل جود لو، لكنها لم تنشر إلى أي أفلام روائية جديدة من إنتاجها، نظراً إلى أن الشركة العملاقة في مجال الترفيه تركز جهودها راهنا على البث التدفقي.

وشارك الممثلان هاريسون فورد وإيوان ماكغريغور في "احتفال حرب النجوم" الذي أقيم في أنهايم، بالقرب من لوس أنجلس، بحضور حشد من الهواة، وهو مؤتمر يُعقد كل بضعة سنوات عند إطلاق أي فيلم جديد ينتمي إلى مناحات "حرب النجوم"، لكن المسلسلات التلفزيونية طغت على العرض التقديمي مساء الخميس إذ شاهد المعجبون مقاطع من المسلسل المقبل "اندور" ومن الموسم الثالث من "ذي ماندالوريان".

والأهم أن ديزني أكدت أنها بصدد إنتاج مسلسل "سكيليتون كرو" الذي يتولى النجم البريطاني جود لو الدور الرئيسي فيه، ويخرجه جون واتس، مخرج الجزء الأحدث من سلسلة أفلام "سبايدر مان".

وأوضح واتس أن المسلسل الجديد يتناول "قصة مجموعة من الأطفال يبلغون من العمر نحو عشر سنوات أتوا من كوكب صغير جداً وتاهوا في مجرة حرب النجوم".

وبدا العرض بحضور إيوان ماكغريغور وهادين كريستنسن اللذين توليا في مسلسل "أوبي وان كينوبي" دوريهما في الثلاثية الثانية من أفلام



أنهت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم تصوير كليتها الجديد «بدي حدا حبّو»، والذي تعاونت فيه مرة جديدة مع المخرج سمير سرياني الذي حققت معه نجاحات عديدة. وتعد أغنية «بدي حدا حبّو»، رومانسية بإمّيتاز، وهي الرابعة التي تم تصويرها من ألبوم «نانسي 10»، الذي صدر يوليو الماضي وضم 14 أغنية باللهجة المصرية واللبنانية والخليجية.

رقم قياسي لعدد «مصاصي الدماء» في إنجلترا

سوداء، ووضعوا أنياباً على أسنانهم العلوية. وكان الرقم القياسي السابق يبلغ 1039 مصاص دماء وقد سُجّل في دوسويل بولاية فيرجينيا الأميركية. ونشرت رواية "دراكولا" للكاتب الأيرلندي برام ستوكر للمرة الأولى عام 1897، وتناولت قصة هذا الكونت المتعطش للدماء، واقتبست منها لاحقاً أعمال كثيرة بينها أفلام سينمائية.

وشكلت بلدة نورث يوركشاير الساحلية الواقعة على بحر الشمال والتي زارها ستوكر عام 1890 الإطار المكاني لروايته القوطية، وفقاً لمنظمة "إنغليش هيريتيج".

سُجّل في مدينة ويتبي في شمال شرق إنجلترا مساء الخميس رقم قياسي عالمي جديد لعدد الأشخاص المتكرّين بأزياء مصاصي الدماء، بعد 125 عاماً على نشر رواية "دراكولا" المستوحاة من هذه المدينة الصغيرة.

وجاء في تغريدة نشرت على شبكة تويتر منظمة "إنغليش هيريتيج" التي تدير موقع "ويتبي أبي" المهذّم حالياً والذي عقد فيه التجمّع "لقد حظنا قبل قليل الرقم القياسي المسجّل في موسوعة لأكثر تجمع للأشخاص الذين يرتدون زي مصاصي الدماء، مع 1369 مصاص دماء". وارتدى الحاضرون أذنية ومعاطف وسراويل أو فساتين



صباح العرب

فاروق يوسف

نون النسوة الغامض

في واحدة من أجمل أغنيات المطرب العراقي رضا علي (1929 - 2005) هناك جملة يقول فيها "وأنت رسمت حرف النون".

تلك أغنية كتبها واحد من أشد شعراء الأغنية العراقية رقة هو سيف الدين ولائي. الأغنية تتغلزل بالعيون، ولأنها مكتوبة بالعراقية الدارجة فإن ترجمتها إلى العربية الفصحى تفقدها الكثير من جمالها. كان رضا علي هو عبدالحليم حافظ العراق.

لم يقلده غير أنه كان مثله حشداً من الغراميات العفيفة. ابن الحي الذي يحب بغموض ابنة الجيران من غير أن يخدش بسلوكة الحياء الاجتماعي. وكان علي في الوقت نفسه ملحنًا.

انطلقت فائزة أحمد من بين يديه حين غنت "ما يكفي دمع العين" و"جيرانكم يا أهل الدار" و"أشيبك يا قلبي" وسواها. وكلها من كلمات ولائي. ولو عدت إلى حرف النون الذي جاء ذكره في تلك الأغنية التي كتبت من أجل التغزل بالعيون لما وجدنا له معنى سوى أنه يشير إلى الآلة المقدسة "نون والقلم وما يسطرهن" فهل يُعقل أن الإلهام الشعري وصل بولائي إلى درجة الربط بين "العيون التي في طرفها حور/قتلتنا ثم لم يحيين قتلتنا" حسب جبريل وبين النون التي ورد ذكرها بغموض في القرآن الكريم؟

ولكن ما معنى أن ترسم الحبيبة حرف النون في ذلك السياق؟ لقد مرّ الشاعر جعلته وعُفاها المطرب بشوّة وهام بها الكثيرون من بعده ولم يتساءل أحد عن معناها.

أعرف رساما قطريا صديقا هو علي حسن نذر حياته كلها من أجل رسم حرف النون. ربما لم يسمع علي حسن برضا علي وأغنيته. غير أنهما اشتركا في غرام حرف النون.

قبل أن يولد علي حسن كان رضا علي قد أشار إليه حين خاطبه "وأنت رسمت حرف النون" هل كانت تلك نبوءة لظهور رسام لن يجد في حياته شيئا أجمل من حرف النون؟ "عيونك أخذوني ورميوني/وعا آخر بدوني/ ومن آخر دنيا جابوني"، ما قاله وبيع الصافي ربما سيُفْرَح رضا علي حين غنى معجبا بعيون الحبيبة الوهمية "بابا بابا شلون عيون/عندك بابا". تلك الأغنية التي أوقعتنا في فخ حرف النون. لقد سبقنا نون النسوة إلى الأنوثة.

كان على كل واحد منا أن يكون الآخر الذي يستلهم عاطفته التي تمثل حياته الحقيقية. في لحظة ما نكتشف أننا لا نزال بشرا نتحكم بهم العاطفة. وهو ما يجب ألا ننساه أبدا.

نحن كائنات من دم ولحم وأيضا من عاطفة. دم العاطفة يجري في أجسادنا من غير أن يُسمّى علميا. ربما لم يسمع الشاعر الفرنسي لويس أراغون بحرف النون العربي بالرغم من ولعه بالشعر الأموي القادم من الأندلس حين كتب ديوانه "عيون الزا".

والزا هذه هي زوجته من أصول روسية التي كانت هي الأخرى كاتبة. لقد كان ذلك الديوان واحدا من أعظم كتب الغزل التي كانت العيون مصدر إلهامها الشعري. ولو كان أراغون قد أنصت إلى رضا علي وهو يقول "وأنت رسمت حرف النون" لكتب كتابا غزليا عن غموض حرف النون.

وفاة زوج مدرّسة قُتلت في مجزرة يوفالدي حزنا

واشنطن - أعلن أقارب مدرّسة قُتلت الثلاثاء برصاص مسلّح اقتحم مدرسة ابتدائية ببلدة يوفالدي في ولاية تكساس وارتكب مجزرة راح ضحيتها 19 طفلا ومدرّستان أنّ زوجها توفي "من شدّة الحزن" على فراقها.

وعلى صفحة في موقع جمع التبرّعات "غو فاند مي" أنشئت لتوفير احتياجات أبناء المدرّسة إيرما غارسيا الأربعة، الذين أصبحوا يتأمى الأم والأب الآن، قالت ديبرا أوستن إن جو غارسيا "فارق الحياة بشكل مأساوي هذا الصباح إثر حالة طبية طارئة".

وأضافت ابنة عمّة المدرّسة الراحلة "أنا مقتنعة بأنّ جو مات لأن قلبه انفطر. أنا خسارة حتّى حياته بعد 25 عاما من العيش معا كانت أمرا يصعب تحمّله".